

من عيون التراث

٤

أخبار النخبين لهم خبرين

ومرائهم وأخذ بعضهم عن بعض

صنعة

أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيراني

تحقيق

الدكتور محمد بن محمد بن عبد الله

الأستاذ في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

دار الأحياء

من عيون التراث

٤

أخبار النخبة من أعلام مصر

ومرايهم وأخذ بعضهم عن بعض

صنعة

أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيراني

تحقيق

الدكتور محمد عبد الله البنا

الأستاذ في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

دار الأحياء

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



مقدمة المحقق

(أ)

منهج الكتاب

١ - طبقات البصريين :

لم يكن إفراد البصريين بالتأليف في طبقات نحاتهم نوعاً من التعصب لهم ، وغضاً من نخاة الكوفة ، فقد تكفلت البصرة بعلم النحو ، وقامت به ، ووضعت أسس البحث فيه ، وحددت معالمه . وهذا ما عبر عنه أبو عبد الله محمد بن سلام الجعفي في مقدمة طبقاته ، وهو يرتب نخاة البصرة ، بقوله : « وكان لأهل البصرة في العربية قدمة ، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية (١) » . وقال ابن النديم هذه المقالة وهو يذكر نخاة الكوفة بعد البصريين : « إنما قدمنا البصريين أولاً لأن علم العربية عنهم أخذ » (٢) .

وقد جاء أبو الطيب اللغوي (ت - ٣٥١ هـ) فألف كتاباً في مراتب النحويين عامة بصريهم وكوفيهم ، فلم يبرز من نخاة الكوفة من يقف إلى جانب البصريين إلا أبو زكريا الفراء ، وهو عالم أفاد من علم البصريين وشيوخهم أكثر مما أفاد من نخاة الكوفة . وعلى هذا كان التأليف في طبقات نخاة البصرة دون غيرهم تقريراً لحقيقة تقول : إنه من العسير أن يصنف كتاب في تاريخ نخاة الكوفة وطبقاتهم ، وإلا للجأ من يصنع هذا إلى أن يؤلف طبقات من رجال ليس لهم ذكر ونباهة شأن ، قد أضرب المترجمون للبصريين عن عد نظرائهم منهم والتاريخ لهم (٣) .

(١) طبقات فحول الشعراء ١٢ .

(٢) الفهرست ٩٦ .

(٣) أراجع في ذلك إلى طبقات الزبيدي عند حديثه عن نخاة الكوفة ١٢٥ - ١٥٤ .

ومما ينبتى التعصب عن أبي سعيد أنه بصرى أعرف بالبصريين من غيرهم ،
ولأنه إذا كان لم يعمد إلى التاريخ لمشهورى الكوفيين قلعله كان يرى أنه
ينبغى أن يسند هذا إلى نحاتهم ، بحكم معرفتهم لهم ، وصلتهم بهم .

٢ - السيرافى يتأمى منهجاً :

وإن من يتأمل صنيع أبي سلام فى ترتيبه لنحاة البصريين (١) يجد أن
أبا سعيد فى كتابه كان يعمى على نهج مرسوم شارك فى تحديده أعلام
مقدمون من نحاة البصريين مثل يونس بن حبيب وأبى عبيدة معمر بن المثنى ،
فالطبقات الخمس التى ذكرها ابن سلام هى بعينها الطبقات الخمس الأولى
التي ذكرها السيرافى فى كتابه .

هذا وقد سبق أبو العباس المبرد أبا سعيد السيرافى فألف فى « طبقات
النحويين البصريين وأخبارهم » (٢) ، ومن يتابع ترجمات السيرافى حتى شيوخ
المبرد يرى أنه قد أفاد كثيراً من المبرد على نحو ما أفاد من ابن سلام .
والنصوص المأخوذة عن المبرد ترى بين نقول وروايات ، وأعنى بالنقول
ما يصرح به السيرافى ابتداء بقوله : « وقال أبو العباس محمد بن يزيد ،
وأما الروايات فتلك التى يسوقها السيرافى من طريق شيخه أبى بكر بن السراج
أو غيره ، عن المبرد ، والصنف الأول - أعنى النقول - هو الغالب فى
الأخذ عن المبرد ، ويبدو أن الصنف الثانى - وأعنى به الروايات - مما خلا
منه كتاب المبرد ، وقد أثر عن المبرد أنه كان من حفظة الأخبار ، وقد نبه
على ذلك نبطويه تلميذه ، وروى السيرافى هذا فى كتابه . فالذى نعتقه
أن المبرد قد مهد لأبى سعيد الطريق فى الترجمة حتى شيوخه - أعنى شيوخ
المبرد - وهم المازنى وطبقته ، ويبدو أن الإضافة التى تذكر لأبى سعيد
السيرافى فى كتابه تلك الترجمة التى أقامها لأبى العباس المبرد ، لكن أبا سعيد
ما كاد يفرغ منها حتى أسرع يطوى صحائفه ، فلم نر له فى التعريف بطبقة
تلاميذ المبرد - وهى التى كان يرأسها ابن كيسان والزجاجى ، ومن جاء
بعدهم وهم شيوخ السيرافى - ذلك اللون الذى عهدناه منه فى ترجمات السابقين

(١) انظر : طبقات فحول الشعراء ١٢ - ٢٣ .

(٢) انظر : الإنباء (٢٥٢/٣) ، ومعجم الأدباء (١٢٢/١٩) .

من الشيوخ ، بل أحالنا على جمل عامة ، وكان السيرافي من قبل يريك دخائل النفوس ، ويضع يده على اهتمامات الشيوخ ومبلغ علمهم .
على أن أبوسعيد قد ضمن كتابه كثيراً من الروايات من طريق ثعلب ، وأبي حاتم ، ومحمد بن الجهم ، وغيرهم ، وهي روايات تقتل في غير موضع من الكتاب ، لكن يبقى مع ذلك وضوح أثر المرد واستفاضة الروايات عنه .

وإذا كان السيرافي قد أفاد من المرد فإن ابن النديم في كتابه الفهرست قد اعتمد اعتماداً أساسياً على شيخه أبي سعيد السيرافي . وهو يذكر نحلة البصرة (١) .

• • •

(ب)

أبو سعيد السيرافي

(٢٨٤ - ٣٦٨ هـ)

١ - رحلته :

تعد حياة أبي سعيد نموذجاً لحياة العالم في طلبه للعلم وأدائه له . فقد تنقل أبو سعيد بين البلاد يأخذ العلم عن شيوخه وأعلامه ، يخلص في التلقي ، ويخلص كذلك في إبلاغ هذا العلم ، وما عرف عنه أنه تكسب به ، أو طلب به عرضاً من أعراض هذه الدنيا .

ولد أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان في بيت فارسي ، فأبوه كان يدعى بهزاذ وكان مجوسياً فأسلم ، فسماه ابنه عبد الله (٢) . وكان مولد أبي سعيد بين سنة ٢٨٤ - ٢٨٨ هـ (٣) بسيراف التي كانت ميناء للسفن على بحر العرب . ويبدو أنه كان لسيراف هذه شأن ، يدل لذلك وصف أبي زيد الأنصاري لها ، فقد ذكر أنها مدينة عظيمة ، وأنها أغنى بلاد فارس (٤) .

(١) انظر : الفهرست ، الفن الأول من المقالة الثانية ٥٩ - ٩٣ .

(٢) الوثائق (٣٦٠/١) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد (٣٤٢/٧) ، والوثائق (٣٦١/١) .

(٤) معجم البلدان ، سيراف (٢٩٥/٣) .

ولقد هتف ياقوت الحموي (ت ٨٩٢٦ هـ) على مقالة أبي زيد بقوله : « كذا كان في أيامه .. ولقد رأيتها وليس بها قوم إلا ضعاليك ما أرجب لهم المقام بها إلا حب الوطن ، وعلل ياقوت ما أصاب سیراف وكانت مراً للسنن - من استحداث مدينة أخرى ، دحاها جزيرة قيس ، فألغنت عنها ، وانقلب الفجار إليها .

في سیراف ابتداء أبو سعيد يطلب العلم ، وقد ذكر ابن النديم أنه خرج منها قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، متجهاً إلى عمان التي تفقه بها . ويذكرون أنه كان قد درس الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة (١) ، وقد وجدناه من بعد يحدث ببغداد عن علمين من أعلام الشافعية ، ١٨ : أبو حبيب علي ابن الحسن بن حربويه ، المتوفى سنة ٣١٩ هـ . وأبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد بن واصل ، المتوفى سنة ٣١٤ هـ (٢) . ثم رجع من عمان إلى بلده سیراف ، وخرج منها في رحلة ثانية إلى عسكر مكرم فأقام بها مدة في فيها محمد بن عمر الصميري المتوفى سنة ٣١٥ هـ ، الذي انتهت إليه رئاسة المعتزلة بعد شيخه الجبائي ، وكان الصميري هذا حسن الطريقة عالماً زاهداً ، وقد ذكروا أنه كان يفضل السیرافي على جميع أصحابه . وعلى الرغم من هذه التلمذة ، ونسبة أبي سعيد إلى الاعتزال ، فلم يكن يظهر من ذلك شيئاً .

ولا نعرف بعد رحلته إلى عسكر مكرم إلا إقامة دائمة في بغداد قضاها بين الأخذ من الشيوخ ، وتولي قضاء بغداد ، والتدريس .

٢ - شيوخه في بغداد :

وشيوخ السیرافي في بغداد كثيرون ، منهم من لازمه ، ومنهم من لم تتعد صحبته له رواية كتاب ، وسوف نسوق ما انتهى إلينا من هؤلاء الشيوخ :

١ - ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السري ، المتوفى سنة ٣١٦ هـ . يذكرون أنه قرأ عليه كتاب سيوييه ، ولكن أبا علي الفارسي وأصحابه ، كانوا - كما ينقل ياقوت - كثير الحسد لأبي سعيد ، وكانوا يفضلون عليه

(١) انظر : الفهرست ٩٣ ، والجواهر النضية في طبقات الخفية (٦٦/٢ - ٦٧) .

(٢) انظر : تاريخ بغداد (٢٤١/٧) .

(٣) الفهرست ٩٣ ، والإنباء (٣١٤/١) ، والأعلام (٣١٦/٦) .

(٤) تاريخ بغداد (٢٤٢/٧) .

الرماني ، يقول ياقوت : « فحكى ابن جني عن أبي علي أن أبا سعيد قرأ على ابن السراج خمسين ورقة من أول الكتاب ثم انقطع . قال أبو علي : فلقيته بعد ذلك فعائنته على انقطاعه ، فقال لي : يجب على الإنسان أن يقدم ما هو أهم ، وهو علم الوقت من اللغة والشعر ، والسماع من الشيوخ ، فكان يلزم ابن دريد ومن جرى مجراه من أهل السماع » (١) .

وما نقل عن أبي علي ينبغي التوقف فيه ، فالرجل الذي شرح كتاب سيبويه ، في هذا السفر الكبير ، وأتفق في إخراجهم من الجهد والوقت ، لا يمكن أن يصدر عنه مثل هذا التصور لعلم النحو وأهميته . ولا ثلك إلا أن نرد هذه الرواية ، وأن نرجعها إلى تنافس الأقران ، وما يكون بين تلاميذهم من التعصب لأشياخهم . وسوف نرى السيرافي يقول في نهاية كتابه « تاريخ النحويين » ، عن شيخه ابن السراج ومبرمان : « وعنه أخذت أكثر النحو ، وعليهما قرأت كتاب سيبويه » .

هذا وقد أكثر السيرافي من الرواية عن شيخه ابن السراج في كتابه الذي تقدمه ، وأغلب الروايات عنه ، عن المبرد .

٢ - ومن شيوخه أيضاً : مبرمان ، وهو : أبو بكر محمد بن علي ابن إسماعيل ، المتوفى سنة ٣٢٦ هـ . فقد تلمذ عليه هو وأبو علي والفارسي وطبقهما (٢) . وقد روى السيرافي عنه كتاب سيبويه كما قدمنا ، وذكر ذلك ابن خير في فهرسته (٣) ، ولا ندرى أكان أخذ أبي سعيد عنه في بغداد أم في عسكر مكرم التي نشأ بها مبرمان (٤) .

لقد أخذ السيرافي عن ابن السراج ومبرمان ، ولكن المترجمين له يذكرون أيضاً أن أحد هذين الشيخين قرأ عليه القراءات ، والآخر درس عليه الحساب (٥) .

٣ - ومن شيوخه أيضاً : ابن دريد ، وهو : أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد ، الذي عاش بين سنة ٣٢٣ - ٣٢٤ هـ ، فقد أخذ عنه اللغة (٥) .

(١) معجم الأدباء (١٤٧/٨ - ١٤٨) .

(٢) انظر : الإنباء (١٨٩/٣) .

(٣) النهرسة (٢٠٧/٣٠٦) .

(٤) تاريخ بغداد (٣٤٢/٧) ، والإنباء (٣١٣/١) ، ومعجم الأدباء (١٤٦/٨) .

ويبدو أن أبا سعيد قد التقى به أول الأمر في عمان حيث كانت نشأة ابن دريد ،
فالمعروف أن ابن دريد لم يرحل إلى بغداد إلا في آخر عمره (١) .

وإذا كان ابن السراج قد ربط بين السيرافي شيخه والمبرد ، فإن -
ابن دريد بما نسا الله من أجله قد ربط بين السيرافي وشيوخه الذين هم أيضاً
شيوخ المبرد ، أعني : أبا حاتم السجستاني ، وأبا الفضل الرياشي ، وغيرهما ،
٤ - ومن شيوخ السيرافي : ابن مجاهد . وهو شيخ القراء أبو بكر أحمد
ابن موسى بن العباس بن مجاهد . الذي عاش بين سنة ٢٤٥ - ٣٢٤ هـ ،
فقد قرأ عليه القرآن ، وحدث عنه في كتابه الذي تقدمه - أخبار النحويين
البصريين - وانتهت إليه من طريقه روايات عن يونس ، والكسائي ،
وأبي عبيدة ، وبعض أخبار المبرد .

وإذا كان ابن السراج ومبرمان قد أخذوا عن السيرافي ، فدرس عليه
أحدهما القراءات والآخر الحساب ، فإن الشيخين المتقدمين أبا بكر بن دريد
وأبا بكر بن مجاهد ، قد أخذوا عليه النحو (٢) . وهذه شهادة منهما بما بلغه
أبو سعيد من مكانة في علم النحو تدحض ما أثاره الفارسي وأصحابه .

٥ - ومن الشيوخ الذين روى عنهم : أبو بكر محمد بن القاسم ،
ابن الأنباري ، الذي عاش بين سنة ٢٧١ - ٣٢٨ هـ ، وكان أبو بكر هذا
على علم بنحو الكوفة ، ولكن الغالب عليه أنه أحد حفاظ اللغة ، فهو بين
اللغويين إمام ، ولا يستطيع أن تكون له هذه المنزلة بين النحاة (٣) .

روى السيرافي عنه كتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السكيت ،
ذكر ذلك ابن خبير في فهرسته (٤) .

٦ - من شيوخ أبي سعيد كذلك : ابن أبي الأزهر ، وهو : أبو بكر
محمد بن مزيد ، فقد ذكر الخطيب البغدادي أن أبا سعيد حدث عنه (٥) .
وفي أخبار النحويين البصريين الذي تقدمه أربع روايات من طريق هذا
الشيخ ، وقد وصفه أبو سعيد بأنه كان عنده أخبار الرياشي . وقد وصل

(١) الإنشاء (٩٣/٣) .

(٢) انظر : تاريخ بغداد (٣٤٢/٧) .

(٣) انظر : ابن كيسان النحوي ٤٢ .

(٤) الفهرسة ٣٣١ .

(٥) تاريخ بغداد (٣٤١/٧) .

ابن أبي الأزهري أبا سعيد بشيخه المبرد ، وروى عنه أيضاً كتاب « إصلاح المنطق » ليعقوب بن السكيت (١) .

٧- من شيوخ السيرافي كذلك : أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، المعروف بالمطرز وبغلام ثعلب ، وقد عاش بين سنة ٢٦١ - ٣٤٥ م ، فقد روى عنه « فصيح ثعلب » ، ذكر ذلك ابن خبير في فهرسته (٢) .

٨- ومن الشيوخ : أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، المتوفى سنة ٣١١ هـ ، فقد روى عنه « فصيح ثعلب » ، « والقوافي » لأبي عمر الجرمي (٣) . وليس الزجاج معروفاً في شيوخه النحاة ، على الرغم من مكانة الزجاج ، ولعل ذلك راجع إلى أن رحيل أبي سعيد إلى بغداد كان في أواخر حياة الزجاج .

٩- ومن الشيوخ : أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، المتوفى سنة ٣٢٣ هـ . الذي روى عنه كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها لعرام بن الأصبح السلمي . وهذا ثابت في سند رواية الكتاب (٤) .

١٠- من الشيوخ : أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الحنابلة (٥) . المتوفى سنة ٣٢٥ هـ . وكان إماماً في القراءة ، ومحدثاً أصيلاً . وقد روى عنه السيرافي في كتابه الذي نقله غير رواية .

١١- ومنهم : أبو علي الكوكبي ، وهو الحسين بن القاسم بن جعفر ، (٦) المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ، وكان صاحب أخبار وآداب . روى عنه السيرافي في كتابه « أخبار النحويين البصريين » - وهو الذي تقدمه محققاً - رواية واحدة .

١٢- ومنهم : أبو عبد الله محمد بن سهل الكاتب (٧) . وقد روى عنه السيرافي في كتابه هذا رواية واحدة أيضاً .

(١) فهرسة ابن خبير ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٢) فهرسة ابن خبير ٣٣٧ .

(٣) انظر : الفهرسة ٣٣٧ ، ٣٤٢ .

(٤) نوادر المخطوطات ، المجموعة الثامنة ، الكتاب رقم ٢٥ ، ٣٩٥ .

(٥) انظر ترجمته في : غاية النهاية للجزري (٢/٣٢٠ - ٣٢١) .

(٦) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٨٦/٨ - ٨٧) .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٥/٣١٦) .

١٣ - ومنهم : أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، الذي عاش بين سنة ٢٤٧ - ٣٤١ هـ . وكان متصلاً لإقرار الأدب ببغداد (١) . وقد روى عنه السيرافي في كتابه « أخبار النحويين » الذي تقدمه خمس روايات .

١٤ - ومنهم : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، المعروف (٢) بنفطوتة ، والمتوفى سنة ٣٢٣ هـ ، وصاحب المؤلفات في النحو وغيره . وقد روى عنه السيرافي هنا رواية واحدة .

١٥ - ومنهم : أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري ، المتوفى (٣) سنة ٣٢٥ هـ . يبدو أن أبا سعيد قد لقيه ؛ فقد لقي ببغداد من كان حياً قبل وفاته . وصرح أبو سعيد في كتابه الذي تقدمه بأنه قرأ بخطه ، أعنى خط الجريري .

٣ - علمه :

هؤلاء هم الذين أمكن التعرف عليهم الآن من شيوخ أبي سعيد ، ومن تراجمهم يمكن أن نعرف أبعاد ثقافته ، فمن هؤلاء المحدث ، والفقيه ، والمتكلم ، والإخباري ، والأديب ، والنحوي ، واللغوي ، ولقد استطاع أن يبلغ في هذه الفنون مبلغاً كبيراً ، وأن يكون مرجعاً للطلاب يأخذون عنه ، ويروون ما انتهى إليه من تراث السابقين ، كان السيرافي - كما يقول أبو حيان التوحيدي - : « شيخ الشيوخ وإمام الأئمة معرفة بالنحو والفقه ، واللغة والشعر ، والعروض والقوافي ، والقرآن والفرائض ، والحديث والكلام والحساب والهندسة » (٤) . لكن الذي غلب على أبي سعيد من هذه العلوم حتى لا يكاد يعرف بغيره هو علم النحو واللغة ، فعلى الرغم من شهرته في القضاء ، وما يقال من : إنه أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة ، وأنه لم يؤخذ عليه في فتاويه خطأ ، ولا وقفوا له على زلة فإن السمة الغالبة عليه أنه إمام في النحو واللغة ، ونعزو ذلك إلى شرحه لكتاب سيبويه ، ذلك الشرح الذي يسر الكتاب لطالبيه ، وأعانهم

(١) انظر ترجمته في : الإنباه (٢١١/١ - ٢١٣) ، وتاريخ بغداد (٢٠٢/٦ - ٢٠٣) .

(٢) انظر أخباره في : تاريخ بغداد (١٥٩/٦ - ١٦٠) .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢٧٦/١) .

(٤) معجم الأدباء (١٥٠/٨) .

على تلقيه ، ونظن أنه قد أضاف بذلك يداً إلى صنيع أبي عمران المازني وأبي عمر الجري ، اللذين استطاعا أن يخرجوا الكتاب إلى الناس من حوزة أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، ويذيعاه على الناس . ولكن لم يلبث أن قام كل من المبرد وتلميذه الزجاج وابن السراج بإقراء الكتاب متكسبين به ، فكان شرح السيراني للكتاب مما ذلل صعابه ، وأعان على تلقيه ، وحال دون التعسف في إقرائه . لقد كان هذا الشرح عملاً كبيراً حجب جوانب أخرى في حياة الرجل ، وأما بنا في تراثنا نماذج لأبي سعيد غطت شهرتهم في جانب على جوانب أخرى من حياتهم ، ولهذا وجدنا أبا الحسن ابن القرات يقول : « كان أبو سعيد السيراني عالماً فاضلاً منقطع النظر في علم النحو خاصة » (١) . ونحسب أن أبا سعيد قدم بغداد وقد أخذ من النحو زاداً وفيراً ، فقبل أن يجلس إلى أبي بكر بن السراج ، وأبي بكر ابن دريد كان قد أحكم دقائق هذا العلم ، وبلغ في هذا العلم مبلغ الشيوخ ، يدل لذلك قوله عن هذين الشيخين : « وعنهما أنشئت أكثر النحو » ، وما حكى عن أبي سعيد أنه قال : « حضرت مجلس أبي بكر بن دريد ولم أكن قبل ذلك رأيت ، فجلست في ذيل المجلس ، فأنشد أحد الحاضرين بيتين يعزيان إلى آدم عليه السلام قالهما لما قتل ابنه قابيل أخاه هابيل ، وهما :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهُ الْأَرْضِ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطَيِّبٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ

فقال أبو بكر : هذا شعر قد قيل في صدر الدنيا ، وجاء فيه الإقواء . فقلت : إن له وجهاً يخرج من الإقواء . فقال : ما هو ؟ قلت : نصب بشاشة ، وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين لا بالإضافة ، فتكون هذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رفع الوجه وصفته بإسناد « قل » إليه ، فيصير اللفظ :

« وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ »

والأصل : بشاشة الوجه المليح . فقال : ارتفع . فرفعتني حتى أقعدني إلى جنبه » (٢) .

(١) تاريخ بغداد (٣٤٢/٧) .

(٢) الأمل الشجرية (٣٨٤/١) ، وانظر الإنصاف ٦٦٢ ، والمص (٢٠٩/٢) .

لكن أبا العلاء المعري لم يعجبه تخريج أبي سعيد ، فقال : وهذا الوجه الذي قاله أبو سعيد شر من إقواء عشر مرات في القصيدة الواحدة (١) ، ولا نلبي الأساس الذي بنى عليه المعري حكمه في هذا التخريج ، لكن الذي نعلمه أن أبا سعيد كان يركن في ذلك إلى المأثور في القراءات القرآنية وأشعار العرب ، فقد قرأ نصر بن عاصم ، وغير واحد من القراء ، وأبو عمرو بن العلاء في إحدى القراءات عنه ، قوله تعالى : « قل هو الله أحد . الله الصمد » ، ولم ينونوا الدال في « أحد » . بل بالضم وحده ، وقال القراء : والذي قرأ « . . . أحد . الله الصمد » ، بحذف النون من « أحد » ، يقول : النون فون الإعراب ، إذا استقبلها الألف واللام حذفت ، وكذا إذا استقبلها ساكن . ثم يقول : والتنوين أجود . وذكر أبو حيان أن حذف التنوين لالتقاءه مع لام التعريف موجود في كلام العرب . وأكثر ما يوجد في الشعر ، نحو قوله :

ولا ذاكر الله إلا قليلا

ونحو قوله :

• عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ (٢) •

لقد اتفق السرافي مما تقدم وأمثاله وجهاً لتخريج البيت المنسوب إلى آدم عليه السلام ، تخريجاً يبعده عن الإقواء ، وهو في هذا يأوي إلى ركن شديد .

هذا ومن يتأمل آراء أبي سعيد في مرجع ما - المجمع (٣) مثلاً - يجد له آراء تتناول جوانب الدراسة النحوية ، فنها ما يتصل بالتراكيب ، ومنها ما يتصل بالأعاريب وتحليل الأبنية وغير ذلك ، وهو في هذا يأخذ بمعدة المجتهدين ، يرجع ما يرجع بالسماع أو بالقياس ، ويمضي به اجتهاده إلى أن يقف فرداً بين النحاة ، أو يجمعه مع بعض المتقدمين عليه وقد أمسك بزمام الرأي دون تعصب أو تقليد .

(١) رسالة النفران ص ٢٨٤ .

(٢) انظر : القراءات السبعة ص ٧٠١ ، والبحر المحيط (٢٨/٨) .

(٣) انظر : فهرسة المجمع (٣١١/٧) ، والإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفاروق ٧٧ ، وفهرسة مئتي اليب ٨٤٥ .

٤ - تلاميذه :

تلمذ لأبي سعيد وروى عنه جمع كبير من التلاميذ رأوا فيه بغيتهم التي يطلبون ، وأملهم الذي أنساهم وحشة الغربة وبعد الديار ، ولقد كان الشيخ يحث تلاميذه ويخصهم على الجِد في طلب العلم ، ومن نصائحه لأحد تلاميذه وقد شرح له - كما يقول أبو حيان التوحيدي - ترجمة المدخل إلى كتاب سيبويه : « علق عليه ، واصرف همتك إليه ، فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس ، ولا تتصوره إلا بالاعتزال عن الناس » (١) ، وهو بهذا يريد من طلبته أن يسلكوا مسلكه في الطلب ، وأن لا تصرفهم شواغل الدنيا عن الماضي في طريقهم ، وتاريخ علم النحو وحده كاف في تقديم الأنسوة في ذلك ، فأعلامه الذين أسسوا بنيانه ، وشادوا صرحه ، كان أغلبهم من - المضمرغين له ، الذين لم يطلبوا به مجداً ، ولا اتخذوه سبيلاً إلى وجاهة ، وأولهم الخليل بن أحمد ، ومن بعده ترى نماذج كثيرة من أمثال : أبي عمر الجرمي ، وأبي عثمان المازني ، وأبي الحسن بن كيسان ، وغيرهم . ولهذا المعنى أفاد منهم جمع كبير من التلاميذ ، ومن تلاميذ أبي سعيد :

- ١ - أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه ، المتوفى بحلب سنة ٣٧٠ هـ . وكان كما ذكر القفطي مختصراً للسيراني على الفارسي (٢) .
- ٢ - أبو محمد عبد الله بن حمود الزبيدي الإشبيلي المتوفى سنة ٣٧٢ هـ ، وهو ابن عم أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي . وأبو محمد هو الذي يذكره الفارسي في مؤلفاته بقوله : « قال الأندلسي ، وسألني الأندلسي » . وقد صحب أبا سعيد إلى أن مات ، ثم صحب الفارسي من بعده (٣) .
- ٣ - أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى البغدادي ، المتوفى بصقلية سنة ٤١٠ هـ . قال : إنه لقي أبا سعيد ، وأخذ عنه كتاب سيبويه (٤) . وقد روى عن أبي سعيد « إصلاح المنطق » ليعقوب بن السكيت (٥) .
- ٤ - أبو الحسن علي بن عيسى الربعي ، الذي عاش بين سنة ٣٢٨ -

(١) معجم الأدباء (١٥٣/٨) .

(٢) انظر : الإنباء (٣٢٤/١ - ٣٢٥) ، وانظر أيضاً الفهرست ١٢٤

(٣) انظر : الإنباء (١١٨/٢ - ١١٩) ، ونفع الطيب (٦٤٧/٢) .

(٤) نفع الطيب (٧٧/٣) .

(٥) انظر : الفهرسة لابن خير ٢٢١ .

٤٢٠ هـ . ويقول القفطي : « درس ببغداد الأدب على أبي سعيد السيرافي » (١) . وقد ذكر ابن خثير أنه روى عن السيرافي كتاب سيويه ، والأصول لأبي السراج . (٢)
٥ - أبو الفرج محمد بن إسحاق ، المعروف بابن النديم صاحب الفهرست ، المتوفى سنة ٤٣٨ هـ . وقد صرح في غير موضع من كتابه بتلقيه عن شيخه أبي سعيد .

٦ - أحمد بن عبد الرحمن العبسي . روى عن السيرافي كتابه ، طبقات النحويين واللغويين ، كذا دعا الكتاب ابن خثير (٣) .

٧ - أبو طالب أحمد بن بكر العبدى ، المتوفى نحو سنة ٤٠٦ هـ . أخذ عن السيرافي ، والرماني ، والفارسي ، (٤) وكان متعصباً لأبي علي ، وشرح كتابه الإيضاح (٥) .

٨ - أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالعي ، الذي عاش بين سنة (٣٣٣ - ٤٢٢ هـ) . روى عن السيرافي كتاب النبات ، لأبي حنيفة الدينوري (٦) .

٩ - أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الطيب ، المتوفى سنة ٤٢٣ هـ . ذكر القفطي أنه صحب أبا سعيد ، وقرأ عليه وشرح كتاب سيويه ، وسمع منه كتب اللغة والدواوين (٧) .

١٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفارسي . ذكر القفطي وياقوت أنه أخذ عن أبي سعيد وأكثر (٨) .

١١ - طلحة بن كردان النحوي ، قال القفطي : « نحوي هراتي مشهور . تصدر للإقراء والإفادة والرواية ، من أصحاب أبي سعيد السيرافي (٩) »

(١) الإنشاء (٢٩٧/٢) .

(٢) انظر : الفهرسة ٣٠٦ ، ٣٠٨ .

(٣) الفهرسة ٣٥١ .

(٤) معجم الأدباء (٢٣٦/٢ - ٢٣٧) .

(٥) الإنشاء (٢٨٦/٢ - ٢٨٨) .

(٦) الإنشاء (٤٢/١) ، وانظر تاريخ بغداد (٣٤١/٧) ، و« حجة أبي عبد الله هذا

في تاريخ بغداد (١٠٥/٨ - ١٠٦) .

(٧) الإنشاء (١٦٨/١) .

(٨) الإنشاء (١٧٢/١) ، ومعجم الأدباء (٢٠٥/١) .

(٩) الإنشاء (٩٣/٢) .

١٢ - أبو حيان التوحيدى ، على محمد بن العباس ، المتوفى فى نحو سنة ٤٠٠ هـ . ويعد ما كتبه أبو حيان ورواه عن أبي سعيد أهم ما قيل فى التعريف بشيخه وقد وصف شيخه بالإمام (١) ، وهو الذى سجل مناظرته مع متى بن يونس (٢) . وذكر أيضاً أنه قرأ عليه شرح كتاب سيوبه (٣) . هذا إلى تلاميذ آخرين (٤) .

٥ - كتبه :

مما تميز به أبو سعيد أنه كان صاحب عبارة واضحة قاطعة . يلمس ذلك قارئ شرحه للكتاب ، ولذا قال عنه ابنه يوسف : « وضع أبى النحو فى المزايل بالإقناع [يعنى كتابه الإقناع] . يريد أنه سهله حتى لا يحتاج إلى مفسر » (٥) . لقد كان أبو سعيد يمثل فى هذا اتجاهاً مقابلاً فى التأليف عرف به المتكسبون بالإقراء ، كان يتميز هذا التأليف بالصعوبة تلك التى تلجئ التلميذ أن يجلس إلى الشيخ يستوضحه مراده ، وعرف بهذا اللون أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة ، الذى قال له الجاحظ : لم لا تجعل كتبك مفهومة كلها . وما لنا نفهم بعضها ولا نفهم أكثرها ؟ وما لك تقدم بعض العويص وتؤخر بعض المفهوم ؟ قال : أنا رجل لم أضع كتبى هذه لله ، وليست هى من كتب الدين ، ولو وضعتها هذا الوضع الذى تدعونى إليه قلت حاجتهم إلى فيها . . . وإنما قد كتبت فى هذا التدبير ، إذ كنت إلى التكسب قصدت (٦) . كذا نسب الجاحظ هذه المقالة إلى الأخفش ، والله أعلم بصحتها . والذى نعنيه أن أبا سعيد كان من أهدافه تيسير العلم على طالبه ، وقد نبهنا على ذلك من قبل .

(١) الإمتاع والمؤانسة (٢٥/١) .

(٢) المرجع السابق (١٠٧/١) وما بعدها .

(٣) المرجع نفسه (٢٢٢/١) .

(٤) ارجع إلى فهرسة ابن خيرة ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ، وتاريخ بغداد (٣٤٢/٧) ، ونفع الطيب (٢١٨/٢) ، والإنباء (١٦٩/٤) ، ١٨١٠ ، ومعجم الأدباء (١٥٢/٨ ، ١٥٤) .

(٥) معجم الأدباء (١٤٩/٨) .

(٦) الحيران لمباحظ (٩١/١) .

أما كتبه فهي :

١ - شرح كتاب سيويه : وهو أجل كتبه ، قال ياقوت : « وشرح كتاب سيويه في ثلاث آلاف ورقة ، فما جراه فيه أحد ، ولا سبقه إلى تمامه إنسان » (١) . وقد ذكر أبو حيان أن أصحاب أبي علي كانوا يكثرون الطلب لكتاب شرح سيويه ويجهلون في تحصيله ، فقال لهم : « إنكم لا تزالون تقعون فيه وتزرون على مؤلفه ، فما لكم وله ؟ قالوا : نريد أن نرد عليه ، ونعرفه خطأه فيه ! » . قال أبو حيان : فحصلوه واستفادوا منه ، ولم يرد عليه أحد منهم (٢) .

ولقد أفاد المؤلفون في النحو من بعده من شرحه هذا ، وما زالت الدراسات تبين أثره في اللاحقين ، كما في شرح ابن يعيش للمفصل وغيره ، وقال المتقدمون مثل هذا عن شرح اللمع للفارقي ، فقد ذكروا أنه أفاد من تصنيف أبي سعيد (٣) .

٢ - شرح شواهد الكتاب : نسبة إليه ياقوت (٤) ، وذكر القفطي أن لأبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني كتاباً يدعى « فرحة الأديب » ، وقد ذكر أنه فيه رد على أبي سعيد في شرحه هذا (٥) .

هذا وقد ظهر أخيراً شرح لأبيات الكتاب ، لأبي محمد يوسف ابن أبي سعيد .

٣ - المدخل إلى كتاب سيويه ، نسبة إليه ياقوت (٦) ، وقد ذكرناه من قبل ونحن نتحدث عن تلاميذ أبي سعيد .

٤ - الإقناع في النحو ، وقد يدعى المقنع ، نسبة إليه القفطي (٦) وياقوت ، وذكر أنه لم يتمه . وقال أبو العلاء : « والبغداديون يحكون أن أبا سعيد السمراني عمل من كتابه المعروف بالمقنع أو الإقناع إلى باب التصغير ، ثم توفي ، وأتمه بعده ولده أبو محمد » (٧) .

(١) معجم الأدباء (٨/ ١٥٠ - ١٥١) .

(٢) معجم الأدباء (٨/ ١٤٧) .

(٣) الإنشاء (١/ ٢٩٥) .

(٤) معجم الأدباء (٨/ ١٤٩) .

(٥) الإنشاء (٢/ ١٦٩) ، وانظر تعليق المحقق .

(٦) الإنشاء (١/ ٣١٤) .

(٧) رسالة الفخران ٣٥٧ .

وقد ذكرنا ما قاله أبو محمد عن الإقناع في صدر هذا الحديث : وفي تاج العروس ، مادة وجد ، نقل من هذا الكتاب .

٥ - ألفات الوصل والقطع ، ذكره ابن النديم ، والقفطى ، وياقوت ، وذكر القفطى أنه ثلاثمائة ورقة .

٦ - كتاب الوقف والابتداء : ذكره ابن النديم وياقوت . وهذا الفن من التأليف مما عني به علماء القراءات .

٧ - كتاب صنعة الشعر والبلاغة : ذكره ابن النديم ، وياقوت .

٨ - كتاب شرح مقصورة ابن دريد : ذكره ابن النديم أيضاً وياقوت .

٩ - كتاب جزيرة العرب : ذكره ياقوت .

١٠ - شرح إصلاح المنطق : نسبة إليه بروكلمان في ترجمة يعقوب ابن السكيت ، يقول بروكلمان : « ويوجد شرح شواهد إصلاح المنطق للسيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ في كوبريللى ١٢٩٦ هـ (١) .

١١ - كتاب الإغراب في الإعراب : ذكره أيضاً بروكلمان (١) وقال : إنه في كبردج أول ١٢٣٩ .

١٢ - أخبار النحويين البصريين : وهو الذى تقدمه محققاً ، وقد دعاه ابن النديم « أخبار النحويين » ، والقفطى : « أخبار النحاة » ، وابن خبير « طبقات النحويين واللغويين » (٢) . والعنوان الذى ذكره ياقوت هو الذى يطابق ما في صدر هذه النشرة . وقد ذكرنا من قبل مدى ما أفاده ابن النديم في فهرست من كتاب شيخه . ونضيف هنا أن القفطى في الإنباء ، وياقوت في معجم الأدباء ، وأبا البركات الأنباري في نزهة الألباء ، والسيوطي في البنية قد اعتمدوا على السيرافي اعتماداً كبيراً . وقد ذكر ابن خبير في الفهرسة أن لأبي محمد عبد الله بن إسماعيل اللخمي كتاباً في طبقات النحويين واللغويين ، جمع فيه بين كتابي أبي سعيد وأبي بكر الزبيدي معاً (٣) .

٦ - معاصروه :

يقع القرن الرابع الهجرى عصر النضج في الثقافة العربية والإسلامية ، وإن تراث هذا القرن لشاهد صدق على ذلك ، ولقد سقنا من قبل طبقة

(١) تاريخ الأدب العربي (١٨٨/٢) .

(٢) الفهرسة ص ٣٥١ .

الشيوخ ، وطبقة التلاميذ ، وبقي أن نذكر جيل الأقران الذين شاركوا السيراني مرحلة الطلب ، ثم كانوا من بعد شيوخاً يقصدهم الطلاب ، وينسبون إليهم . ولقد كان السيراني (ت سنة ٣٦٨ هـ) ، والفارسي (ت سنة ٣٧٧ هـ) والرماني (ت سنة ٣٨٤ هـ) بما أوتي كل منهم من قدرات نماذج لأعلام قل أن يجود بهم الزمان ، مما دعا إلى الموازنة بينهم ، وبيان ميزة كل منهم على صاحبيه ، فقد سئل أبو حيان التوحيدي (١) : « أن أبو سعيد من أبي علي ، وأين علي بن عيسى منهما ؟ » فأجاب : « أبو سعيد أجمع لشمل العلم ، وأنظم لمذاهب العرب ، وأدخل في كل باب ، وأخرج من كل طريق ، وألزم للحادة الوسطى في الدين والخلق ، وأروى في الحديث ، وأقصى في الأحكام ، وأفقه في الفتوى ، وأحضر بركة على المختلفة ، وأظهر أثراً في المقتبسة » . ثم ذكر كيف كان أعلام عصره مخاطبونه فيلقبونه بشيخ الإسلام ، وبالإمام ، وبالشيوخ الجليل ، وبالشيوخ الفرد . ثم انتقل أبو حيان إلى أبي علي فقال : « وأما أبو علي فأشد نفرداً بالكتاب (يعني كتاب سيويه) ، وأشد إكباباً عليه ، وأبعد من كل ما عداه مما هو علم الكوفيين ، وما تجاوز في اللغة كتب أبي زيد ، وأطرافاً مما لغره ، وهو متقد بالغبط على أبي سعيد ، وبالحد له ، كيف تم له تفسير كتاب سيويه من أوله إلى آخره . بغريبه وأمثاله وشواهد وأبياته : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » ، لأن هذا شيء ما تم للمبرد ، ولا للزجاج ، ولا لابن السراج ، ولا لابن درستويه ، مع سعة علمهم وفيض كلامهم . ولأبي علي أطراف من الكلام في مسائل أجاد فيها ولم يأتل ، ولكنه قد على الكتاب على النظم المعروف » . ثم ذكر قصة شراء أبي علي لشرح السيراني ، وعرض ولمسلك الشيخين ، فأبو سعيد يصوم الدهر ولا يصل إلا الجماعة ، « وأما غيره - يعني أبا علي - فبمعزل عن هذا . وكان أبو سعيد بعيد القرين ، لأنه كان يقرأ عليه القرآن والفقه والشروط والقرائن ، والنحو واللغة ، والعروض والقوافي ، والحساب والهندسة ، والحديث والأخبار ، وهو في كل هذا إمام في الغاية وإمام في الوسط » . ثم ذكر الرماني فقال : « وأما علي بن عيسى فعلى الرتبة في النحو

(١) انظر : الإمتاع والمؤانسة (١٢٩/١ - ١٣٣) .

واللغة والكلام والعروض والمنطق . . . وقد عمل في القرآن كتاباً نفيساً ،
هذا مع الدين الثمين ، والعقل الرزين .
ومن هذه الموازنة نرى أبا سعيد رجلاً يسمي إلى الحال في العلم والخلق ،
ويطلب طريقاً مرضية في المعاملات والسلوك .

ولماته :

توفي رحمه الله يوم الاثنين ثاني رجب سنة ٣٦٨ هـ ، ببغداد ، وهو
في الثمانين أو جاوزها بقليل (١) .

...

(ج)

التحقيق

صدرت من قبل نشرتان لهذا الكتاب :

أولاهما : سنة ١٩٣٦ م ، بعناية المحشرق الألماني فريتس كرنكو
سنة (١٨٧٢ - ١٩٥٣ م) ، وطبعت بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت .
أما النشرة الثانية : فقد أصلها الأستاذان : الدكتور طه محمد الزيني ،
والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، وطبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي
سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م . ويبدو أن هذه النشرة قد تأتت سابقها ، فليس
فيها ما يدل على اعتماد مخطوطة ما .

أما هذه النشرة الثالثة التي نقدمها ، فقد اعتمدنا فيها على صورتين :
١ - مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، وهي عن مخطوطة
مكتبة شبيد على رقم ١٨٤٢ . وهي عن المخطوطة التي نشرها كرنكو ،
وتقع في ١٩١ صحيفة ، وقد كتبت بخط كوفي جلي ، واحتفل ناسخها بها
أبما احتفال .

٢ - أوراق تتجاوز منتصف الكتاب بقليل ، مصورة بمركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وعدتها ثمان ، ويبدو أن الذي سقط

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢٤٢/٧) ، ومعجم الأدباء (١٤٦/٨) ، والرفعات
(٢٦١/١) .

منها ست ورقات : وهي مصورة عن مخطوطة الظاهرية . وهذه الأوراق
كان لها ترقيم مستقل ، ثم تضمنها مجموع بين الأوراق ١٩٧-٢٠٤
هذا وقد أفدت من إعادة قراءة المصورة الأولى ، ومقارنتها بأوراق
الثانية في تصويب ما وقعت فيه النشرة الأولى من خطأ في القراءة ، ومن
سقط ، لم أشأ أن أنبه عليهما ، وتركت ذلك لمن قد يهمه أمر الموازنة والمتابعة :
ولقد حرصت جهد الطاقة أن أخرج نصوص هذا الكتاب ، وأن أربط
تراجمه بكتب التراجم والطبقات . وأرجو أن أكون قد بلغت الغاية مما أهدف .
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، والحمد لله رب العالمين .

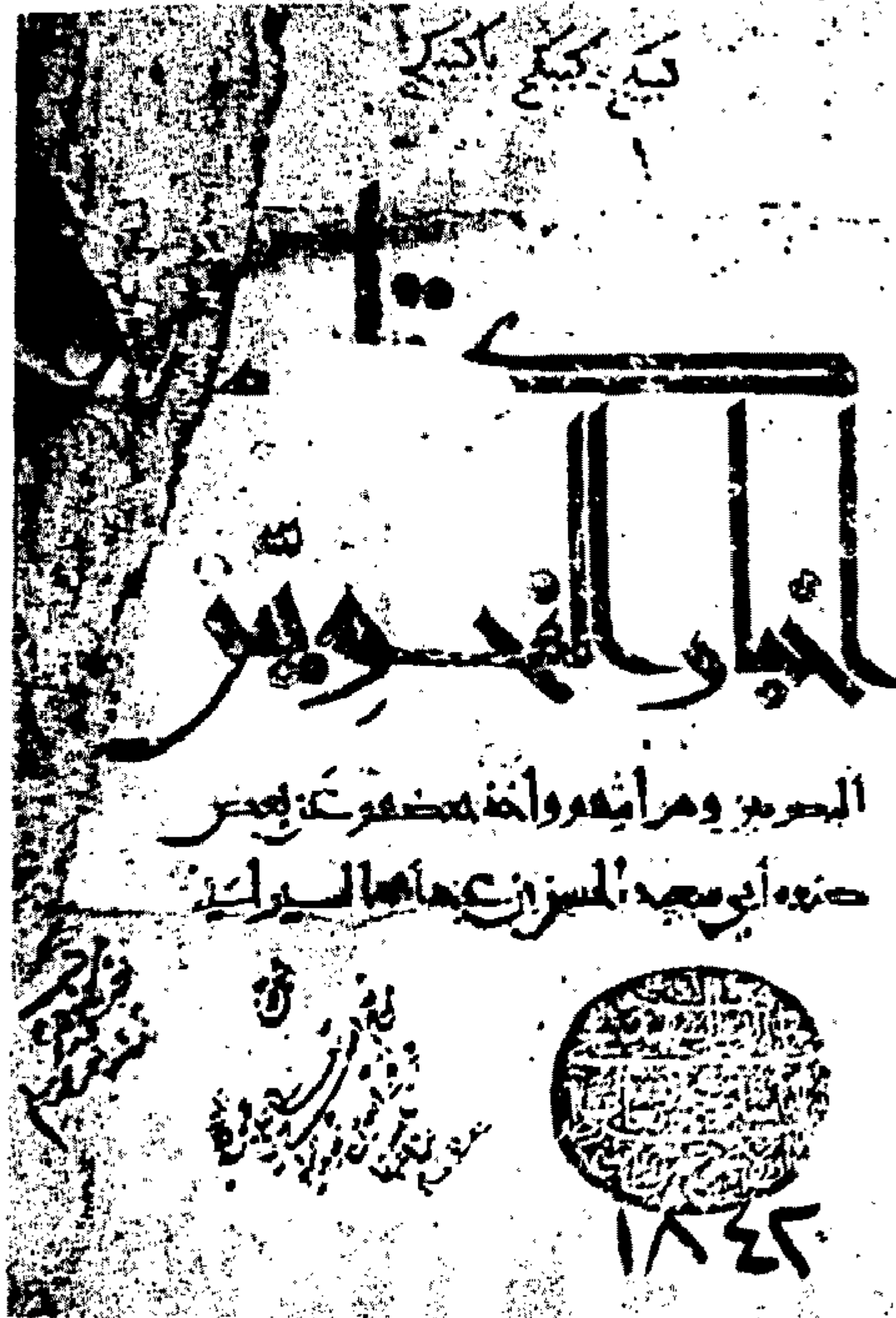
تحريراً في ٢٣ من رمضان ١٤٠١ هـ

٢٤ من يولية ١٩٨١ م .

د . محمد إبراهيم البنا

• • •

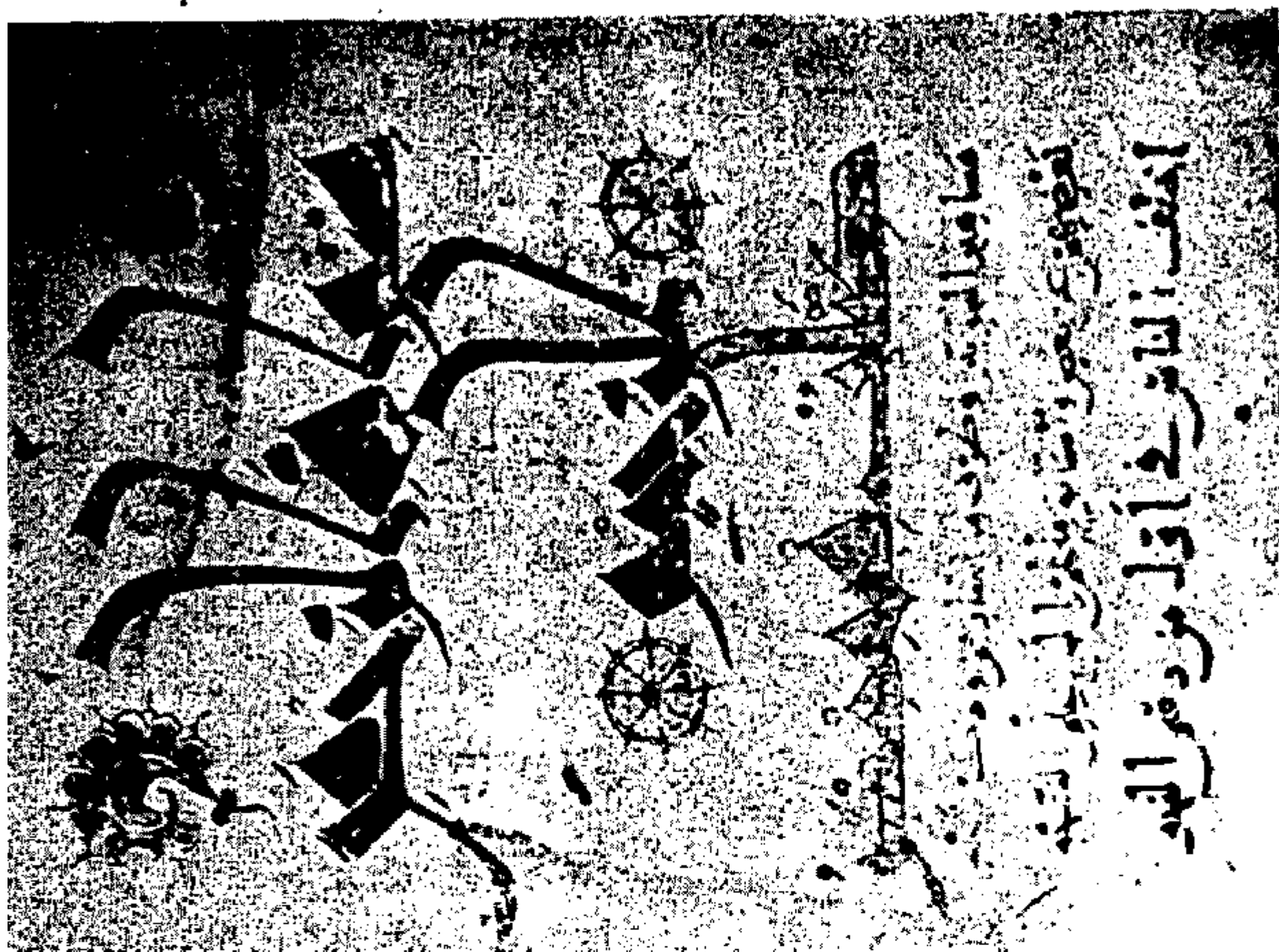
(١) انظر تاريخ بغداد (٣٤٢/٧) . ومعجم الأدباء (١٤٦/٨) ، والوفيات (١٦١/١) .



غلاف الكتاب

فقال ما يليق انوا الصواب الذ
 لي وقال اخذوا من الصواب
 الذي يليق ونفاد الملبس وقال
 اخذوا من عبيد الذ اخذوا من
 واكثروا النافق جلا ابو الاسود
 الذي ولي واصفه ظالم وعنه
 من فله من عكف ويزج الخوف ففما
 نه فركه في فالدله ل من عكف
 برجكاته و كاه من عكف
 البصوه والبسبه اليه د فولي

اللوحة الأولى



وَعَلَيْهَا قُرْآنٌ جَنَانٌ وَبِهِمْ بِهِ
وَفَوْضَلُهُمَا مَكْرُهَا لَعَلَّ جَل
الْبَصِيرِينَ لَعَلَّ الْجَزْءِ فِيهِ لَوْ تَعَدَّ
بِرُشْدِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَمَا لَهَا لَعَدَّ

مِنَ الْخَطَابِ بِمَا لَلَّهِ عَلَيْهِ
فَذَلَّ وَبَعْدَ مَرَضٍ عَزِيزٍ
وَالْوَادِ وَبِهِمْ بِهِ

فَلَا وَاللَّهِ شَيْءٌ وَفَضْلُهُ وَبِهِمْ بِهِ
الْمَدَّةَ عَالِيَةً رِطَابَهُ عَالِيَةً وَبِهِمْ بِهِ

أَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ أَبُو بَسْمَلٍ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ
وَبِهِمْ بِهِ وَأَبُو بَسْمَلٍ وَبِهِمْ بِهِ

فعرنت على الذنوب منه فناداني ابن ابي خبيصة اياك فاجبت عن ذلك ووقفت باح
 استحباب مخاطبته وارضد الفايده منه ثم قال لي وقد رايت معي محبرة يا هذا ادي
 معي الة رجليني ارجو ان لا تعرف احدًا مما اجلس اصحاب الحديث الا غثاق ام
 الحد يا من اصحاب الشعر واليخوت لا ادب الا ان تعرف ابا عثمان المازني قلت نعم
 معرفة نافعة قال اتعرف الذي يقول

وفتي من مازني شاكاه اهل البصرة انك معجرفه وابوه نكره
 قال العاصي اوسعبد هذا الشعر لعبد الله وقد خطبني قابله لانه لو كان البصرة
 كانت النشبه اليه اليقري ما ينسب الي النكر ثم ربي مد قال والعباس فقلت له
 لا اعرفه قال اتعرف غلاما له قد تنفع في هذا الشعر معه ذهن وله حفظ وقد
 ترونا العرو وجلسنا مجلس صاحبه وشككته فيه نعرف بالميرة فقلت انا والله عجمي
 الخسرة قال فها انشده وسبنا من عنات اشعاره قلت لا احسبه يحسن قول
 الشعر قال يا سبحان الله اليس هو الذي يقول

حبذا اما العاصي برن الغائب كلما غبت لم يدي اتي بيا
 انما الهالك اتعلم من لاديد الشهوات كل بما المزن تقاع خذوذ النائمات
 قلت قد سمعت قيسه هذا يجلس الامس قال يا سبحان الله او يستحي ان ينسا
 ان هذا كذا الكعبه عاشت شع الناس بلواي في تشبهه فيقولون هو من
 ارجو شعوه ثم قال يا بلال ان الله ما ابعده غوره اتعرف قوله
 سالنا من ساله علم من فقال القائلون ومن ثمالة
 قلت محمد بن زيد سمعنا او اردنا ثم قال
 حالن المنة فدخل قومي فقومي معسرة فم نذاله
 قلت انك هذه الامام لعبد الله بن المعتز لولا فقهه قال عذب مزادة عماها
 عجمه هذا اعلام رجل لا نسب له تريد ان تدب هذا الشعر له نسب ان
 العلم بالها هذا او غلبت حقه روي عن علي بن محمد بن فضال عن

هذا البيت من شعر العاصي بن رباح

أخبار النخوة بن أبي حنيفة

ومرائيهم وأخذ بعضهم عن بعض

صنعة
أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي

تحقيق

الدكتور محمد بن محمد البنا

الأستاذ في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه ذكر مشاهير النحريين ، وطرف من
أخبارهم ، وذكر أخذ بعضهم عن بعض ، والسابق
منهم إلى علم النحو .

أول من وضع النحو

اختلف (١) الناس في أول من رسم النحو [٣] ، فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي . وقال آخرون : نصر بن عاصم الدؤلي - ويقال : الليثي - وقال آخرون : عبد الرحمن بن هرمز . وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي ، واسمه : ظالم بن عمرو بن سليمان (٢) بن عمرو بن حلس (٣) بن نفاعة ابن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة ، وكان من سكان البصرة ، والنسبة إليه : دؤلي (٤) [٤] كما ينسب إلى نمر : نمرى ، فيفتح استقلاً للكسرة . ويجوز تخفيف الهززة فيقال : الدؤلي ، بقلب الهززة واواً محضة ، لأن الهززة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة فتخفيفها بقلبها واواً محضة ، كما يقال في جوف : جون (٥) . وقد يقال : الديلي ، بقلب الهززة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء ، كما تقول [٥] : قيل وبيع ، وقال الأصمعي (٦) : أخبرني عيسى بن عمر قال : الديلي بن بكر الكِنَاني إنما هو الدئل ، فترك أهل الحجاز الهمز ، وأنشد لكعب بن مالك (٧) :

جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعَرَّسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرِيسِ الدُّلِيلِ

(١) انظر هذا الخلاف في : البرصان قباحظ ص ١٢٢ ، ١٧٩ ، والفهرست لابن النديم ٥٩ ، ومراتب النحويين ٦ ، ونزهة الألباء ٣ ، والإنباء (١/١) ، وبنية الرعاء (٢٢/٢) .

(٢) كذا ورد النسب في لسان العرب ، مادة : وأل ، منزواً إلى الكلبي . والمشهور «سفيان» بدل «سليمان» .

انظر : جهرة أنساب العرب لابن حزم ١٨٥ ، ووفيات الأعيان (٢١٦/٢) .

(٣) في الأصل : «جلس» ، بالجميم المفتوحة ، والمثبت عن الجهرة لابن حزم ص ١٨٥ ، ووفيات الأعيان (٢١٩/٢) .

(٤) سقط من مصورة معهد المخطوطات الورقة الثالثة ، وهي تمثل صفحتي ١ ، ٥ ، والمثبت عن النشرة الأولى .

(٥) هذا كلام أبي الحسن الأخفش ، حكاه عنه الجوهري .

انظر : الصحاح واللسان مادة : دأل ، وانظر في تخفيف الهززة الكتاب (٥١٣/٣) .

(٦) هذه الرواية في الصحاح واللسان ، مادة : دأل ،

(٧) صاحب خزرجي ، كان من شعراء الرسول صل الله عليه وسلم .

والذى يقول . أبو الأسود الديلى . يريد به النسبة إلى الديلى ، على تخفيف الحمزة الذى ذكرناه [٦] لأنه لا خلاف فى نسبه .

وكان أبو الأسود ممن محب علياً - رضى الله عنه - وكان من المتحققين بحبته ومحبة ولده ، وفى ذلك يقول (١) :

يَقُولُ الْأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ : طَوَالَ الدَّهْرِ لَا تَنْسَى عَلِيًّا
أَحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةً وَالْوَصِيًّا
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أُصِيبَ وَلَسْتُ ^(٢) بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا

وكان نازلاً فى بنى قشير بالبصرة [٧] ، وكانوا يرجونه بالليل لمحبه لعل وولده ، فلذا أصبح وذكر رجهم قالوا : الله برحمتك . فيقول لهم : تكذبون ، لو رحنى الله لأصابنى وأنتم ترجون فلا يصيب (٣) .

وقد (١) اختلف الناس فى السبب الذى دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النجوم . فقال أبو حميدة معمر بن المنفى : أخذ أبو الأسود عن علي بن أبي طالب [٨] - رضى الله عنه - العربية . فكان لا يخرج شيئاً مما أخذ عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - إلى أحد . حتى بعث إليه زياد (٥) : اعمل شيئاً تكون فيه إماماً ينتفع الناس به ، وتعرب (٦) به كتاب الله . فاستغفاه من ذلك ، حتى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ : (٧) . . . أن الله برىء من المشركين ورسوله . . . (٨) . فقال : ما كنت

انظر أسد الغابة (٤٨٧ / ٤ - ٤٨٩) . والبيت من قصيدة يصف فيها جيش أبي سفيان بالمقارة والقلعة ، انظره فى الاشتقاق لابن دريد ١٧٠ ، والمتصف لابن جنى (٢٠ / ١) ، وشرح المفصل لابن يعيش (٣٠ / ١) ، وشرح شواهد الشافعية ١٢ .

(١) انظر الأبيات فى نزعة الألبا ص ٦ - ٧ ، والإنباء (١٧ / ١) .
(٢) فى الأصل : وليس . (٣) أى : فلا يصيب ربيكم .
(٤) انظر هذا النص فى الفهرست ٦٠ ، ونزعة الألبا ص ٩ ، والإنباء (٥ / ١) .
(٥) هو زياد بن أبي سفيان مخزوم بن حبيب ، وهو المعروف بزياد بن أبيه ، وقد يقال له : زياد ابن سمية ، وهو أمه . استلحقه معاوية بن أبي سفيان ، وكان يقال له قبل ذلك : زياد ابن عبيد الثقفى . وله عام الهجرة ، أو قبله . كان أحد دعاة العرب وخطبائهم . تولى البصرة لمعاوية إلى أن مات سنة ٥٤٣ هـ .

انظر : أسد الغابة (٢٧١ / ٢ - ٢٧٢) .

(٦) كذا فى الأصل مضبوطاً ، وفى الفهرست : ويعرف .

(٧) سورة التوبة الآية ٣ . (٨) بعده فى الفهرست : بالكسر .

أظن أن أمر [٩] الناس صار إلى هذا ! فرجع إلى زياد فقال : أنا أفعل ما أمر به الأمير ، فليفتني كاتباً لفتاً يفعل ما أقول ، فأتى بكاتب من عبد القيس ، فلم يرضه ، فأتى بآخر - قال أبو العباس (١) : أحبه منهم - فقال له أبو الأسود : إذا رأيتني قد فتحت في بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، فإن ضمنت في فانقط نقطة [١٠] (٢) بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتيت شيئاً من ذلك لفتة فاجعل مكان النقطة نقطتين ، فهذا نقط أبي الأسود .

وروى محمد (٢) بن عمران بن زياد الضبي قال : حدثني أبو خالدة قال : حدثنا أبو بكر بن عياش (١) ، عن عاصم (٥) قال : جاء أبو الأسود الدهلي إلى عبيد الله بن زياد يستأذنه في أن يضع [١١] العربية ، فأبى . قال : فأتاه قوم فقال أحدهم : أصلحك الله ، مات أبانا وتركك بنوه ! فقال : على بابي الأسود ، ضع العربية .

وروى يحيى بن (١) آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم قال : أول من وضع العربية أبو الأسود الدهلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال : إن أرى العرب قد خالطت الأعاجم وتغيرت [١٢] ألسنتهم . أفتأذن لي أن

(١) يده في فهرست المبرد .

(٢) سقطت من مصورة معهد المخطوطات الورقة السادسة ، وهي تمثل صفحتي ١٠ ، ١١ . وقد أشتتاهما عن النظرة الأولى .

(٣) غموى كوفي ، كان الغالب عليه الأخبار والأدب ، وكان مؤدب عبد الله بن المعتز . توفي سنة ٢٥٥ هـ .

انظر : تاريخ بغداد (١٣٢/٣ - ١٣٣) ، والإنباء (١٧٩/٣) ، ونزهة الألباء ٢٦٩ - ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء (٢٧٢ / ١٨) ، وطبقات النحاة والقوانين لابن قاضي شعبة ٢٢٢ .

(٤) اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً ، يقول الجزري : أصلها شعبة . ويقول ابن حجر : والصحيح أن اسمه كنيته . كان إماماً في القراءة ثقة ، وهو راوي عاصم . توفي سنة ١٩٣ هـ . انظر : غاية النهاية (٢٢٩/١) ، وتهذيب التهذيب (٣٤/١٢) .

(٥) عاصم بن بهدلة أبي النجود ، أحد القراء السبعة ، يقع بين الفصاحة والإتيان ، وكان أحسن صوتاً بالقرآن . توفي سنة ١٢٧ هـ .

انظر : غاية النهاية (٣٤٩ - ٣٤٦/١) .

(٦) أحمد الأئمة ، كان مقرئاً حافظاً فقيهاً ، وله مصنفات . توفي سنة ٢٠٣ هـ .

انظر : المبر للذهبي (٣٤٣/١) .

أضع للعرب كلاماً يعرفون - أو : يقيمون - به كلامهم ؟ قال : لا ؛ قال : فجاء رجل إلى زياد فقال : أصلح الله الأمير ، توفي أبانا وترك بنونا . فقال زياد : توفي أبانا وترك بنونا ؟ ! ادع لي أبا الأسود ، فقال : ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم .

ويقال (١) : إن السبب في ذلك أنه مر بأبي الأسود سعد - وكان رجلاً [١٣] غارمياً من أهل بوزنجان (٢) - كان قدم البصرة مع جماعة من أهله ، فلدنوا من قدامة (٣) بن مظعون الجهمي فادعوا أنهم أسلموا على يديه وأنهم بذلك [من] (٤) مواليه . فر سعد هذا بأبي الأسود وهو يقود فرسه ، قال : مالك - يا سعد - لا تركب ؟ قال : إن فرسي ضالع (٥) . فضحك به بعض من حضره . قال أبو [١٤] الأسود : هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة ، فلو علمناهم الكلام . فوضع باب الفاعل والمفعول . لم يزد عليه .

وكان أبو الأسود الدؤلي من أفصح الناس ؛ قال قتادة بن دعامة السدوسي : قال أبو الأسود الديلي : إني لأجد للحن نحرأ (٦) كغمر اللحم . ويقال (٧) : إن ابنته قالت له يوماً [١٥] : يا أبت ، ما أحسنُ السماء . قال : أي بنية ، نحومها . قالت : إني لم أرد : أي شيء منها أحسن ؟ إنما تعجبت من حسنها . قال : إذا فقلتي : ما أحسنُ السماء ! فحينئذ وضع كتاباً .

-
- (١) الخبر في الفهرست ص ٦٠ ، والإنباء ص ٦ .
(٢) كلا ، وأقرب الأسماء إليها في معجم البلدان (٥٠٧/١) . بوزجان : وهي بلدة بين نيسابور وهرات ، وفي الفهرست : زندجان ، وهي قرية على فرسخ من سرخس ، وفي الإنباء : توبندجان ، وهي مدينة من كورة سابور .
(٣) صحاب من السابقين ، استعمله عمر بن الخطاب على البحرين . توفي سنة ٣٦ هـ .
انظر : أسد الغابة (٢٩٤/٤ - ٢٩٦) .
(٤) عن الفهرست .
(٥) في الفهرست بعده : أراد ظالماً . وظلح - من باب فتح - ظلعاً : نحر في مشبه وعرج ، يقال ذلك للرجل والدابة .
(٦) في اللسان : الغمر - بالتحريك - : السبك ، وريح اللحم ، وما يعلق باليد من دمه .
والسبك : قبح رائحة اللحم إذا فسد وأثن .
(٧) الخبر في الإنباء (١٦/١) .

ويقال : إن (١) ابنته قالت له : يا أبت ، ما أشد الحر - في يوم شديد الحر - فقال لها : إذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك : قالت : إنما أردت [١٦] أن الحر شديد . قال : فقولي إذا : ما أشد الحر ! والصقعاء : الشمس .

وروى (٢) أن أبا الأسود لقي ابن صديق له فقال له : ما فعل أبوك . قال : أخذته الجبى ففضخته فضخاً ، وطحبته طبخاً ، ورَضَخته رَضَخاً ، فركته فرخاً . قال أبو الأسود : فما فعلت امرأته التي كانت زارته وتمازاه وتشاراه وتضاراه ؟ [١٧] (٣) قال : طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده ورَضِيت وبظيت (٤) . قال أبو الأسود : فما معنى بظيت ؟ قال : حرف من اللغة لم تلب من أى بيض خرج ، ولا في أى عش درج ؟ ! قال : يا ابن أخى ، لا تخبر لك فيما لم أدر !

وروى (٥) عن عبد الله بن بريدة (٦) قال : قيل لأبي الأسود الديلى : أنعرف (٧) فلاناً ؟ قال : لا ، فإنه [١٨] يتسارع في أطباعكم ويتثاقل عن حوائجكم ، ولكن عرفوا فلاناً ، فإنه (٨) الأهيس (٩) الأليس الملد (١٠)

-
- (١) الخبر في اللسان ، مادة صقع ، والإنباء (١٦/١) .
(٢) انظر الخبر في مراتب النحويين ٩ ، واللسان ، مادة : زرد ، مرر ، ضرر .
(٣) من الزرد وهو : العض ، وتمازاه : تلتوى عليه وتخالقه ، وتشاراه : تفعل به الشر ، وكذلك تضاراه تفعل به الضرر .
(٤) المحظوة : المكاتة ، ويقال : حظيت المرأة عند زوجها وبظيت . وهذا إتياع .
(٥) انظر الخبر في : اللسان ، مادة : هيس ، ليس .
(٦) قابسى ، روى عن أبيه بريدة بن الحصيب وابن عباس وابن عمر وأبي الأسود وغيرهم .
توفى سنة ١١٥ .

- انظر : تهذيب التهذيب (١٥٧/٥ - ١٥٨) .
(٧) أى : أنجعله عريفاً ؟ والمريف : القيم بأمور القوم وسيدهم .
(٨) يبر أن هذا الكلام عائد على الشخص الذى شامه أبو الأسود عن ترفيقه .
(٩) الأهيس : الذى يهوس ، أى : يدور ، والأليس : الذى لا يبرح مكانه ، يعنى أنه يدور في طلب ما يأكله فإذا حصله جلس فلم يبرح . وهذا الكلام تمثيل .
هذا الأصل في الأهيس أن يقال : الأهوس ، لأن عينه وار ، ولكن قيل بالياء . - ليزاوج أليس .
(١٠) لم أجد الملد ، وفي الأصل : المجلس مكان المجلس ، وفي النهاية لابن الأثير مادة -

الملحس ، إن أعطى (١) انتبه . وإن سئل أرز (٢) .

نصر بن عاصم

وأما نصر (٥) بن عاصم فقد روى محبوب (٢) البصري ، عن خالد (١) الحذاء قال (٥) : سألت نصر بن عاصم - وهو أول من وضع العربية - : كيف نقرأها ؟ قال : (قل هو الله أحد . الله الصمد) ، لم ينون (٦) . قال :

« خبر : « فإنه أليس أليس أحد ملحس » وقال في تفسير ملحس : هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذ ، وهو مقل من الملحس ويبدو كذلك أن « مله » مقل من اللد ، والألد هو : الشيخ الكثير الجدل ، فكان مله مبالغة في معنى الألد .

(١) في النهاية : « وإن دعى انتبه » ، أي : أسرع إلى تناول .
(٢) أي تقبض من يخله . وفي النهاية ، مادة « رز » رواية أخرى : « إن سئل أرز » ، أي : ثبت ربه مكانه ولم ينبسط .

« انظر أخباره في : طبقات الزبيدي ٢٧ ، وغاية النهاية (٣٣٦/٢) ، ومعجم الأدباء (٢٢٤ / ١٩) ، والإنباء (٣٤٣/٣ - ٣٤٤) .

وقد ذكر خليفة بن خياط في طبقاته ص ٢٠٦ نسبة فقال : نصر بن عاصم بن عمرو ابن خالد بن حزم بن أسعد بن وديعة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن عبد كنانة . وعلى هذا يجتمع مع أبي الأسود الدؤلي في بكر بن عبد مناة .

أسواقاته فقد قال خليفة : « مات بعد الثمانين » ، وقال الجزري : « توفي قديماً قبل سنة مائة » .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن هلال البصري ، لقب بمحبوب ، وهو به أشهر . روى عن خالد بن مهران وآخرين ، وعنه أحمد بن حنبل وخليفة بن خياط .

انظر : التهذيب (١١٩/٩ - ١٢٠) .

(٤) هو خالد بن مهران الحذاء البصري . رأى أنس بن مالك وبعض التابعين ، وعنه الهاديان والثوري وغيرهم . ثقة . توفي سنة ١٤١ .

انظر تهذيب التهذيب (١٢٠/٣ - ١٢٢) .

(٥) الخبر في طبقات الزبيدي ٢٧ ، والإنباء (٣٤٣/٣ - ٣٤٤) .

(٦) هذه القراءة منسوبة إلى نصر بن عاصم وغير واحد ، ونسبت في السبعة إلى أبي عمرو ، في إحدى الروايات عنه . ويقول أنفراء : (والذي قرأ . . . أحد . الله الصمد » ، بحذف النون من « أحد » يقول : النون تون الإعراب ، إذا استقبلتها الألف واللام حذفت ، وكذلك إذا استقبلها ساكن) . ثم يقول : (والتتوين أجود) . وذكر أبو حيان أن حذف التتوين لالتقاء مع لام التعريف موجود في كلام العرب ، وأكثر ما يوجد في الشعر ، نحو قوله :

• ولا ذاكر الله إلا قليلا •

ونحو قوله : • عمر الذي هشم الثريد لقومه •

انظر : القراءات السبعة ٧٠١ ، والبحر المحيط (٥٢٨/٨) .

فأخبرته [١٩] أن عروة (١) ينون ، فقال : بشما قال ، وهو للبش أهل ؛
قال : فأخبرت عبد الله (٢) بن إسحاق بقول نصر بن عاصم فما زال يقرأ
بها حتى مات .

واختلف عن محبوب في محروقة وعزرة (٣) ، فقال خلف بن هشام (٤) :
عروة . وقال عمر بن شبة (٥) : عزرة .

وكان نصر بن عاصم أحد القراء (٦) والفصحاء ، أخذ عنه أبو عمرو
ابن [٢٠] العلاء والناس .

وروى عن عمرو بن دينار (٧) قال : اجتمعت أنا والزهرى (٨) ونصر
ابن عاصم ، فتكلم نصر ، فقال الزهرى : إنه ليفلق بالعربية تفليقاً (٩) .

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام . وردت عنه الرواية في حروف القرآن . روى عن
أبيه وعائشة رضى الله عنها . روى عنه أولاده والزهرى وجماعة . توفى سنة ٩٣ هـ .
(٢) انظر : البحر المحيط (٥٢٨/٨) ، فقد نسبت إليه هذه القراءة .
(٣) هو : عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي . روى عن بعض التابعين ، وعنه
خالد الخذاء وجماعة .

انظر : تهذيب التهذيب (١٩٢/٧ - ١٩٣) .

(٤) مترجم في غاية النهاية (٢٧٢/١) . توفى سنة ٢٢٩ هـ .

(٥) مترجم في غاية النهاية (٥٩٢/١) ، والمعبر للندبى (٢٥/٢) ، وتهذيب التهذيب

(١٦٠/٧) . توفى سنة ٢٦٢ هـ .

(٦) قال الجزرى في غاية النهاية (٣٣٩/٢) : « عرض القراءة على أبي الأسود ، وروى
عنه القراءة عرضاً أبو عمرو ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحصرى . ويقال : « إنه أول من نقط
المصاحف وخمسها وعشرها » .

(٧) عمرو بن دينار ، مكى ، توفى سنة ١٠٥ هـ .

انظره في : غاية النهاية (١٠٠/١) ، وتهذيب التهذيب (٢٨/٨) .

(٨) محمد بن مسلم ، أبو بكر . روى عن عبد الله بن عمر وبعض التابعين . فقه محدث ثقة .

توفى سنة ١٢٥ هـ .

انظر : غاية النهاية (٢٦٢/٢) ، وتهذيب التهذيب (٤٤٥/٩) .

(٩) الخبر في الإنباء (٣٤٤/٣) ، وتهذيب التهذيب (٤٢٧/١٠) ، ونسب هنا :

« إن هذا لينلق بالعربية تفليقاً » .

عبد الرحمن بن هرمز

وأما عبد الرحمن بن هرمز (٥) فروى ابن طيبة (١) ، عن أبي النضر (٢) قال : كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية ، وكان أعلم الناس بأنساب قريش ، وأحد القراء (٣) .

وأخذ عن أبي [٢١] الأسود الديلي جماعة منهم : يحيى بن يعمر ، وعنبسة بن معدان - وهو عنبسة الفيل - وميمون (٤) الأقرن - ويقال : ميمون بن الأقرن - ويقال : إن نصر بن عاصم أخذ عن أبي الأسود .

يحيى بن يعمر

فأما يحيى بن يعمر (٥) فهو رجل من عدوان بن قيس (٦) بن حيلان ابن مضر ، وكان عداؤه في بني ليث من كنانة (٧) . وكان مأموناً عالماً ، قد روى عنه الحديث [٢٢] ، ولقي ابن جرير وابن عباس وغيرهما . وروى عنه قتادة وغيره (٨) .

(٥) انظر أخباره في : طبقات خليفة بن خياط ص ٢٣٩ ، والزبيدي ص ٢٦ ، و ترجمة الألبا ص ١٨ ، والإنباء (١٧٢/٢) .

كتبه : أبو دارد . توفي سنة ١١٧ ، ودفن بالإسكندرية .

(١) في الأصل : طيبة ، بالتصغير ، وهو خطأ .

انظر : تهذيب التهذيب (٣٧٢/٥) .

(٢) هو : سالم بن أبي أمية التيمي . روى عن أنس وبعض التابعين ، ثقة .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٤٣١/٢) .

(٣) انظر الأثر في : طبقات الزبيدي ٢٦ ، والإنباء (١٧٢/٢) .

(٤) لم يفرد أبو سعيد بترجمة مستقلة ، وفي مراتب النحويين لأبي الطيب ص ١٢ أنه

كان يكنى أبا عبد الله ، وانظر بعض أخباره في معجم الأدباء (٢٠٩/١٩) .

(٥) هذا نص ابن سلام الجعفي في طبقاته ص ١٣ ، وانظر ترجمة يحيى بن يعمر في :

طبقات خليفة بن خياط ٢٠٢ ، والزبيدي ٢٧ ، و ترجمة الألبا ١٩ ، والإنباء (١٨/٤) ،

وفيات الأعيان (٢٢٢/٥) . وقد ضمن ابن النديم نص السيرافي في فهرست ٦٢ .

ويعمر : بفتح الباء والميم ، وقيل : بضم الميم . يقول ابن خلكان : الأول أصح وأشهر .

(٦) يقال : قيس عيلان ، بالإضافة ، وقيس بن عيلان .

انظر : نافع العروس ، مادة : عيل .

(٧) يريد أنه كان حليفاً لهم . وعلى هذا فهو لاء الخلف يجمعه مع نصر بن عاصم في ليث .

ومع أبي الأسود في بكر بن عبد مناة .

(٨) انظر : تهذيب التهذيب (٣٠٥/١١) .

ويقال : إن أبا الأسود لما وضع باب الفاعل والمفعول زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث أبواباً ، ثم نظر فإذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه ، فأقصر عنه . فيمكن أن يكون الرجل الذي من بني ليث يعني (١) ابن يعمر ؛ إذ كان عداده [٢٣] في بني ليث (٢) .

ويقال : إن الحجاج بن يوسف قال ليحيى بن يعمر : أتجدني ألحن ؟ قال : الأمير أفصح من ذلك . قال : عزمت عليك لتخبرني — وكانوا يعظمون عزائم الأمراء — فقال يحيى بن يعمر : نعم ، في كتاب الله . قال : ذاك أشنع له ! فني أي شيء من كتاب الله ؟ قال : قرأت : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم [٢٤] وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله) (٣) فترفع « أحب » ، وهو منصوب . قال : إذا لا تسمعي ألحن بعدها . فتناه إلى خراسان (٤) .

ويقال (٥) : إن يزيد بن المهلب كتب من خراسان إلى الحجاج : « إنا لقينا العدو فقمنا واضطررناهم [٢٥] إلى عرعة (٦) الجبل ونحن بحضيضه » .

قال : فقال الحجاج : ما لابن المهلب ولهذا الكلام ؟ ! قيل له : إن ابن يعمر هناك . قال : فذاك (٧) إذا .

عنبسة بن معدان

وأما عنبسة بن معدان « فإن معدان رجل من أهل ميسان (٨) ، قدم البصرة

- (١) تقدم أن نصر بن عاصم ليث أيضاً .
- (٢) انظر الخبر في : الإنباء (١٩/٤) ، والوفيات (٢٢٢/٥) .
- (٣) سورة التوبة الآية ٢٤ .
- (٤) انظر الخبر في : طبقات ابن سلام ١٣ ، والزبيدي ٢٨ ، ونزهة الألبا ١٩ - ٢٠ والإنباء (٢٠/٤) ، ومعجم الأدباء (٤٢/٢٠) ، والوفيات (٢٢٣/٥) .
- (٥) انظر الخبر في : طبقات ابن سلام ص ١٤ ، والزبيدي ص ٢٨ ، ونزهة الألبا ص ٢١ ، والإنباء (٢٠/٤) ، ومعجم الأدباء (٤٢/٢٠) ، والوفيات (٢٢٤/٥) .
- (٦) عرعة كل شيء : أعلاه .
- (٧) في الأصل : فقال : إذا ، والمثبت من المراجع المتقدمة .
- (٨) انظر ترجمته في : الفهرست ٦٢ ، وطبقات الزبيدي ٢٩ ، ونزهة الألبا ١٥ ، والإنباء (٣٨١/٢) ، ومعجم الأدباء (١٣٣/١٦) .
- (٨) ميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان . انظر : معجم البلدان .

وأقام بها ، وكان لعبد الله بن عامر (١) فيل بالبصرة فاستكثر النفقة عليه ، فأثاه معدان فتقبل (٢) به بنفقه وفضل (٣) في كل شهر ، فكان يدعى معدان الفيل . فنشأ له ابن يقال له : عنبة ، فتعلم النحو ، وروى الشعر ، وظرفه ، فادعى إلى مهرة (٤) بن حيدان ، فبلغ الفرزدق أنه يروى عليه شعر جرير فقال :

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ
لِعَنْبَسَةِ الرَّأْوِي عَلَى الْقَصَائِدَا

فأل بعض عمال البصرة عنبة [٢٧] عن هذا البيت وعن الفيل ، فقال عنبة : لم يقل : والفيل . إنما قال : واللوم . فقال : إن أمراً فررت منه إلى اللوم لأمر عظيم .

عبد الله بن أبي إسحاق

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : قال أبو عبيدة : اختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية ، فكان أبرع أصحابه عنبة بن معدان المهري . واختلف الناس إلى [٢٨] عنبة فكان للبارع من أصحابه ميمون الأقرن ، فكان صاحب الناس ، فخرج عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي .

(١) صحابي قرشي ، وهو ابن خال عثمان بن عفان . ولد على عهد الرسول - صل الله عليه وسلم - وكان كريماً . ول البصرة وفارس لعثمان ، وافتتح خراسان كلها وأطراف فارس . توفي - رحمه الله - سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ .

انظر : أسد الغابة (٢٨٨/٣) ، والمعبر للذهبي (٦٤/١) .

(٢) التقبل : أن يجعل الشخص قبلاً ، أي : كفيلاً . وكان هذا اللفظ مستملاً في المراج ، وذلك أن يتعهد شخص بتحصيل المراج وأخذ نفسه مقابل قدر معلوم يدفعه ، وهو ما عرف بعد باسم نظام الالتزام ، فيستفيد المتقبل الفرق بين ما دفعه وما حصله .

انظر : المراج لأبي يوسف ١٨٩ ، بتحقيقنا .

(٣) في رواية ياقوت : « وأعطيتكم عشرة دواهم كل يوم » .

(٤) مهزة : قبيلة من قضاة .

انظر : جهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٨٥ .

• انظر ترجت في : طبقات ابن سلام ١٤ - ٢٢ ، وخليفة بن خياط ٢١٥ ، والزبيدي ٣١ ، وثرثرة الألبا ٢٢ - ٢٥ ، والإنباء ١٠٤ - ١٠٨ .

وحدث عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله بن محمد التوزي (١) -
الصدوق ما علمت العفيف - قال : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول :
أول من وضع العربية أبو الأسود الدبلي ، ثم ميمون الأقرن ، ثم عنبسة [٢٩]
القليل ، ثم عبد الله بن أبي إسحاق .

ففي هذه الحكاية ميمون قبل عنبسة ، وفي الحكاية التي قبلها عنبسة
قبل ميمون .

وذكر محمد بن سلام قال (٢) : كان بعد عنبسة وميمون الأقرن :
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وكان في زمان ابن أبي إسحاق : عيسى
ابن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء . ومات ابن أبي إسحاق قبلهما ، -
ويقال [٣٠] : إن ابن أبي إسحاق كان أشد تجريداً للقياس ، وكان أبو عمرو
أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها . وكان بلال بن أبي بردة (٣) جمع
بينهما وهو على البصرة يومئذ عَمِلَهُ عليها خالد بن عبد الله القسري (٤) ، أيام
هشام - قال يونس : قال أبو عمرو بن العلاء : فغلبني ابن أبي إسحاق يومئذ
بالهمز ، فنظرت فيه [٣١] بعد ذلك ، قال : وبالغت فيه .

وقال محمد بن سلام (٥) : سمعت رجلاً (٦) يسأل يونس عن ابن أبي إسحاق
وعلمه ، قال : هو والنحو سواء - أي : هو الغاية . قال : فأين علمه من
علم الناس اليوم ؟ قال : لو كان في الناس اليوم من لا يعلم إلا علمه ،

(١) سوف يترجم أبو سعيد التوزي .

(٢) طبقات فحول الشعراء ١٤ . وقد تصرف السيراني في لفظ ابن سلام ، وانظر
هذه الرواية أيضاً في مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٣ ، والتهذيب للأزهري (٨/١ - ٩) .

(٣) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . تول إمارة البصرة وقضاها ، وروى عنه
قناة وغيره ، وكان فصيحاً أدبياً . مات في حبس نحو سنة ١٢٥ .

انظر : تهذيب التهذيب (٥٠٠/١) ، وخزانة الأدب (١٥٢/١) .

(٤) كان أمير المراقبين في عهد هشام بن عبد الملك ، وكان أحد خطباء العرب ، جواداً
كثير العطاء ، وكان متبهاً في دينه . قتل مصلوباً سنة ١٢٥ .

انظر : رفيات الأعيان (٦/٢ - ١٠) .

(٥) طبقات فحول الشعراء ١٥ .

(٦) في الطبقات : « وسمعت أبي » .

لضحك به ، ولو كان فيهم أحد له ذهنه ونفاذه ونظر نظرم (١) ، كان أعلم [٣٢] الناس .

وكان ابن أبي إسحاق يكثر الرد على الفرزدق والتعنّت له . فلما قال الفرزدق في قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك (٢) :

مُسْتَقْبِلِينَ شِمَالَ الشَّامِ - تَضْرِبُنَا

بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقُطْنِ مَنُشُورٍ (٣)

عَلَى عَمَائِمِنَا يُلْقَى وَأَرْحُلُنَا -

عَلَى زَوَاحِفَ تُرْجَى ، مُخُّهَا (٤) رِيرٌ

فألح عليه ابن أبي إسحاق وعابه بخفض البيت الأول ورفع البيت الثاني ، فغيره الفرزدق فقال :

• عَلَى زَوَاحِفَ [٣٣] نُرْجِيهَا مَحَاسِيرُ •

وكان ابن أبي إسحاق يرد على الفرزدق كثيراً ، فقال فيه الفرزدق (٥) :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ

وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

(١) قال الأستاذ محمود محمد شاكر في تليفه على هذا الخبر في طبقات فحول الشعراء ص ١٥ : ه النظر : هو في الأصل التأمل ، ثم اصطلحوا على أنه : ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى معرفة ما ليس معلوم ، أو هو البحث ، وجعلوه أعم من القياس ، يقول : لو كان فيهم من جمع إلى ذكائه وذهنه ونفاذه بحث المتأخرين ونظرهم ، كان أعلم الناس .

(٢) ديوانه (٢١٣/١) ، وانظر طبقات فحول الشعراء ١٧ ، وخزانة الأدب (١١٦/١) .

(٣) الشمال : الريح المعروفة ، والحاصب : الريح التي تثير الحصباء ، ندف القطن : طرقة بالندف - وهي التي يطرق بها الوتر - ليرق ، فهو مندوف ونديف .

(٤) الزواحف : جمع زاحفة وهي الإبل التي أعيت ، وترجى : تساق ، ومخها ، أي : من عظم ساقها ، ويقال : مخ رير : فاسد ذائب من الهزال .

(٥) محاسير : جمع محسور وهو المتعب .

(٥) البيت من شواهد سيبويه (٣١٣/٣ ، ٣١٥) ، والمقتضب (١٤٣/١) ، وطبقات الزبيدي ٣٢ ، والخزانة (١١٤/١) ، وطبقات فحول الشعراء ١٨ .

وكان (١) عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي (٢)، وهم حلفاء بني عبد شمس ابن عبد مناف . والحليف عند العرب مولى ؛ من ذلك قول الراعي [٣٤] :
جَزَى اللهُ مَوْلَانَا غَنِيًّا ، مَلَامَةً

شِرَارَ مَوَالِي عَامِرٍ فِي الْعَزَائِمِ
وقال الأخطل لجريز :

أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَثْبِتُوكَ^(٣) بِنَهْشَلٍ
وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكْلٍ^(٤) مَوَالِيَا ؟
يعنى : حلف الرباب [لسعد (٥)] :

وذكر حسين بن فهم (٦) قال : حدثنا ابن سلام (٧) قال : أخبرنا يونس أن أبا عمرو كان أشد تسليماً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى ابن عمر يطعنان على العرب .

-
- (١) هذا الخبر في طبقات فحول الشعراء ١٨ - ١٩ .
(٢) في الخزانة (١١٥/١) : « والحضرمي منسوب إلى حضرموت ، وحضرموت : بلد وقيلة » . ويقول الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على الطبقات : « والحضرمي هو : عبد الله ابن عماد بن أكبر ، من الصدف من كندة ، والد العلاء بن الحضرمي ، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وواله على البحرين » .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الطبقات والديوان ٤٥٣ : « أثلوك » . والمعنى واحد ، يقال : أثل الله ملكاً ، أى : أثبت ، وقائل المجد أيضاً : تأصيله وبتاؤه . ويقول الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على البيت : « وذلك أن جريراً من كليب بن يربوع بن حنظلة ، وكليب أخو نهشل بن دارم بن حنظلة ، من أمه ، ونهشل بن دارم رطب الثفرزدق ، ومن أجل أن كليلاً ونهشلاً أخوان لأم كانا حليفين ، فهذا قائل بن نهشل لبني كليب رطب جرير » بتصرف .
(٤) في الأصل : « لعكل » ، والمثبت عن الديوان والطبقات . ويقول الأستاذ محمود شاكر : « وأما عكل فهم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، وهم من الرباب ، والرباب هم بنو عبد مناة بن أد : قيم ، وعدنى ، وعوف ، وثور . اجتمعوا مع بني عثم بن عتبة بن أد على بني عثم قيم بن مر بن أد ، فجاءوا براب (وهو ما يطبخ من التمر) ففلسوا أيديهم فيه ، فسما الرباب ، ثم تحالفت سائر الرباب مع بني عثم بنى سعد بن زيد مناة بن قيس . فهذا هو حلف الرباب لسعد » .
(٥) في الأصل : حلف الرباب لعكل . والمثبت عن الطبقات ، وانظر التعليق السابق .
(٦) هو أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم . سمع يحيى بن معين ، ومصعب الزبيري ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومحمد بن سلام . وكان ثقة ، كثير الحفظ للحديث والأخبار والنسب والشعر . ولد سنة ٢١١ هـ ، وتوفي سنة ٢٨٩ هـ .
انظر : تاريخ بغداد (١٢/٨) .
(٧) طبقات فحول الشعراء ١٩ .

أبو عمرو بن العلاء

فأما أبو [٣٥] عمرو بن العلاء فهو من الأعلام في القرآن ، وعنه أخذ يونس بن حبيب ، والرواية عنه في القراءة والنحو واللغة كثيرة .

قال الأصمعي : سألت أبا عمرو عن قوله تبارك وتعالى : « . . . فعزنا بثالث . . . » (١) مثقلة ، فقال : شددنا ، وأنشد (٢) :

أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا وَإِذَا تَشَدَّ بِنِسْعِهَا لَا تَنْبِسُ

[٣٦] وأنشد المازني قال : أنشدنا (٣) الأصمعي ، عن أبي عمرو لرجل (٤) من اليمن ، وقد سماه غيره فقال : امرؤ القيس بن عابس :

أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمَلٍ (٥) ذَرِينِي (٦) وَذَرِي عَذَلِي

• انظر ترجمته في مراتب النحويين ١٣ - ٢٠ ، والفهرست لابن النديم ٤٢ ، وطبقات الزبيدي ٣٥ - ٤٠ ، ونزهة الألبا ٣١ - ٣٨ ، والإنباء (١٢٥/٤) ، وغاية النهاية (١/٢٨٨ - ٢٩٢) . توأمة ١٥٤ هـ .

(١) سورة يس الآية ١٤ .

(٢) البيت للمنس .

انظر : ديوانه رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ١٨٠ ، وانظر التخریجات للبيت في تعليق المحقق .

الأجد - بضمين - الناقة القوية الهكمة . والنسج : سير تشد به الرجال . لا تنبس : لا ترغو ولا تصوت (٢) وردت هذه الأبيات في الشعر والشعراء ٨٥ وفي اللسان ، مادة فقا ، دقنس ، عرقت . وفي مادة « فقا » ذكرت رواية السيرافي من طريق ابن بري ، ولكن وقع فيها خطأ نه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الشعر والشعراء ، قال : « ونقل ذلك - يعني رواية أبي سعيد - صاحب اللسان (٢٠/٢٠) ولكنه أخطأ فجعل الرواية عن أبي عمرو بن العلاء عن الأصمعي ، وأبو عمرو شيخ الأصمعي » .

هذا البيت الثالث في المختصر لابن سيده (٤٤/٦) ، والتاسع في الكامل للمبرد ج ٩٢١ . (٤) في اللسان ، مادة : « دقنس » وردت نسبة هذه الأبيات بين الفند الزماني وأمرؤ القيس بن عابس .

أما الفند الزماني فهو شبل بن شيان ، من بني حنيفة ، جاهل ، كان شجاعاً فارساً عظيم الخلق . انظر الاشتقاق لابن دريد ٣٤٤ . وأما امرؤ القيس بن عابس فكان يدي صحابي ، نزل الكوفة .

انظر : أسد الغابة (١٣٧/١) .

(٥) تملك : اسم امرأة ، وتمل مرخم . وفي الأصل : تمل ، بياء وكذلك ورد في اللسان مادة فقا ، وعرتب ، وفي الشعر والشعراء والأصوب إملاء ما أثبتناه .

(٦) في الشعر والشعراء : صلي .

فَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ^(١)
وَنَبْلِي وَفُقَاها^(٢) كَعَرَا قِيبٍ قَطًّا طُحْلٍ^(٣)
وَتُوبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرُكَ النَّعْلِ [٣٧]
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي^(٤)
فَأَمَّا مَتَّ يَا تَمَلِّ فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمحي :

وقد أسبأ^(٥) للنديما ن بالنساقَةِ والرَّحْلِ
وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطَّعْنَةَ تَنْفِي سَنَنِ الرَّجْلِ^(٦)

يقول : يخرج منها من الدم ما يمنع الرجل من الطريق :

وَقَدْ أَخْلَسَ الطَّعْنَةَ لَا يَدْعِي لَهَا نَصْلِي^(٧) [٣٨]

(١) في الشعر والشعراء : بالْعُزْلِ ، وفي اللسان مادة دقنس ، يقول : والعزل : جمع أعزل وهو الذي لا سلاح معه ، يقول : أصرتني منك إلى من هو قاعد عن الحرب والرمية ، ولا تفارقني وشدي كنفك به .

(٢) في المختصر (٥٣/٦ - ٥٤) : « الفوق من السهم : موضع الوتر منه ، وجمعه أفواق وغون ، وفقا مقلوب وأنشد . وذكر البيت : يريد بمقلوب أنه قد حدث فيه قلب مكاني ، في فوق ، حيث تقدمت اللام إلى موضع العين . ثم أعلت الوار بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٣) العرقوب من الإنسان : وتر غليظ فوق عقبه ، ومن الدابة ما يكون في رجلها وكل ذي أربع عرقوباء في رجله وركبته في يديه . والقطا : نوع من الحمام ، واحدة قطاة ، وطحل : جمع أطحل وطحلاء ، وهو ما كان على لون الطحال . ويقول ابن سيده : الطحلة : لون بين الفبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

(٤) في اللسان عند هذا البيت : أي أفهم ما حضر وغاب ..

(٥) سبأ الخمر واستبأها : اشتراها ، وفي اللسان ، مادة ققا : أشبأ ، بالشين المعجمة وهو نصيف .

(٦) كذا : الرجل ، بالجيم . ومثله في اللسان مادة عرقب ودقنس ، وفي مادة فقا : الرجل ، بالحاء المهملة .

(٧) قال المبرد في الكامل ٩٢١ : وأقطع ما يكون السيف إذا سبق النهم وذكر البيت .

يعنى : من السرعة والحلق .

كَجَيْبِ الدَّفْنِيسِ الْوَرَهْ - سَاءَ رِيْعَتٌ وَهْيَ تَسْتَفْلِي (١)

يعنى : من سعة الطمعة .

وقال محمد بن يزيد المبرد : أخبرني المازني قال : أنشدني الأصمعي ،
عن أبي عمرو بن العلاء ، عن شيخ من أهل نجد كان أسهم (٢) :

استَقْدِرَ اللهُ خَيْرًا وارضينَ بِهِ
فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وبينا المرءُ في الأحياء مُغْتَبِطُ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ (٣) تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وَذُو قَرَابَةٍ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ [٣٩]
حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ
والدهرُ أَيْتَمًا (٤) حَالِ دَهَارِيرِ

(١) جيب القميص : ما يدخل منه الرأس ، والدفنى : البلهاء ، والوراء : الخرقاء ،
وقليت رأسه من القمل ، واستفل : طلب ذلك .
شبه سعة الفربة بجيب الحماة .

(٢) الأبيات في مجالس ثعلب ٢٢٠ - ٢٢٢ ، والثلاثة الأول في عيون الأخبار
(٣٠٥/٢) . والأول والرابع في كتاب سيويه (٢٤٠/١) ، (٥٢٨/٢) ، والرابع في
الخصائص (١٧١/٢) من هذا السند ، وكذلك شطره الثاني فيها (١٧٩/٢) . والأول في الأمان
الشجرية (٢٠٧/٢ ، ٢٠٩) ، والمفنى ص ٨٨ والأخير في السط ٨٠٠ . وقد اختلف في
نسبة هذه الأبيات .

(٣) الرمس : القبر مستويًا مع وجه الأرض .

(٤) استشهد به سيويه على وقوع أى ظرفًا . قال (٢٤١/١) : « فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِكَ : والدهر دهارير كل حال وكل مرة ، أم : في كل حال وفي كل مرة ، فانتصب لأنه
ظرف ، كما تقول : القتال كل مرة وكل أحوال الدهر » ، وانظر الخصائص (١٧٩/٢ - ١٨٠) .

عيسى بن عمر

وأما عيسى بن عمره - وهو في طبقة أبي عمرو بن العلاء - فهو عيسى ابن عمر الثقي ، من أهل البصرة . وليس بعيسى بن عمر الحمداني (١) ، من أهل الكوفة ، وتروى عنه قراءات .

وعيسى بن عمر الثقي البصري ، من مقدمي نحوي أهل البصرة . وكان أخذه عن عبد الله بن أبي إسحاق وغيره . وعن عيسى بن عمر الثقي [٤٠] أخذ الخليل بن أحمد .

ولعيسى كتابان في النحو ، سمي أحدهما الجامع والآخر المكمل . فقال الخليل بن أحمد :

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ

غَيْرَ مَا أَخَذَتْ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ
ذَلِكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ

فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ
وهذان الكتابان ما وقعنا إلينا ، ولا رأيت أحداً يذكر أنه رآهما .

وكان عيسى بن عمر فصيحاً ، وروى [٤١] عنه أشياء كثيرة من القراءات .

واستودعه بعض أصحاب خالد (٢) بن عبد الله القسري ودبعة ، فلما نزع خالد بن عبد الله عن إمارة العراق ، وتقلد مكانه يوسف بن عمر (٣) ، كتب

• انظر ترجمته في: مراتب النحويين ٢١ والفهرست ٦٢ ، وطبقات الزبيدي ٤٠ - ٤٥ ، والإنباء (٢٧٧ - ٢٧٤/٢) ، ومعجم الأدباء (١٤٦/١٦ - ١٥٠) ، وغاية النهاية (٦١٢/١) .
كان مولد الخزرم أو ثقف ، توفي سنة ١٤٩ هـ .

(١) مقرئ الكوفة بعد حمزة ، توفي سنة ١٥٦ هـ .

انظر : غاية النهاية (٦١٢/١) .

(٢) تقدمت ترجمته في ٤٣ .

(٣) يوسف بن عمر الثقي ، أحد أمراء بني أمية على اليمن والعراق ، وكان يترك سبيل الحجاج في الأخذ بالشدة ، وكان فصيحاً جواداً ، قتل سنة ١٢٦ هـ .

انظر : وفيات الأعيان (٩٨/٦ - ١١٠) ، ومقاتل الطالبين - راجع فهرسته - والأعلام للزركلي (٢١٢/٨) .

إلى واليه بالبصرة يأمره أن يحمله إليه مقيداً ، فدعا به ودعا بالحداد فأمره بتقييده ، فقال له : لا بأس عليك ، إنما أراد الأمير لتودب [٤٢] ولده . قال : فما بال القيد إذاً ! فبقيت مثلاً بالبصرة . فلما أتى به يوسف بن عمر سأله عن الوديعة ، فأنكر ، فأمر به ففُضِرَبَ (١) بالسياط ، فلما أخذه السوط جزع فقال : أيها الأمير ، إنما كانت أثياباً (٢) في أسفاط (٣) . فرقع الضرب عنه ، ووكل به حتى أخذ الوديعة منه .

قال علي (٤) بن محمد بن سليمان : قال أبي : فرأيت [٤٣] طول دهره يحمل في كفه (٥) خرقة فيها سكر العُشْر (٦) والإجاص (٧) اليابس ، وربما رأيت عندي وهو واقف على ، أو سائر ، أو عند ولاية أهل البصرة ، فتصيه كهكة على فؤاده يخفق بها حتى يكاد أن يغلب ، فيستغيث بإجاصة وسكرة يلقمها في فيه ، ثم يتمصصها ، فإذا تسرط (٨) من ذلك شيئاً سكن ما به . فسأله [٤٤] عن ذلك فقال : أصابني هذا من الضرب الذي ضربني يوسف ، فتعاجلت له بكل شيء فلم أجده شيئاً أصلح من هذا .

وقال : وقلت له يوماً : أخبرني عن هذا الذي وضعت ، يدخل فيه كلام العرب كله ؟ قال : لا . قلت : فمن تكلم بخلافك واحتذى ما كانت العرب تكلم به ، آراه مخطئاً ؟ قال : لا . قلت : فما ينفع [٤٥] كتابك ؟ !

(١) في الأصل : يضرب ، وانظر نص طبقات الزبيدي ٤٥ ، والإنباء (٢٧٦/٢) .

(٢) في الأصل : أثياب ، بالرفع ، والمثبت عن طبقات الزبيدي ٤٥ ، وأثياب : تصغير أثواب .

(٣) أسفاط : تصغير أسفاط جمع سفاط - بفتحين - : وعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الأشياء .

(٤) انظر : طبقات الزبيدي ٤٤ - ٤٥ .

(٥) الكم : مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٦) العُشْر : من كبار الشجر وله صمغ حلو ، وله سكر يخرج من شعبه وموضع زهره يقال له : سكر العُشْر ، وفي سكره شيء من مرارة .

(٧) الإجاص : شجر له ثمر حلو ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكثرى وشجرها .

(٨) أي : يلع .

يونس بن حبيب

وأما يونس* بن حبيب فإنه بارع في النحو ، من أصحاب أبي عمرو ابن العلاء ، وقد سمع من العرب كما سمع من قبله . وقد روى عنه سيويه وأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها . وقد سمع منه الكسائي والفراء ، وكانت حلقة بالبصرة ينتسبها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية [٤٦] .

وأخيراً (١) أبو بكر بن السراج قال : قال المبرد : أخبرني أبو عثمان المازني أن مروان بن سعيد بن عباد بن عباد (٢) بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة (٣) سأل الكسائي بحضرة يونس : أي شيء يشبه أي من الكلام ؟ فقال : ما . ومن . فقال له : فكيف تقول : لأضرب من في الدار ؟ قال : لأضرب من في الدار . قال : فكيف تقول : لأركب ما تركب ؟ (قال : لأركب ما تركب) . قال (٤) : فكيف تقول : ضربت من في الدار ؟ قال : ضربت من في الدار . قال : فكيف تقول : ركبت ما ركبت ؟ قال : ركبت ما ركبت . قال : فكيف تقول : لأضربن أيهم في الدار ؟ قال : لأضربن أيهم في الدار . قال : فكيف تقول : ضربت أيهم في الدار ؟ قال : لا يجوز (٥) [ذلك (٦)] . قال : لم ؟ قال : أي [٤٨] كذا خلقت .

هـ . انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٢١ - ٢٣ ، والفهرست ٦٣ ، وطبقات الزبيدي ٥١ - ٥٣ ، ونزهة الألباء ٥٩ - ٦٤ ، وإنباء الرواة (٦٨/٤ - ٧٢) ، ومعجم الأدباء (٦٧ - ٦٤/٢٠) .

توفي - رحمه الله - سنة ١٨٣ هـ في خلافة الرشيد .

(١) هذا الخبر في مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٤ .

(٢) كذا بتكرار عباد هـ ، وانظر المجلس ١١٤ من مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٤ .

(٣) من أصحاب الخليل ، وله ترجمة في معجم الأدباء (١٤٦/١٩) ، وانظر بعض أخباره

في مجالس العلماء للزجاجي ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣ .

(٤) من هنا تبدأ أوراق مخطوطة الظاهرية وهي الورقة رقم ١٩٧ .

(٥) في الصحاح للجوهري : « قال الكسائي : تقول : لأضربن أيهم في الدار ، ولا يجوز أن تقول : ضربت أيهم في الدار ، ففرق بين الواقع والمتنظر » .

فالكسائي لا يميز وقوع أي الموصولة بعد الماضي . أما عن الحركة التي تستحقها أي الموصولة فذهب فيها مذهب الكوفيين الذين ينصبون أيًا إذا وقع عليها فعل سواء حذف العائد من الدالة أم لم يحذف . انظر : شرح المفصل لابن يعيش (١٤٥/٣ - ١٤٦) .

(٦) عن ظ .

قال : فغضب يونس وقال : تؤذون جليتنا ومؤدب أمير (١) المؤمنين !
وحدثنا أبو بكر بن مجاهد قال : حدثنا محمد بن الجهم (٢) قال : حدثنا
الفرأه قال : أنشدنا يونس النحوي (٣) :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطَى عَلَيْهِ النِّعَمِ
بتخفيف غطى (٤) .

وروى الأصمى . عن يونس قال : [٤٩] قال لي ربيعة بن العجاج :
حتام تألني عن هذه البواطيل وأزخرقها لك ، أما ترى الشيب قد بلغ
في لحيتك ؟ !

[قال (٥) - أبو سعيد : هذا مصنف فيه ابن الأعرابي (٦) ، فقال : بلغ ،
بالعين ، وهو أحد ما أخذ عليه .

قال أبو سعيد : بلغ [فيه (٧)] الشيب (٨) : إذا وقع فيه الشيب - (٩)] .

[و] حدثنا ابن مجاهد (٩) قال : حدثنا أحمد بن يحيى (١٠) قال : حدثنا

(١) في مجالس العلماء : « ومؤدب ولد أمير المؤمنين » .

(٢) هو : أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السمرى . روى عن الفرأه تصانيفه وكان
ثقة صدوقاً . مات سنة ٢٧٧ هـ .

انظر : الإنباه (٨٨/٣) .

(٣) البيت لحسان بن ثابت ، ديوانه ٨٠ ، والروضة الآنف (١٦١/٢) ، وخرزانه
الأدب (١٦٢/٤) .

(٤) في التهذيب (١٦٦/٨) . قال الأزهري : « ويقال : غطى وأغطى وغطى -
بالتشديد - بمعنى واحد وأنشد بيت حسان . ويقول السهيلي في الروضة (١٦١/٢) : « غطى -
بتخفيف الطاء - أنشده يونس بن حبيب ، وغطى معناه : ارتفع وعلا » .
(٥) سقط من ظ .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، راوية كثير السماع ، لم يكن في الكوفيين أشبه
برواية البصريين منه . توفي سنة ٢٣١ هـ .

(٧) زدناه فيه « ليستقيم السياق .

(٨) في اللسان مادة بلغ : « وبلغ فيه الشيب تبليماً : بدا وظهر ، وقيل : كثر » .
وفي مادة بلغ : « وزعم البصريون أن ابن الأعرابي مصنف في نوادره فقال مكان بلغ : بلغ » .
فلما قيل له : إنه تصحيف قال : بلغ وبلغ » .

(٩) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القيسي الخافض ، شيخ الإقراء ، وأول
من سجع السبعة . ولد سنة ٢٤٥ هـ ببغداد ، وتوفي سنة ٣٢٤ هـ عن ثمانين سنة .

انظر : المعبر للذهبي (٢٠١/٢) ، وغاية النهاية (١٣٩/١ - ١٤٢) .

(١٠) هو ثعلب أحد أئمة الكوفيين في النحو واللغة . ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٩١ هـ .

انظر : الإنباه (١٣٨/٤ - ١٥١) .

محمد [٥٠] بن سلام قال : حدثنا يونس قال : كنا على باب ابن عمر فررت بنا امرأة يدفع بعضها بعضاً كأنها خلفه (١) ، فسا لبثنا أن أقبل فتى من قريش عليه قميص قوهى (٢) ورداء ، فلما رأنا ارتدع ، فقلنا : ها هنا طلبتك ، فتبعها وقال :

إِذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيلِ سَلَكَتُهُ

وَلَا إِنْ هِيَ عَاجَتْ عَجْتُ حَيْثُ تَعُوجُ [٥١]

وهذا الإسناد قال يونس : يقول العرب : الآل (٣) من غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو سراب سائر اليوم . وإذا زالت الشمس فهو في ، وغدوة ظل (٤) ، وأنشد لأبي ذؤيب (٥) :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

وكان (٦) - كذا ، كذا الليلة ، يقولون ذلك إلى ارتفاع الضحى [٥٢] وإذا جاوز ذلك قالوا : كان البارحة - (٦) .

وعنه هذا الإسناد قال : كان عبد الملك (٧) بن عبد الله ينشد :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ ، وَإِنَّمَا

يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

(١) الخلفة : الحامل من النوق .

(٢) الشيايب القوهية : منسوبة إلى قوهستان وهي بنواحي هراة .

(٣) انظر اللسان مادة : أول (٣٨/١٣) .

(٤) يفرق يونس بين الآل والسراب ، وبين الظل والنوء ، فالظل ما كان قبل الشمس ، والنوء ما كان بعد ، فقول : « وغدوة ظل » يعني ما يسى فيثا هو في الغدوة ظل ، والغدوة ما بين صلاة الغداة : الصبح وطلوع الشمس .

(٥) ديوان الهذليين (١٤١/١) .

(٦) هذا النص في اللسان مادة : برج .

(٧) كذا في الأصل ، وعبد الملك من ولد عبد الله بن عامر ، كما في نسب قريش ص ١١٩ . بل أن في خزائن الأدب (٥٩١/٣) عن التاريخي في طبقات النخاعة أنه ذكر في ترجمة يونس أنه قال : « كان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فصيحاً ، وهو الذي يقول : . . . » وذكر =

وذكر عمر (١) بن شبة ، عن خلاد (٢) بن يزيد ، عن يونس النحوي قال : ثلاثة - والله - أشبه أن أمكن من مناظرتهم يوم القيامة . آدم - عليه [٥٣] السلام - فأقول له : قد مكنتك الله من الجنة وحرم عليك شجرة . فتصدت لها حتى ألقينا في هذا المكروه ! وبوسف - عليه السلام - أقول له : كنت بمصر وأبوك - عليه السلام - بكنعان . بينك وبينه عشر مراحل (٣) - يبكي عليك حتى ابيضت عيناه . لم لم ترسل إليه أني في عافية وترجعه مما كان فيه [٥٤] من الحزن ؟ ! وطلحة والزبير . أقول لها : على بن أبي طالب - رضى الله عنه - بايعناه بالمدينة وخلعناه بالعراق ، لم ؟ أي شيء أحدث ؟ !

الخليل بن أحمد

وأما الخليل . بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي . فقد كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه . وهو أول من استخرج العروض . وحصر أشعار العرب بها ، وعمل أول [٥٥] كتاب « العين » المعروف المشهور الذي به يتبأ ضبط اللغة .

صليت . ثم ذكر عن العيني قوله : البيت للناطقة الذبياني ، وقيل : للناطقة الجمعدى والأسح أن قاله قيس بن الخطيم . ثم يقول البغدادي : « ونسب الإمام الباقر في كتاب إعجاز القرآن لقيس بن الخطيم » .

هذا وانظر ديوان قيس بن الخطيم ١٧٠ ، وإعجاز القرآن للباقر ٨٣ . وانظر أخبار عبد الأعلى بن عبد الله في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١٣٤٨ وأنساب الأشراف (١٧٢/١) ، وتاريخ الطبري (٢٤٣/١ ، ٢٤٥ ، ٥٨٠ ، ٤٦/٧) ، وأخبار عبد الملك في تاريخ الطبري (٥٢٧/٥) .

(١) نحوي إخباري محدث . كان ثقة . توفي سنة ٢٦٢ .
انظر : المعبر للذهبي (٢٥/٢) ، وتهذيب التهذيب (٤٦٠/٧ - ٤٦١) .
(٢) هو خلاد بن يزيد الباهل البصري ، يعرف بالأرقط ، كان صبي يونس بن حبيب .
توفي سنة ٢٢٠ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب (١٧٦/٣) .
(٣) في معجم البلدان (٤٨٤/٤) : « كان بين موضع يعقوب بن كنعان وبوسف بمصر مائة فرسخ ، وكان مقام يعقوب بأرض نابلس ، وبه الجب » .
انظر ترجمته في مراتب النحويين ٢٧ - ٤١ ، والفهرست ٦٣ ، والإنباء (٣٤١/١ - ٣٤٧) ، وطبقات الزبيدي ص ٤٧ - ٥١ ، ومعجم الأدباء (٧٢/١١ - ٧٧) .

وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين إلى العلم . و يروى عنه أنه قال :
إن لم تكن هذه الطائفة — بمعنى أهل العلم — أولياء الله فليس لله ولي .

وقد كان وجه إليه سليمان (١) بن علي من الأهواز — وكان والها —
يلتمس منه الشخص إلى وقاديب أولاده [٥٦] ويرغبه — ويقال : إن
الذي وجه إليه (٢) سليمان بن حبيب بن المهلب . من أرض السند يستدعيه
إليه — وكان الخليل بالبرصة ، فأخرج الخليل إلى رسول سليمان بن علي خيراً
يابساً وقال : ما عندي غيره ، وما دمت أجده فلا حاجة لي في سليمان . فقال
الرسول : فماذا أبلغه عنك ؟ فأنشأ يقول (٣) [٥٧] :

أَبْلِغْ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْكَ فِي سَعَةٍ

وَفِي غِنًى ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ

سَخَى^(١) بِنَفْسِي أَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا

يَمُوتُ هَزْلاً وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ

وكان الخليل يقول الشعر ، البيتين والثلاثة ونحوها ، في الآداب كمثل
ما يروى (٤) له :

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي

أَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَ

لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكَ

(١) عم الخليفة المنصور ، كان به واداً ، ول إمارة البصرة وعاش ستين سنة . توفي سنة ١٤٣ هـ .
انظر : المعبر للذهبي (١٩٣/١) .

(٢) ذكر ابن حزم في الجمهرة ٣٦٧ أنه ثار بفارس ، وفي الخبر لابن حبيب ٤٨٦
أن أبا العباس عليه .

(٣) انظرهما في : عيون الأخبار (١٨٩/٢) ، ووفيات الأعيان (١٦/٢ - ١٧) ،
وطبقات الزبيدي ٤٧ ، والإنباء (٣٤٤/١) .

(٤) في الحسن : مخفى عنه ، وبنيته : تركه .

(٥) انظرهما في : عيون الأخبار (١٠٣/٣) ، والوفيات (١٨/٢) .

وكما يروى له في [٥٨] الزهد :

وَقَبْلَكَ دَاوَى الْمَرِيضِ الطَّبِيبُ
فَبَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّبِيبُ
فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِذَا عِيِ الْفَنَاءِ
فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ

والخليل أستاذ سيويه ، وعامة الحكاية في كتاب سيويه عن الخليل ،
وكلما قال سيويه : وسألته ، أو : قال ، من غير أن يذكر قائله . فهو الخليل ؟

يحيى بن المبارك الزبيدي

ومن أخذ عن أبي عمرو بن العلاء : أبو محمد يحيى بن المبارك الزبيدي
نسب إلى يزيد بن منصور خال المهدي [٥٩] ، لصحبته إياه (١) . وليس
هو في النحو من طبقة الخليل ، ولا من طبقة سيويه والأخفش وتأخر موته (٢)
وكان مؤدب المأمون ، والكسائي مؤدب أخيه محمد الأمين ، وبينه وبين
الكسائي مقارضة (٣) بسبب تأديبهما الأخوين ، وله قصيدة يمدح نحوي
البصرة ، ويهجو الكسائي وأصحابه ، منها [٦٠] (٤) :

• انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٩٨ ، والفهرست ٧٤ ، وطبقات الزبيدي
٦٦ - ٦١ ، والإنباء (٢٥/٤) ، ومعجم الأدباء (٢٠/٢٢ - ٢٢) .

(١) في طبقات النحويين والنحويين للزبيدي ٦١ : « قيل له : الزبيدي ، لأنه أدب
أولاد يزيد بن منصور الحميري ، وقال أبو حاتم : الزبيدي هو مولى لبني عدي ، وليس أيضاً
منهم ، ولكن كذا يقولون : كان تازلاً فيهم ، نسب إلى الزبيدي ، وكان مؤدباً ليزيد بن يزيد » ،
وانظر أخبار يزيد بن يزيد في الوفيات (٣٧٠/٥) .

(٢) توفي سنة ٢٠٢ هـ .

انظر : طبقات الزبيدي ٦٥ ، ومعجم الأدباء (٢٠/٣١) .

(٣) في ظ : معارضة .

انظر : ترجمة أبي عبيدة ، وفي اللسان مادة قرض (٨٣/٩) : « والمقارضة تكون في
العمل الشيء والقول الشيء ، يقصد الإنسان به صاحبه » ، وفي النهاية لابن الأثير من حديث
أبي الدرداء : « إن قارضت الناس قارضوك » ، أي : إن ساءبتهم وتلت منهم سبوك وتالوا منك .

(٤) انظر البيت الأول في الإنباء (٢٣٠/١) .

يَا طَالِبَ النَّخْوِ ، أَلَا فَابِكِهِ
 بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَحَمَادِ
 وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فِي عِلْمِهِ
 وَالزَّيْنِ فِي الْمَشْهَدِ وَالنُّادِ
 عَيْسَى وَأَشْبَاهَ لَعِيسَى ، وَهَلْ
 يَأْتِي لَهِمْ دَهْرٌ بِأَنْدَادِ
 هَيْهَاتَ إِلَّا قَائِلًا عَنْهُمْ
 أَرْسُوا لَهُ الْأَصْلَ بِأَوْتَادِ
 فَهُوَ لِمِنْهَاجِهِمْ سَالِكٌ
 لِفَضْلِهِمْ لَيْسَ بِجَحَادِ
 وَيُونُسَ النُّحْوَى لَا تَنْسَهُ
 وَلَا خَلِيلًا حَيَّةً^(١) الْوَادِي
 وَقُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ عِلْمًا : أَلَا
 نَادٍ بِأَعْلَى شَرَفٍ نَادٍ :
 يَا ضَيْعَةَ النَّخْوِ ! بِهِ مُغْرِبٌ^(٢)
 عَنْقَاءُ أَوْدَتْ ذَاتَ إِضْعَادٍ^(٣)

(١) أى : هو غاية فى الدهاء والمقل ، يقال : فلان حية الأرض وحية الوادى ، وحية المهاذ . كل ذلك عن ابن الأعرابي .

انظر : اللسان مادة : حيا .

(٢) المغرب : المبعد فى البلاد ، والعنقاء : طائر عظيم يبعد فى طيرانه ، وأمسد : ارتقى شرفاً . وهذا كناية عن الداهية ، روى الحديث : « طارت به عنقاء مغرب » أى : ذهبت به الداهية »

(٣) فظ : إسماعيل .

أَفْسَدَهُ قَوْمٌ وَأَزْرَوْا بِهِ
مِنْ بَيْنِ أَغْتَامٍ^(١) وَأَوْغَادٍ
ذَوِي مِرَاءٍ وَذَوِي لُكْنَةٍ
لِشَامٍ آبَاءٍ وَأَجْدَادٍ^(٢) [٦١]
لَهُمْ قِيَاسٌ أَخْذُوهُ هُمْ
قِيَاسُ سَوْءٍ غَيْرُ مُنْقَادٍ
فَهُمْ مِنَ النَّحْوِ وَلَوْ عُمُرُوا
أَعْمَارَ عَادٍ فِي أَبِي جَدٍ^(٣)
أَمَّا الْكِسَائِيُّ ، فَذَاكَ أَمْرُ
فِي النَّحْوِ حَارٍ^(٤) غَيْرُ مُزْدَادٍ
وَهُوَ لِمَنْ يَأْتِيهِ جَهْلًا بِهِ
مِثْلُ سَرَابٍ الْبَيْدِ لِلصَّادِي

• • •

(١) الأغتام : جمع أغتم ، وهو الندى لا يقصح شيئاً ، والأوغاد : جمع وغد .

(٢) إل هنا انتهت ورقة ١٩٧ من ظ والنص في ورقة ١٩٨ غير متصل .

(٣) في تاج المروس مادة بجد : « أبجد كأجر ، وقيل : تحركة ساكنة الآخر ، وقيل : أباجاد ، كصفة الكنية ، إلى قرشت وكلين رئيسهم . وقد روى أنهم كانوا ملوك مدين ، وفي ربيع الأبرار للزعشري أن أباجاد كان ملك مكة ، وهو من وسطى بوج من الطائف ، والباقيين بمدين » .

وسمى البيت أنهم خلو من النحو ولو طال بهم الزمان .

(٤) حار : اسم فاعل من حرى إلى ، يحرى - بكسر العين - : إذا نقض اللسان .

حماد بن سلمة

وحماد* الذي ذكره في النحويين - فيما أظن - هو : حماد بن سلمة ،
لأنى لا أعلم في البصريين من ذكر عنه شيء من النحو - واسمه حماد -
إلا حماد بن سلمة :

من ذلك ما حدثنا أبو مزاحم (١) موسى (١) بن عبيد [٦٢] الله قال :
حدثنا عبد الله (٢) بن أبي سعد الوراق قال : حدثني مسعود بن عمرو قال :
حدثنا علي بن حميد الذارع قال : سمعت حماد بن سلمة يقول : من لحن
في حديثي فقد كذب على .

قال أبو مزاحم : وحدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني مسعود بن عمرو
قال : حدثني ابن سلام قال : قلت ليونس : أيها أسن [٦٣] أنت أو حماد
ابن سلمة ؟ قال : هو أسن مني ، ومنه تعلمت العربية .

قال : وحدثني مسعود بن عمرو قال : حدثني أبو عمر النحوى صالح
ابن إسحاق الجرمي قال : ما رأيت فقيهاً قط أفصح من عبد الوارث (٣) .
وكان حماد بن سلمة أفصح منه (٤) .

وذكر نصر بن علي (٥) قال : كان سيويه يستعمل على حماد ، فقال
حماد يوماً : قال [٦٤] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما أحد من
أصحائي إلا وقد أخذت عليه ، ليس أبا اللرداء - فقال سيويه : ليس
أبو اللرداء - فقال حماد : لحت يا سيويه ! فقال سيويه : لا جرم لأطالين
علماً لا تلحنني فيه أبداً . فطلب النحو ، ولزم التحليل .

* انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ٥١ ، والإنباء (٢٢٩/١ - ٢٣٠) ، ومعجم
الأدباء (٢٥٤/١٠ - ٢٥٨) ، وتهذيب التهذيب (١١/٣ - ١٦) .

(١) محدث مقرئ ، توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر : المعبر للذهبي (٢٠٥/٢)
(٢) محدث ثقة ، كان صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ هـ ، وتوفي
سنة ٢٧٤ هـ بواسط .

انظر : تاريخ بغداد (٢٦/١٠) .
(٣) هو عبد الوارث بن سعيد البصري ، محدث ثقة . توفي بالبصرة سنة ١٨٠ هـ .
انظر : تهذيب التهذيب (١١١/٦ - ١١٣) .
(٤) الأثر في تهذيب التهذيب (١٣/٣ ، ١١٢/٦) .
(٥) هو نصر بن علي الجهضمي ، أبوه كان رفيق سيويه . انظر ٦٤ .
انظر : طبقات الزبيدي ٧٥ ، وتهذيب التهذيب (١٢٠/١٠) .

[عود إلى الزيدى]

ولا أظن الزيدى عنى حماد الراوية (١) ، وإن كان مشهوراً برواية الشعر والأخبار ، لأنه من أهل الكوفة ، وإنما قصد الزيدى [٦٥] تفضيل أهل البصرة ، على أن لا نعرف لحامد الراوية شيئاً فى النحو .

قال أبو سعيد : ثم وجدت بخط أبى أحمد الجريدى (٢) ، عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، عن محمد بن سلام ، فى ترتيب النحويين من البصريين : حماد بن الزبرقان ، وكان يونس يفضلته (٣) .

وقال الزيدى فى الكشاف وأصحابه (٤) [٦٦] :

كُنَّا نَقِيسُ النَّحْوَ فِيهَا مَضَى
عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
فَجَاءَنَا قَوْمٌ يَقِيسُونَهُ
عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قَطْرَبُلِ (٥)

(١) هو حماد بن هرمز ، أو ابن مبصرة . كتب من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأنسائها ، أخذ عنه البصريون والكوفيون . توفى سنة ١٥٥ هـ .

انظر : المعارف لابن قتيبة ٥٤١ ، ومراتب النحويين ٧٢ - ٧٣ ، ووفيات الأعيان (١٥٠/١ - ١٥١) .

(٢) هو محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي . مترجم فى تاريخ بغداد (٣٧٦/١) ، وله ذكر فى ختام مطلة عمرو بن كلثوم بنحقيقنا ١١٨ ، وهو من ولد الصحابى جرير بن عبد الله البجلي . توفى - رحمه الله - سنة ٣٢٥ هـ .

(٣) فى طبقات فحول الشعراء ١٥ عند الحديث عن ابن أبى إسحاق : « وكان معها مطلة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهرى وكان ابن أبى إسحاق خاله ، وكان حماد بن الزبرقان ويونس يفضلانه » . وهذا النص فى ترجمة مطلة فى طبقات الزيدى ٤٥ ، والإنباء (٢٦٢/٣) وانظر التهذيب للأزهري (٩/١) .

وفى الإنباء (١٠٥/٢) أن حماداً هذا كان من عاصر ابن أبى إسحاق ، وفى الإنباء أيضاً (٤١/٢) أن الأخفش الأوسط روى عنه .

(٤) الأبيات فى نزهة الألباء ١٠٨ ، ومعجم الأدباء (٣١/٢٠ - ٣٢) ، وانظر البيت الأخير فى التهذيب للأزهري (١٧/١) .

(٥) فى معجم البلدان لياقوت : قطربل : بالضم ، ثم الكون ، ثم فتح الراء ، وباء واحدة مشددة ولام . وقد روى بفتح أوله وطائه . وأما الباء فشدة مضمومة فى الروايتين : اسم قرية بين بغداد وعكرا .

فَكُلُّهُمْ يَعْمَلُ فِي نَقْصٍ
مَا بِهِ يُصَابِ الْحَقُّ لَا يَأْتِي
إِنَّ الْكِسَائِيَّ وَأَشْيَاعَهُ

يَرْقُونَ فِي النَّحْوِ إِلَى أَسْفَلٍ
ثم إن الزيدى رثى الكسائي ومحمد بن الحسن الفقيه ، صاحب
أبي حنيفة . وكانا قد خرجا مع الرشيد إلى خراسان ، فأتا في الطريق [٦٧]
فقال (١) :

تَصَرَّمَتِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ خُلُودُ
وَمَا قَدْ تَرَى مِنْ بَهْجَةٍ سَيِّدُ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنَّا مِنَ الْمَوْتِ مَنْهَلُ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْهِ وُرُودُ
أَلَمْ تَرَ شَيْئًا شَامِلًا يُنْذِرُ الْبَلَى
وَأَنَّ الشَّبَابَ الْغَضُّ لَيْسَ يَعُودُ
سَيِّئَتِكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونُ الَّتِي خَلَتْ
فَكُنْ مُسْتَعِدًّا فَالْفَنَاءُ عَتِيدُ
أَسَيْتُ عَلَى قَاضِي الْقُضَاةِ مُحَمَّدٍ
فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالْفُؤَادُ عَمِيدُ
وَقُلْتُ إِذَا مَا الْخَطْبُ أَشْكَلَ : مَنْ لَنَا
بِإِضْحَاحِهِ يَوْمًا وَأَنْتَ فَقِيدُ

(١) انظر الأبيات في : معجم الأدباء لياقوت (٢٠١/١٣ - ٢٠٢) ، وبعضها في طبقات
الزيدى ١٣٠ .

وَأَقْلَقَنِي مَوْتُ الْكِسَائِيِّ بَعْدَهُ
وَكَادَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَمِيدُ
فَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ
وَأَرَقَّ عَيْنِي وَالْعُيُونُ هُجُودُ
هُمَا عَالِمَانَا أَوْدِيَا وَتُخْرُمَا
وَمَالَهُمَا فِي الْعَالَمِينَ نَدِيدُ
فَحُزْنِي - إِنَّ تَخْطُرَ عَلَى الْقَلْبِ خَطَرَةٌ

بِذِكْرِ هُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ - جَدِيدُ

وكان أبو محمد الزيدى الغاية في قراءة أبي عمرو ، ورواية يقرأ أصحابه (١) . وكان عدلياً (٢) معتزلياً ، فيما يزعم العدلية . ويروون أبياتاً يخاطب بها المأمون ، وهي :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُوَحَّدُ رَبُّهُ ،
قَاضِيكَ بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ (٣) حِمَارُ
يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ
نَطَقَ الْكِتَابُ وَجَاءَتِ الْآثَارُ

(١) انظر القراءات السبعة لابن مجاهد ٨٥ ، وغاية النهاية (٢٧٥/٢) .

(٢) المعتزلة يسمون : أصحاب العدل والتوحيد ، ويلقبون بالعدلية ، فقد اتفقوا على أن العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها ، ويستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الآخرة ، والرب منزّه عن أن يضاف إليه شر وظل ، وفعل هو كفر ومعصية ، لأنه لو خلق الظلم كان ظالماً ، كما لو خلق العدل كان عادلاً . كما اتفقوا على أن الله تعالى لا يفعل إلا الصالح والخير ، ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد . وقد سموا هذا النمط عدلاً .

انظر : النحل والنحل لشهرستاني (١/٤٩ - ٥٠) .

(٣) هو بشر بن الوليد بن خاله بن الوليد الكندي ، كان أحد أعلام المسلمين ، وأحد أصحاب أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، وبعده أخذ الفقه ، سمع من مالك وطبقته ، وولى قضاء =

وَيَعِدُّ عَذْلًا مَنْ يَقُولُ بِرَأْيِهِ
 شَيْخٌ تُحِيطُ بِجِسْمِهِ الْأَقْدَارُ !
 عِنْدَ الْمَرِيَسِيِّ^(١) الْيَقِينُ بِرَبِّهِ
 لَوْ لَمْ يَشِبْ تَوْحِيدُهُ إِبْجَارُ [٦٩]
 لَكِنَّ مَنْ جَمَعَ الْمَحَاسِينَ كُلَّهَا
 كَهْلٌ يُقَالُ لِشَيْخِهِ : مُرْدَارُ^(٢)

هو عيسى بن صبيح ، وكان يعرف بأبي موسى بن المردار ، وكان من الزهاد ؛

سيبويه

وأما سيبويه * ويكنى أبا بشر ، واسمه : عمرو بن عثمان بن قنبر ،
 مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد (٤) بن مالك بن أدد :
 وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح .

* بغداد ، وكان محمود الأحكام ، وأحد العلماء الذين قمعوا الحنة خلق القرآن مع أحد بن حنبل .
 توفي سنة ٢٢٨ هـ عن ٩٧ سنة .

انظر المعبر للذهبي (١٢٧/١) ، وتاريخ بغداد (٨٠/٧ - ٨٤) ، والجواهر المضيئة
 في طبقات الحنفية (١٥٢/١ - ١٥٤) .

(١) هو بشر بن غياث بن أبي كريمة ، أبو عبد الرحمن المريسي ، من أصحاب الرأي ،
 أخذ الفقه عن أبي يوسف إلا أنه اشتهل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن ، وحكى عنه أقوال
 شنيعة .. توفي سنة ٢١٨ هـ .

انظر : المعبر للذهبي (٣٧٣/١) ، وله ترجمة ضافية في تاريخ بغداد (٥٦/٧ - ٥٧) ،
 والجواهر المضيئة (١٤٧/١ - ١٥٠) .

(٢) قال الشهرستاني في الملل والنحل (٩٧/١) وهو يعرف بالمردارية : هـ أصحاب عيسى
 ابن صبيح المكنى بأبي موسى ، الملقب بالمردار . وقد قلند لبشر بن المعتز ، وأخذ العلم عنه ،
 وتزهده ، ويسى راهب المعتزلة هـ .

* انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٦٥ ، والفهرست ٧٦ - ٧٧ ، وطبقات
 الزبيدي ص ٦٦ - ٧٢ ، والإنباء (٣٤٦/٢ - ٣٦٠) ، ومعجم الأدباء (١١٤/١٦ - ١٢٧) ،
 وانظر في التعريف به أيضاً : سيبويه إمام النحاة لعل النجدي ناصف ، ومقدمة النشرة الثانية
 للكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، وانظر بعض آرائه أيضاً في : طبقات فحول الشعراء ،
 راجع فهرستها ٨٤٨ .

(٤) في الأصل : خلق ، بالحاء .

انظر : الجهرة لابن حزم ٤١٦ .

وأخذ النحو عن الخليل - وهو أستاذه - وعن يونس [٧٠] ، وعيسى ابن عمر وغيرهم ، وأخذ أيضاً اللغات عن أبي الخطاب الأخفش (١) وغيره ، وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد ، ولم يلحق به من بعده .

وقال محمد بن يزيد أبو العباس المبرد : قال يونس بن حبيب - وقد ذكر عنده سيويه - : أظن هذا القلام يكذب على الخليل ! فقل له : قد روى عنك أشياء . فانظر فيها [٧١] ، فنظر فقال : صدق في جميع ما قال هو قولي .

ومات سيويه قبل جماعة قد كان أخذ عنهم ، كيونس وغيره . وقد كان يونس مات في سنة ثلاث وثمانين ومائة . وذكر أبو زيد (٢) النحوي اللغوي كالمفتخر بذلك بعد موت سيويه ، قال : كل ما قال سيويه : وأخبرني الثقة - فأنا أخبرته [٧٢] . ومات أبو زيد بعد سيويه بنيف وثلاثين سنة .

[أصحاب الخليل]

ويقال : إنه نجم من أصحاب الخليل أربعة : عمرو بن عثمان سيويه ، والنضر بن شميل ، وأبو فيد مؤرج العجلي (٣) ، وعلي بن نصر الجهضمي . وكان أروعهم في النحو سيويه . وغلب على النضر بن شميل اللغة (٤) ، وعلي مؤرج العجلي (٥) الشعر واللغة ، وعلي بن نصر الحديث (٦) .

(١) هو الأخفش الكبير عبد الحميد بن عبد المجيد . أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وعن يونس وغيره .

انظر : راتب النحويين ٢٣ ، ٤٠ ، وطبقات الزبيدي ٤٠ .

(٢) سائق ترجمة لأبي زيد ٦٨ .

(٣) كذا : العجل ، وفي غير السيراني : السدوسي ، وجمع بينهما ابن النديم فقال ٧١ : السدوسي العجل . وعجل هو ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ، وأما سدوس فهو ابن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب . وقد اختلفت في نسه .

انظر الجوهرة لابن حزم ٣١٢ ، ٣١٧ - ٣١٨ ، والإنباء (٢٢٧/٢) .

(٤) قال الزبيدي في طبقاته ص ٦١ : « كان عالماً بفنون من العلم ، وكان صدوقاً ثقة . وقد روى عنه الحديث ، وكان صاحب حديث وغريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس » . توفي سنة ٢٠٢ هـ .

(٥) من هنا استوفى النص في ظ ، من ورقة ١٩٨ إلى ٢٠٣ .

(٦) انظر : تهذيب التهذيب (٣٩٠/٧) ، وراتب النحويين ٦٧ ، وطبقات الزبيدي ٧٤ . توفي سنة ١٨٧ هـ .

[أصحاب سيويه]

ونجم من أصحاب [٧٣] سيويه أبو الحسن الأخفش ، وقطرب ، وهو : أبو علي محمد بن المستنير (١) . ويقال : إنه إنما سمي قطرباً لأن (٢) سيويه كان يخرج (٣) بالأشجار فيراه على بابه . فيقول : إنما أنت قطرب ليل . والقطرب : دويبة تدب .

[تعظيم الأخفش لسيويه]

قال أبو العباس : كان الأخفش أكبر سناً من سيويه ، وكانا جميعاً يظلمان . قال : فجاءه الأخفش [٧٤] يناظره بعد أن برع ، فقال له الأخفش : إنما ناظرتك لاستفيد لا لغيرة . فقال : آرائي أشك في هذا ١٤

مكانة الكتاب

وكان كتاب سيويه لشهرته وفضله علماً عند النحويين ، فكان يقال بالبصرة (٤) : قرأ فلان الكتاب ، فيعلم أنه كتاب سيويه . وقرأ نصف الكتاب . ولا يشك أنه كتاب سيويه .

وكان [أبو العباس] (٥) محمد بن يزيد [٧٥] المبرد إذا أراد مرید أن يقرأ عليه كتاب سيويه ، يقول له : هل ركب البحر ؟ ! استعظماً (٦) له ، واستصعاباً لما فيه .

وكان المازني يقول : من أراد أن يعمل كتاباً (٧) [في النحو] (٨) بعد [كتاب] (٨) سيويه — فليستحي . ومات سيويه بفارس في أيام الرشيد (٩) .

(١) انظر : طبقات الزبيدي ٩٩ - ١٠٠ ، والإنباء (٢١٩/٣ - ٢٢٠) ، ومعجم الأدباء (٥٢/١٩ - ٥٤) . توفي سنة ٢٠٩ هـ .

(٢) في الأصل : أن ، والمثبت عن ظ .

(٣) كذا في ظ ، وفي الأصل : يخرج فيراه بالأشجار .

(٤) في ظ : فكان بالبصرة يقال . (٥) عن ظ .

(٦) في الأصل : تعظيماً ، والمثبت عن ظ .

(٧) في الأصل : كبيراً ، والمثبت عن ظ .

(٨) عن الأصل .

(٩) قيل : كانت وفاته سنة ١٦١ هـ . والمرجح أنها كانت سنة ١٨٠ هـ .

انظر : معجم الأدباء (١١٥/١٦) .

[الأخفش الأوسط]

وأما الأخفش . وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة - مولى [٧٦] لبني مجاشع بن دارم - فهو من مشهورى (١) نحوي البصرة ، وهو أحد أقاصحاب سيويه ، وهو أسن منه فيما يروى ، ولقى من لقيه سيويه من العلماء (٢) .

والطريق إلى [كتاب] (٣) سيويه الأخفش ، وذلك أن كتاب سيويه لا نعلم أحداً قرأه على سيويه ، ولا قرأه عليه سيويه ، ولكنه لما مات سيويه قرئ [٧٧] الكتاب على أبي الحسن الأخفش . وكان ممن قرأه أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق . وأبو عثمان المازني بكر بن محمد وغيرهما .

وقد حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال : حدثنا أحمد بن يحيى (٤) قال : حدثنا سلمة قال : حدثني الأخفش قال : جاءنا الكسائي إلى البصرة ، فسألني أن أقرأ عليه أو أقرئه [كتاب سيويه] (٢) ، ففعلت ، فوجه إلى [٧٨] خمسين ديناراً .

وكان أبو العباس ثعلب يفضل الأخفش ويقول : كان أوسع الناس علماً . وله كتب كثيرة في النحو والعروض والقوافي . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : مات الأخفش (٥) بعد الفراء ، ومات الفراء سنة سبع ومائتين ، بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين .

• راجع ترجمته في : مراتب النحويين ٦٨ - ٦٩ ، والفهرست ٧٧ - ٧٨ ، وطبقات الزبيدي ٧٢ - ٧٤ ، والإنباء (٣٦/٢ - ٤٣) ، ومعجم الأدباء (٢٢٤/١١ - ٢٣٠) .
(١) في الأصل : مشهورى .

(٢) لم يرو الأخفش عن الخليل ، على الرغم من أنه كان بالبصرة معه ، يقول ابن جني عن شيخه أبي علي الحصائري (٣١١/٣) : « يكاد يعرف صدق أبي الحسن ضرورة » ، وذلك أن كان مع الخليل في بلد واحد ، فلم يحك عنه حرفاً واحداً .
(٣) عن الأصل .

(٤) هو ثعلب ، وكنيته هو ابن عاصم من نخاعة الكوفة . روى عن الفراء كتبه ، وحدث عنه ثعلب ، وكان أديباً فاضلاً .

انظر : طبقات الزبيدي ١٣٧ ، والإنباء (٥٦/٢) ، ومعجم الأدباء (٢٤٢/١١ - ٢٤٣) .
(٥) في طبقات الزبيدي أنه توفي سنة ٢١٥ هـ ، وفي الإنباء (٤١/٢) روايتان : إحداهما كالمقدمة ، والثانية أن وفاته سنة ٢١١ هـ .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد [٧٩] . عن المازني ، عن الأخفش ،
عن الكسائي قال : فرع أعرابي من الأسد ، فجعل يلوذ - والأسد من
وراء (١) عوسجة - فجعل يقول (٢) :

يَعْسِجُنِي بِالْخَوْتَلَةِ يُبْصِرُنِي لَا أَحْسِبُهُ
يريد :

يَخْتَلِنِي بِالْعَوَسَجَةِ يَحْسِبُنِي لَا أَبْصِرُهُ

* * *

انقضاء أخبار الأخفش (٢)

[أعلام البصرة في اللغة والشعر]

وكان من أهل البصرة جماعة انتهى إليهم علم اللغة والشعر ، وكانوا
نحويين ، منهم : الخليل بن أحمد . وأبو عبيدة [٨٠] معمر بن المثنى التيمي ،
والأصمعي عبد الملك بن قريب ، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ،
وهؤلاء (٤) المشاهير في اللغة والشعر ، ولم يكتف مصنفه .

وكان بالبصرة جماعة غيرهم قبلهم وفي عصرهم كأبي الخطاب الأخفش ،
وكان قبل هؤلاء وفي عصرهم خلف الأحمر (٥) ، وأبو مالك عمرو
ابن كركرة [٨١] الأعرابي (٦) ، وأبو فيد مؤرج العجلي وغيرهم .

(١) في اللسان : « الموسج : شجر شاك يجدي له جناة حراء » . وفي المعجم الوسيط :
« جنس نبات شائك من الفصيلة الباذنجانية له ثمر مدور كأنه خرز العقيق ، واحداً عوسجة » .

(٢) البيتان في اللسان مادة : عسج .

(٣) عن ظ .

(٤) في الأصل : « هؤلاء » .

(٥) هو خلف بن حيان ، يكنى أبا محمد ، كان من أعلم الناس بالشعر وأقدرهم على نقشه ،
حدث عنه الأصمعي .

انظر طبقات الزبيدي ١٦١ - ١٦٥ ، والإنباء (١/٣٤٨ - ٣٥٠) .

(٦) كان واسع العلم بالغة .

انظر أخباره في : مراتب النحويين ٤٠ ، والإنباء (٢/٢٦٠ - ٢٦١) ، ومجموع
الأدباء (١٣١/١٦ - ١٣٢) .

ويقال : إن الأصمى كان يحفظ ثلث اللغة ، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة ، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة ، وكان أبو مالك عمرو بن كركرة يحفظ اللغة كلها .

ذكر أخبار أبي زيد

قال أبو العباس محمد بن يزيد [٨٢] : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري صلي . [وهو] (١) من الخزرج (٢) .

قال أبو العباس : كان أبو زيد عالماً بالنحو ، ولم يكن مثل الخليل وسيبويه ، وكان يونس بن باب أبي زيد في العلم باللغات ، وكان يونس أعلم من أبي زيد بالنحو . وكان أبو زيد أعلم الثلاثة بالنحو ، أعني الأصمى وأبا عبيدة (٣) .

وكان يقال : أبو زيد [٨٣] النحوي .

وله كتاب في تخفيف الهمز (٤) على مذهب النحو . وفي كتبه المصنفة في اللغة من شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره . وكانت حلقة بالبصرة يئتابها الناس .

وذكر أبو العباس قال : حدثني أبو بكر القرشي - شيخ من أهل البصرة - مولى لقريش ، قال : سمعت قوماً يدكرون أبا زيد [٨٤] في حلقة الأصمى ، فساعدهم على ذلك . ثم قال الأصمى : رأيت خلفاً الأحمر في حلقة أبي زيد .

وكان أبو زيد كثير السماع من العرب ، ثقة ، مقبول الرواية .

• انظر أخباره في : مراتب النحويين ٤٢ - ٤٤ ، وطبقات الزيدى ١٦٥ - ١٦٦ ، والإنباء (٢/٣٥ - ٣٥) ، ومعجم الأدباء (١١/٢١٢ - ٢١٧) .

(١) من ظ .

(٢) أي : نسبة صليبة من الخزرج ، وفي الأساس : عربي صليبي : خالص النسب . هذا وانظر نسب أبي زيد في جوهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٧٣ .

(٣) انظر : مراتب النحويين ٧٦ ، وطبقات الزيدى ١٦٥ .

(٤) أحسب هذا الكتاب هو الذي ضمنه - أو ضمن بعضه - الأزهري في كتابه تهذيب اللغة (١٥/٦٨٧ - ٦٩١) ، ولأبي زيد كتاب الهمز ، نشره الأب لويس شيخو ببيروت سنة ١٩١١ م .

وأخبرنا أبو بكر بن دريد (١) قال : أخبرنا أبو حاتم (٢) قال : قال
 لي أبو زيد الأنصاري : سألت الحكم بن قنبر (٣) عن : تعاهدت ضيعتي ،
 أو : تعهدت . فقلت : [٨٥] تعهدت ، لا يكون إلا ذلك . قال : فقال لي :
 فأنبت لي على هذا ، إذا سألك يونس فقل : نعم - وكان الحكم بن قنبر سأل
 يونس فقال : تعاهدت - قال : فلما جئت سأله ، فقال يونس : تعاهدت .
 فقال أبو زيد : فقلت : لا - وكان عنده ستة من الأعراب الفصحاء - فقلت :
 سل هؤلاء . فبدأ بالأقرب إليه فالأقرب [٨٦] ، فسألهم واحداً واحداً ،
 فكلهم قالوا : تعهدت (٤) . فقال : يا أبا زيد ، رب علم كنت سببه !
 أو شيئاً نحو هذا .

ويروى أن أعرابياً وقف على حلقة أبي زيد جادياً ، أي مستميحاً ،
 فظن أبو زيد أنه جاء ليسأل مسألة في النحو ، فقال له أبو زيد : سل يا أعرابي
 عما بدا لك . فقال على البديهة :

لَسْتُ لِلنَّحْوِ جِثَّتُكُمْ	لَا ، وَلَا فِيهِ أَرْغَبُ
أَنَا مَالِي وَلَا مَرِيءُ	أَبَدَ الدَّهْرِ يُضْرَبُ!
خَلُّ زَيْدًا لِحَاشِيهِ	حَيْثَمَا شَاءَ يَذْهَبُ
وَأَسْتَمِيعُ قَوْلَ عَاشِقٍ	قَدْ شَجَّاهُ التَّطَرُّبُ
هَمُّ الدَّهْرِ طِفْلَةٌ	فَهُوَ فِيهَا يُشَبُّ

وحدثنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو العباس المبرد قال :
 أخبرنا أبو عثمان المازني قال : يقال : أسوأ الرجل مهجوراً إذا أحدث . قال :
 وكان أبو زيد يقول لأصحابه : أخطأتم وأسوأتكم (٥) .

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، صاحب الجوهرة والاشتقاق وغيرهما .
 ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ ، وطلب الأدب والنحو واللغة ، وله شعر كثير ، وتوفي سنة ٢٢١ هـ .
 انظر : الإنباه (٩٢/٣ - ١٠٠) .

(٢) سترجم المؤلف له ١٠٢ .

(٣) لم أذكر على ترجمة له وله ، ذكر في إحدى روايات ابن سلام مع أبي زيد .

انظر : طبقات فحول الشعراء ٧٦٥ .

(٤) في اللسان : مادة عهد : هـ وتعهدت ضيعتي وكل شيء وهو أقصع من قولك : تعاهدته ،
 لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين ، وفي التهذيب : ولا يقال : تعاهدته . قال : وأجازها الفراء .

(٥) وردت على صيغة أفعل واستعمل من الأجوف مواد غير معلقة ، من ذلك على أفعل : هـ

وبإسناده قال : وقال أبو زيد : ستة (١) يلزمون ولا [٨٨] يفلحون :
الأشانداني (٢) ، والكرماني (٣) ، وابن السجستاني ، والسرداني (٤) ،
والخراساني ، والعماني ، من عرمان (٥) من الأزدي .

وقال أحمد بن يحيى : كان أبو زيد يقول لأصحابه (٦) :

اقتربُوا قِرْفَ القِمْعِ (٧) إِنِّي إِذَا المَوْتُ كَنَعْتُ (٨)
لَا أَنْوَقِي بِالْجَزَعِ مَا طَارَ شَيْءٌ فَارْتَفَعُ
إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعُ [٨٩]

قال : وأنشدني فيها ابن الأعرابي :

حَسْبِي بِعِلْمِي إِنْ نَفَعُ مَا الذُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
مَنْ رَأَى اللهَ نَزَعَ عَنْ قُبُحٍ مَا كَانَ صَنَعَ

أثابه الله وأثوبه ، وأجاده وأجوده ، وأساد وأسود ، وأعاذ وأعوذ ، وأساء وأسوأ مثله -
وإن كان لم يقع ل في المعاجم ، ومنه على استعمل : استجوبه واستجاب به ، واستصوبه واستصابه ،
واستطبه واستطابه . وقد نسب إلى أبي زيد أنه يجوز تصحيح باب الإنعال والاستفعال قياساً
مطلقاً ، ويفيدون رأيه بالقياسية بشرط أن لا يكون لها فعل ثلاثي .

انظر : شرح الشافية للرضي (٩٧/٣) .

(١) يبدو - والله أعلم - أنه لا يعني أشخاصاً بذواتهم ، وإنما هو حكم عام على المتعبدين.
هذه النسبة : وهذا رأيه .

(٢) في معجم الأدباء (٢٣٢/١١) في ترجمة أبي عثمان الأشانداني : « والأشانداني نسبة
إلى أشان ، محلة ببغداد ، وزادوا الفال فيها » .

(٣) في معجم البلدان : « كرمان ولاية مشهورة بين فارس ومجستان وخراسان ، وهي
بلاء كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع » ، بتصرف .

(٤) في ظ : والسراداني ، ولعل السرداني نسبة إلى سردانية ، وهي كما في معجم البلدان :
« جزيرة في بحر المغرب (البحر المتوسط) كبيرة ، وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة ٩٢ هـ » .

(٥) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٧٥ : « ولد عمرو بن الأزدي : ماوية
وعرمان ، بطنان بعمان » ، وانظر الاشتقاق لابن دريد ٤٨٩ .

(٦) بعض الرجز في التهذيب (٢٩٢/١) مادة : قمع ، وكذلك في اللسان مادة : قمع
وقرف ، والصاحح مادة : كنع . وقد روي بلفظ حمير التي تقلب لام التعريف ميماً . وقد رواه
الأصمعي عن أبي عمرو منسوباً إلى سيف بن ذي يزن ، حين قاتل الحبشة .

(٧) القمع - بكسر ففتح ، وبكسر فسكون - : ما يوضع في فم السقاء والرق ثم يصب
فيه الماء أو اللبن ، وقرقه : ما يلزق فيه من وسخ . أراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ، ونصه
على النداء ، أي : يا قرف القمع .

(٨) كنع الموت : قرب .

قال أحمد بن يحيى : قرف القمع : ما كان عليه من الوسخ . فيقول أبو زيد لأصحابه : اقربوا يا أوساخ .

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثني أبو زيد قال : قلت لأعرابي : ما [٩٠] المتكأكي ؟ قال : المتأزف . قلت : ما المتأزف ؟ قال : المحنطىء يا أحمق ! (١) وتركنى ومضى . وذلك كله : القصير .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد قال : حدثني أبو عثمان المازني وغيرهما أن الكسائي كتب إلى أبي زيد جواب كتاب (كان) (٢) كتبه إليه :

شَكَوْتُ إِلَى مَجَانِينِكُمْ فَاشْكُرُوا إِلَيْكَ مَجَانِينَنَا
لَئِنْ كَانَ أَقْذَارُكُمْ قَدْ نَمُوا
فَلَوْلَا الْمُعَافَاةُ كُنَّا كَهُمْ
لَأَقْذِرُ وَأَنْتِ بِيَمَنِ عِنْدَنَا
وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كُنَّا (٣)

• • •

وذكر محمد بن يزيد قال : حدثنا المازني ، عن أبي زيد قال : قدم الكسائي البصرة فأخذ عن أبي عمرو ، وبونس ، وعيسى بن عمر علماء كثيرًا صحيحًا . ثم خرج إلى بغداد فقدم أعراب الحطمية (١) فأخذ عنهم شيئًا فاسدًا ، فخلط هذا (٥) [٩٢] بذلك . فأفسده .

ولا نعلم (٦) أحدًا من علماء البصريين بالنحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة

(١) انظر لسان العرب مادة : أزف . هذا وفي اللسان مادة : حبط ، أن أصول « محنطىء » حبط ، والهمزة زائدة . وذكر عن ابن الأثير المحنطىء بالهمز والياء ، وعن ابن بري أن المحنطىء - بنير همز - : المتغصب ، وبالهمز : المنتفع .

(٢) ليست في ظ .

(٣) الشطر الأول من البيت الأخير في المصح (٦١/١) ، منسوباً إلى أبي محمد اليزيدي .

(٤) في الأصل ، ظ : الحطمة ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، وهو موافق لمصنف معجم الأدباء (١٨٢/١٣) ، والحطمية - كما في معجم البلدان - : قرية على فرسخ من بغداد ، من الجانب الشرق ، منسوبة إلى السري بن الحطم .

(٥) في ظ : ذا .

(٦) في الأصل : ينلم ، بالياء .

شيئاً من علم العرب إلا أبا زيد ، فإنه روى عن المفضل الضبي ، قال
أبو زيد في أول كتاب النوادر (١) : أنشدني المفضل لفسرة بن خزيمة
النهشل ، جاهل [٩٣] :

بَكَرَتْ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى
بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَيْنَابِي
أَصْرُهَا وَبُنَى عَمِّي سَاغِبُ
فَكَفَّاكَ مِنْ إِبَةِ عَلَى وَعَابِ
هَلْ تَخِيشُنْ إِبِلِي عَلَى وَجُوهِهَا
أَمْ تَغْصِبُنْ رَكُوسَهَا بِسِلَابِ

معنى بكرت ، أى : قدمت الوقت ، والوهن : الساعة من الليل ،
والبس : الحزام ، أصرها ؟ معنى : أشد أخلافها ؟ والساغب الجائع .
والإبة : العيب وما يستحيا منه ، والعاب : العيب ، والسلاب : عصاة
سوداء تلبسها المرأة في [٩٤] المصيبة .
وعامة كتاب النوادر لأبي زيد عن المفضل .

ذكر أخبار الأصمى *

قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : كان الأصمى أسد الشعر والغريب
والمعاني ، وكان أبو عبيدة كذلك ، ويفضل على الأصمى بعلم النسب ،
وكان الأصمى أعلم منه بالنحو [٩٥] .

وهو : عبد الملك بن قريش ، ويكنى أبا سعيد ، واسم قريب : عاصم -
ويكنى بأبي بكر - ابن عبد الملك (٢) بن أصمع بن مظهر (٣) بن رياح بن عمرو

(١) النوادر ص ٢ .

* انظر ترجمة الأصمى في : مراتب النحويين ٤٦ - ٦٥ ، وقاريخ بغداد (١٠ / ١٢٠) -

(٤٢٠) ، وطبقات الزيدى ص ١٦٧ - ١٧٤ ، والإنباء (٢ / ١٩٧ - ٢٠٥) ، والوفيات
(٢ / ٣٤٤) ، والجمهرة لابن حزم ٤٤٥ .

(٢) في الوفيات وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : عبد الملك بن علي بن أصمع .

(٣) في الأصل : مظهر ، بالفتح المهملة ، والضبط عن وفيات الأعيان (٢ / ٣٤٨) .

ابن عبد الله (١) الباهلي . وقد هجاه أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي بهذا
النسب في قصيدة أولها :

أَلَا هَبِلْتُ كُلَّ مَنْ يَنْتَسِي
إِلَى أَصْمَعَ أُمَّةٍ الْهَابِلَةِ [٩٦] (٢)
فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ ذَا دَعْوَةٍ
وَكَيْفَةً نِسْبَتِهِ شَائِلَةٍ (٣)

وفيهما :

أَبْنُ لِي دَعِيٌّ بَنِي أَصْمَعَ
أَقْفَرُ رَبَاعُكَ أُمُّ آهِلَةٍ
وَمَنْ أَنْتَ ؟ هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَمْرُو
إِذَا صَحَّ أَضْلُكَ مِنْ بَاهِلَةٍ

ويقال : إن الرشيد كان يسميه شيطان الشعر .

وحدثنا (١) أبو علي البكوكبي (٥) قال : حدثني محمد بن سويد (٦) قال :
أخبرني محمد بن (٧) هيرة قال : قال الأصمعي للكسائي - وهما [٩٧]
عند الرشيد : ما معنى قول الراعي :

-
- (١) في جبهة أنساب العرب : « ابن رباح بن عبد شمس » ، وفي الوفيات : « ابن رباح
ابن عمرو بن عبد شمس » .
(٢) هبلت : ثكلت .
(٣) أي : مرتفعة . وهذا كناية عن النقصان ، ومنه : شال ميزان فلان يشول شولاناً ،
وهو مثل في المفاخرة ، يقال : فاخرته فشال ميزانه ، أي : فخرته بآبائه وغلبته ، وفيه قول الأخطل :
وإذا وضعت أباك في ميزانهم رجحوا وشال أبوك في الميزان
(٤) هذه الرواية ذكرها العسكري من هذه الطريق ، في شرح ما يقع فيه التصحيف
والتحريف ص ١٢١ ، وهي في مجالس العلماء من طريق أخرى ، المجلس (٣٦٦/١٥١) ،
« انظر أيضاً خزائن الأدب البغدادي (٥٠٣/١ - ٥٠٤) .
(٥) هو الحسين بن القاسم بن جعفر ، كان صاحب أخبار وآداب . مات في سنة ٢٢٧ هـ .
انظر : تاريخ بغداد (٨٦/٨ - ٨٧) .
(٦) انظر : تاريخ بغداد (٣٣٠/٥) .
(٧) من علماء النحو بالكوفة من يدعى : محمد بن هيرة الأسدي ، وأمله هذا ، له ترجمة
في تاريخ بغداد (٢٧٠/٢ - ٢٧١) .

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا
وَدَعَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ مَخْذُولًا

قال الكسائي : كان محرماً بالحج .

قال الأصمعي : فقوله (١) :

قَتَلُوا كِسْرَى بِلَيْلٍ مُحَرَّمًا
فَتَوَلَّى لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنٍ

هل كان محرماً بالحج ؟ فقال [٩٨] هارون للكسائي : يا علي إذا جاء الشعر فإياك والأصمعي !

قوله : محرماً : كان في حرمة الإسلام (٢) .

قال محمد بن سويد : قال ابن السكيت : قال الأصمعي : ومن ثم قيل : مسلم محرم ، أي : لم يحل من نفسه شيئاً يوجب القتل .

وقوله : محرماً - في كسرى - يعني حرمة العهد الذي كان له في أعناق أصحابه .

وحدثنا [٩٩] محمد بن مهمل (٣) الكتاب قال : حدثنا أبو جعفر أحمد ابن عبيد (٤) قال : سمعت ابن الأعرابي قال : شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه .

وكان الأصمعي صدوقاً في الحديث ، عنده عن ابن عون (٥) ، وحماد ابن سلمة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم . وعنده القراءات عن أبي عمرو ،

(١) هو عدي بن زيد كما في مجالس العلماء للزجاجي ٣٣٦ .

(٢) فسر المبرد الإحرام في بيت الراعي على نحو ما قال الكسائي ، قال : « قوله : محرماً ، يريد في الشهر الحرام ، وكان قتل في أيام التشريق » . انظر الكامل ٧٣٨ .

(٣) مترجم في تاريخ بغداد (٣١٦/٥) ، توفي سنة ٣٢٥ هـ .

(٤) هو المعروف بابن عبيدة ، مترجم في تاريخ بغداد (٢٥٨/٤ - ٢٦٠) .

(٥) هو عبد الله بن عون بن أربطان المزني ، مترجم في تهذيب التهذيب ٣١٦ - ٣١٩ . توفي سنة ١٥١ هـ .

وتافع ، وغيرهما [١٠٠] ، ويتولى تفسير شيء من القرآن والحديث على طريق اللغة :

حدثنا أبو علي الصفار (١) - [قال (٢) : حدثنا أبو عمرو الصفار]
قال : حدثنا نصر بن علي قال : حضرت الأصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « جاءكم أهل اليمن وهم أئجع أنفساً » .
قال : يعني أقتل أنفساً . ثم أطرق (٣) متلماً على نفسه كاللائم [١٠١] لما فقال : ومن أخذني بهذا ؟ ! وما علمي به ؟ ! فقلت له : لا عليك ؛ فقد حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد (٤) في قوله :
« ... فلعلك بأئجع نفسك ... » ، أي : قاتل نفسك . فكأنه سري عنه (٥) .
وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أخبرني أبو قلابة (٦) الجرمي قال :
صرت إلى الأصمعي ومعى كتاب « المحاز » لأبي عبيدة فقال [١٠٢] لي :
هاته ، فأعطيته [وانصرفت] (٧) ، فنظر فيه حتى انتهى إلى آخره ، ثم رجعت

(١) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، صاحب المبرد ، عاش بين سنة ٢٤٧ - ٣٤١ هـ ، وكان قد تصدر لإقراء الأدب ببغداد .

انظر : الإنشاء (٢١١/١ - ٢١٢) .

(٢) ليست في ظ .

(٣) في الأصل : أقبل .

(٤) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي ، تابعي . روى عن علي ، وسعد بن أبي وقاص والعبادة الأربعة وغيرهم ، وكان عالماً بالتفسير فقيهاً ورعاً ، عابداً . توفي سنة ١٠٣ هـ .

انظر : المعبر للذهبي (١٢٥/١) ، وتهذيب التهذيب (٤٢/١٠ - ٤٥) .

(٥) في الفائق للزمخشري (٦٥/١) : « أتاكم أهل اليمن هم أرقى قلوباً ، وأليف أفئدة ، وأئجع طاعة » ، أي : أبلغ طاعة ، من بئج الذبيحة : إذا بالغ في ذبحها ، وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع ، والبخاع - بالياء - : المرق الذي في الصلب ، والنخع دون ذلك ، وهو أن يبلغ بالذبح النخاع ، وهو الخيط الأبيض الذي في الرقبة . وقد عتب ابن الأثير في النهاية (١٠٢/١) بأن هذا المعنى لم يجده لغير الزمخشري ، وعلى أية حال لا يخرج عما ذكره الأصمعي .

(٦) كذا ، وأبو قلابة الجرمي تابعي جليل ، ومحدث مشهور ، واسمه : عبد الله بن زيد ، وقد توفي سنة ١٠٤ هـ .

انظر خبره في : المعارف لابن قتيبة ٤١٦ ، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٥ - ٢٢٦) .

هذا وقد ورد « أبو قلابة » في سند المبرد في الكامل ، وفيه يروى عن علي بن القاسم ،
هـ . والقصة التي ورد فيها السند تهيل أيضاً أن يكون أبو قلابة هذا هو أبو قلابة التابعي .

انظر : الكامل ٧١٦ - ٧١٧ .

(٧) ليست في ظ .

إليه فقال لي : قال أبو عبيدة في أول كتابه : (الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه . . .) أي : لا شك فيه (١) ، فما يدريه أن الريب الشك ؟ قال : فقلت له : أنت فسرت لنا في شعر الهذليين (٢) :

فَقَالُوا : تَرَكَنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ

فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ^(٣)

[١٠٣] قال : فأمسك ولم يقل شيئاً ، ورد الكتاب .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : كان الأصمعي كثيراً ما يذاكر أصحابه معاني الشعر ، قال : فمر به رجلان كانا يتناظران في المعاني ، فلما رأياه قال أحدهما لصاحبه متمثلاً ببيت (٤) :

وَمَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا

بَرَآكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ^(٥) [١٠٤]

وقال ابن أخي الأصمعي : كان عمي إذا ورد عليه شيء ينكره قال : جحفل (٦) به . ومعناه : أرم به ، يقال : جحفلت به : إذا صرعته . قال أبو العباس محمد بن يزيد : كان . صمعي إذا انشد هذه الأبيات يومئ (٧) كأنه يقوم على أربع ، والأبيات (٨) له :

(١) مجاز القرآن (٢٩/١) .

(٢) البيت لساعدة بن جؤبة ، وقد ذكره أبو عبيدة في هذا الموضع (٢٩/١) ، ونسبه ، وانظر في ديوان الهذليين (٢٣٢/١) ، والتصاحح واللسان مادة : لم ، واللسان مادة : حصر . (٣) حصروا به : أحاطوا به ، والقيم : المقتول .

(٤) لبشر بن أبي خازم ، ديوانه ٧٩ ، وانظر في القائض ٤٢٣ ، والخزانة (٣٥٩/٣) ، واللسان مادة : برك .

(٥) الغمرات : الشدائد ، براكاء - بفتح الباء وخسها - : الثبات في الحرب ، وكان المتثل بالبيت لما رأى الأصمعي أثر الفراء .

(٦) الذي في اللسان : جحفله - بالتمدية - : رماء وصرعه ، وربما قالوا : جحفله .

(٧) يريد بهذا الإيماء أن يعنى المعنى على المخاطب كيلا يبتدى إليه ، كما صنع مع أبي توبة .

انظر : مجالس العلماء للزجاجي ، المجلس (٣٣/١٥ - ٣٤) ، وطبقات الزبيدي ص ١٩٧ - ١٩٨ ، والخصائص لابن جني (٣٠٨/٣) .

(٨) البيت الثاني في المراجع المتقدمة غير منسوب - ورواية الخبر هنا تفيد أن الشعر للأصمعي - وروايته فيها :

يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعِي
مَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْأَصْمَعِي [١٠٥]

وَاحِدَةٌ ، أَنْقَلْنِي حَمْلَهَا
فَكَيْفَ لَوْ قُضْتُ عَلَى أَرْبَعٍ ؟ !
(يريد أربع نسوة) (١) .

وذكر أبو العباس قال : دخل الأصمعي يوماً على الرشيد بعد غيبة
كانت منه ، فقال له : يا أصمعي ، كيف كنت بعدى ؟ فقال : ما لاقتني
بعدك أرض . فتبسم الرشيد ، فلما خرج الناس قال له : ما معنى قولك :
ما لاقتني (٢) أرض ؟ قال : ما استقرت بي أرض ، كما يقال : فلان لا يليق
شيئاً [١٠٦] ، أي : لا يستقر معه شيء . فقال له : هذا حسن ، ولكن
لا ينبغي أن تكلمني بين يدي الناس إلا بما أفهمه ، فإذا خلوت فعلمي ،
فإنه يقبح بالسلطان أن لا يكون عالماً ، إما أن أسكت فيعلم الناس أنني
لا أفهم إذا لم أجب ، وإما أن أجيب بغير الجواب فيعلم من حولي أنني لم
أفهم ما قلت . قال الأصمعي : فعلمني أكثر مما [١٠٧] علمته .

(و) (١) قال أبو العباس : نمتي إلى أن الرشيد مازح أم جعفر (٢) فقال
لها : كيف أصبحت يا أم نهر ؟ فاغتمت لذلك ولم تدبر ما معناه . فوجهت
إلى الأصمعي تسأله عن ذلك ، فقال لها : الجعفر : النهر الصغير ،
وإنما ذهب إلى هذا . فطابت نفسها .

واحدة أعضلكم أمرها فكيف لو درت على أربع
ومنى البيت كافي بحال العلماء : أنه تزوج امرأة واحدة فقال : قد شق عليك أن تزوجت
واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعاً ؟ !

(١) عن ظ .

(٢) انظر التهذيب للأزهري (٣٥٨/٩) ، واللسان مادة : ليق .

(٣) هي أم جعفر أمة العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ، المعروفة بزيادة ، زوجة
هارون الرشيد وأم ولده الأمين . كانت خيرة كثيرة البر ، ولها آثار في طريق الحج وبمكة
والمدينة . توفيت ببغداد سنة ٢١٩ هـ .

انظر : تاريخ بغداد (١٤ / ١٣٣ - ١٣٤) .

قال أبو العباس : كان رجل بألف حلقة الأصمى فإذا صار (١٠٨) إلى ضيعته أهدى له مما يحمل منها . فترك حلقة الأصمى وألف (١) حلقة أنى زيد ، وكان أبو زيد لا يقبل شيئاً ، قال : فر الرجل يوماً بالأصمى فأنشده الأصمى (٢) للفرزدق :

وَلَجَّ بِكَ الْهِجْرَانُ حَتَّى كَانَمَا
تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ

وكان يقول اليسر من الشعر : فمن ذلك ما روى عنه أنه قال [١٠٩] : كنت أجالس أمير المؤمنين وأسمره ، فوجه إلى ليلة في ساعة برتاب فيها البريء فتناولت أهبة (٣) الدخول عليه ، فنفعت من ذلك وأعجلت ، فدخلني من ذلك رعب شديد وخوف ، وجعلت أنذكر ذنباً فلا أجده ، وجعلت نفسي تظن الظنون . فلما دخلت عليه سلمت ومثلت بين يديه قائماً وهو مطرق [١١٠] فرفع رأسه إلى فأمرني بالجلوس ، فجلست ، فقال : يا عبد الملك . قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال (٤) :

لَوْ أَنَّ جَعْفَرَ خَافَ أَسْبَابَ الرَّدَى
لَنَجَا بِمُهِجَّتِهِ طَيْرٌ مَلْجَمٌ (٥)
وَلَكَانَ مِنْ حَذَرِ الْمُنُونِ بِحَيْثُ لَا
يَرْجُو اللَّحَاقَ بِهِ الْعُقَابُ الْقَشْعَمُ (٦)
لَكِنَّهُ لَمَّا تَقَارَبَ يَوْمُهُ
لَمْ يَدْفَعِ الْحَدَثَانِ عَنْهُ مُنْجِمٌ

(١) في الأصل : تألف .

(٢) ديوانه (٢٢/٢) .

(٣) الأهبة : أعدة ، يقول : أردت أن أرتدى من الملابس ما يليق بلقاء الخليفة .

(٤) الأبيات في وفيات الأعيان (٣٠٣/١) ، مع اختلاف يسير .

(٥) الطير : الفرس الجواد ، وقيل : الطويل القوائم الخفيف .

(٦) العقاب : ضائر من كواكب الطير قوى الخالب ، حاد البصر . والقشع : الضخم المن .

قال (١) : وكان بين يديه طست مغطى بمنديل ، فأمر بكشفه [١١١] فكشف فإذا رأس جعفر بن يحيى (٢) ، ثم قال : الحق بأهلك يا ابن قريب . فنهضت ولم أحر جواباً للرعب (٣) . فلما أفرخ (٤) روعى فكرت في ذلك فوجدته أحب أن يعلمني مكره ونكره ودهاءه ليتحدث به عنه . قال الأصمى : فخرجت وأنا أقول : [١١٢]

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ ، هَلْ لَكَ عِبْرَةٌ فِي آلِ بَرْمَكُ
غَرَّهُمْ عَنْ قَدَرِ اللَّهِ حِسَابُ الْهَشْتَمَرَكِ (٥)
وهي أبيات (كثيرة) (٦) آخرها :
عِبْرَةٌ لَمْ تَرَهَا (٧) أَنْتَ وَلَا قَبْلُ أَبُ لَكَ

* * *

وأكثر سماعه من الأعراب وأهل البادية :
حدثنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو العباس المبرد قال : قال الأصمى : رأيت أعرابي وأنا أكتب كل ما يقول [١١٣] فقال : ما تدع شيئاً إلا نمصته ! أي : نتفته .

وقال له بعض الأعراب وقد رآه يكتب كل شيء :
مَا أَنْتَ إِلَّا الْحُفْظَةُ (٨) تَكْتُبُ لَفْظَ اللَّفْظَةِ (٩)

(١) في وفيات الأعيان بعد هذه الأبيات . قال الأصمى : « فعلت أنها له ، فقلت : إنها أحسن أبيات في معناها » .

(٢) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى ، وزير هارون الرشيد ، كان على القدر جواداً ، مشهوراً بالنس والفصاحة ، عالماً ، وكانت له مكانة عالية عند الرشيد ، ثم تغير عليه وعلى البرامكة كلهم ، ونكبهم وقتل جعفر سنة ١٨٧ هـ عن نحو ٣٧ سنة .

(٣) في ظ مكان « للرعب » : من الفزع .

(٤) أي : خلا قلبه من الهم .

(٥) الهشمر : كلمة فارسية مركبة تركيباً مزجياً من كلمة « هشت » ، ومعناها ثمانية ، وكلمة « مرك » بمعنى الموت ، ولكنها أطلقت على آلة فيها ثمانية أسطر كانوا يحاسبون عليها . (٦) ليست في ظ .

(٧) في الأصل : « عبرة لم ترد أنت » ، ولا يستقيم عليه الوزن ، والمثبت عن ظ .

(٨) في مستدرک تاج العروس : « رجل حفظة - كهمة - أي : كثير الحفظ ، نقله الصاغاني » .

(٩) لم أجد فيما أتبع ل من المعاجم جمع لافظ على فعلة - بفتحات - وقد احتكت في هذا

وقال له آخر : أنت حَتَفُ الكَلِمة الشُّرُودِ

قال أبو العبناء (١) : توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وصلى عليه الفضل بن إسحاق (٢) .

(قال) (٣) : وسمعت [١١٤] عبد الرحمن بن أخيه في جنازته يقول :
إن الله وإنا إليه من الراجعين . فقلت : ما ضر هذا (٤) لو استرجع كما علمه الله ؟
ويقال : مات الأصمعي في سنة سبع عشرة ومائتين ، أو سنة ست عشرة والله أعلم وأحكم .

ذكر أخبار أبي عبيدة

كان أبو عبيدة معمر بن . الحثني [١١٥] التيمي ، تيم (٦) قريش لا تيم
الرباب ، وهو مولى لهم ، ويقال : هو مولى لبني عبيد (٧) الله بن معمر التيمي .

الاضبط إلى القياس ، فهو وصف على فاعل صحيح اللام المذكور عاقل ، وقياسه أن يجمع هذا الجمع ،
قالوا في كمال ، وسائر ، وفاجر ، وخازن : كلمة ، وسحرة ، وفجرة ، وخزنة .
انظر : تصريف الأسماء للأستاذ الشيخ محمد الطنطاوي ٢١٦ .

(١) هو محمد بن القاسم أبو عبد الله الضرير ، يعرف بأبي العبناء ، أصله من البصرة ،
ومولده بالأهواز ، ومنشؤه بالبصرة ، وبها كتب الحديث وطلب الأدب ، وسمع من أبي عبيدة
والأصمعي وأبي زيد ، وكان معروفاً بالحفظ والفصاحة ، وقد سكن بغداد . مات سنة ٢٨٢ هـ .
انظر : تاريخ بغداد (٣/١٧٠ - ١٧٩) .

(٢) هو أبو العباس الفضل بن إسحاق بن حيان البرازي الدوري ، محدث ثقة . توفي سنة ٢٤٢ هـ .
انظر : تاريخ بغداد (١٣/٣٦٠ - ٣٦١) .
(٣) عن ظ .

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله . كان ثقة فيما يرويه عن عمه وغيره ، له كتاب
في معاني الشعر .

انظر : طبقات الزبيدي ١٨٠ ، والإنباء (٢/١٦١) .
(٥) في الأصل : ما عليه لو

انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٤٤ - ٤٦ ، والفهرست ٨٩ - ٧٠ ، وطبقات
الزبيدي ١٧٥ - ١٧٨ ، والإنباء (٣/٢٧٦ - ٢٨٧) ، ومعجم الأدباء (١٩/١٥٤ -
١٦٢) ، ووفيات الأعيان (٤/٣٢٣ - ٣٣١) .

(٦) تيم الرباب هو : ابن عبد شاة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . أما تيم قريش فهو
ابن مرة بن كعب بن لؤي .

انظر : بجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢ - ١٣ ، ١٣٥ ، ١٩٨ .
(٧) ينشئ نسب عبيد الله إلى تيم قريش .

انظر : بجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٠ .

حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال : حدثنا النكدي (١) . أو أبو العيناء - قال أبو سعيد : الشك (٢) منى - قال : قال رجل لأبي عبيدة : يا أبا عبيدة ، قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم ، فبالله إلا عرفتني : من كان أبوك ؟ وما أصله ؟ فقال [١١٦] : حدثني أبي أن أباه كان يهودياً يباجر وان (٣) . وكان أبو عبيدة من أعلم الناس بأنساب العرب وبأبائهم ، وله كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها ، مثل كتاب مقاتل القرمسان ، وكتب في الأيام معروفة .

قال أبو العباس المبرد : كان أبو عبيدة عالماً بالشعر والغريب والأخبار والنسب ، وكان الأصمعي [١١٧] بشركه في الغريب والشعر والمعاني ، وكان الأصمعي أعلم بالنحو (٤) منه . وكان أبو عبيدة والأصمعي يتقارضان (٥) كثيراً ويقع كل واحد منهما في صاحبه .

أخبرنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو العباس المبرد قال : حدثنا التوزي قال : سألت أبا عبيدة عن قول الشاعر [١١٨] :

وَأَضَحَّتْ رُسُومُ الدَّارِ قَفْرًا كَأَنَّهَا (٦)

كِتَابُ تَلَاةِ الْبَاهِلِيِّ ابْنِ أَضْمَعَا

فقال : هذا يقوله في جد الأصمعي ، كان يقرأ الكتب على المنبر كما يقرأه الخراساني .

قال التوزي : فسألت الأصمعي عن هذا ، فتغير وجهه ثم قال : هذا

(١) هو أبو العباس محمد بن يونس القرشي البصري الحافظ . روى عن أبي داود الطيالسي وطبقته . توفي سنة ٢٨٦ هـ وقد جاوز المائة .

انظر : المعبر للنمبي (٧٨/٢) .

(٢) في الأصل : « الشك من أبي سعيد » .

(٣) قرية من ديار مصر بالجزيرة .

انظر : معجم البلدان .

(٤) في ظ : أعلم منه بالنحو .

(٥) في اللسان : يقال للرجلين : هما يتقارضان الشاء في الخير والشر ، أي : يتجازيان .

والمقصود هنا التجازي في الشر ، وانظر ٦ هـ .

(٦) في ظ : كأنما .

كتاب عثمان ورد على ابن عامر (١) فلم يوجد (له) (٢) من يقرؤه إلا جدي ،
 وروى أنه قيل لأبي عبيدة : إن الأصمعي يقول : بينا أبي يسير
 سلم (٣) بن قتيبة [١١٩] على فرس له ، فقال أبو عبيدة : سبحان الله ،
 والحمد لله ، (ولا إله إلا الله) (٤) ، والله أكبر ، المتشبع (٥) بما لم يؤت
 كلابس ثوبي زور (٦) ! والله ما ملك أبو الأصمعي قط دابة إلا في ثوبه !
 وحمل أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فاختاروا الأصمعي لمجالسته ،
 لأنه كان أحسن منشراً (٧) منه ، وأصلح لمجالسة الملوك .

قال أبو العباس محمد بن يزيد [١٢٠] : قال أبو عبيدة : لما حلت
 إلى الرشيد أنا والأصمعي تغدينا عند الفضل (٨) بن يحيى ، فجاءونا بأطعمة
 (والله) (٩) ما سمعت بها قط . وإذا بين يدي الأصمعي سمك كنعد (١٠) ،
 وكامخ (١١) شبت ، فقال لي : كل من هذا يا أبا عبيدة فإنه كامخ طيب .
 قال : فقلت : والله ما فررت من البصرة إلا من الكامخ والكنعد .

(١) هو عبد الله بن عامر بن كريز ، صحابي له رواية ، استمله عثمان على البصرة وفارس .
 توفي سنة ٥٨ هـ .

انظر : أسد الغابة (٢٨٨/٣ - ٢٨٩) ، والمعبر للذهبي (٦٤/١) .
 (٢) ليست في ظ .

(٣) هو سلم بن قتيبة الباهل البصري ، محدث ثقة . توفي سنة ١٤٩ هـ .

انظر : تهذيب التهذيب (١٢٤/٤ - ١٢٥) ، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٦ .
 (٤) عن ظ .

(٥) أي : المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك ،
 وهو من أفعال ذوى الزور ، بل هو في نفسه زور ، أي : كذب .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب « المتشبع بما لم ينل » (٤٤/٧ - ٤٥) ،
 وانظر في تخريج المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة : شبع .
 (٧) في ظ : أحسن منه منشراً .

(٨) هو الفضل بن يحيى البرمكي ، استوزره الرشيد ، وكان جواداً . مات في السجن في
 ليلة البراهكة سنة ١٩٢ هـ .

انظر : المعبر للذهبي (٣٠٩/١) ، والأعلام للزركلي (١٥١/٥ - ١٥٢) .
 (٩) ليست في ظ .

(١٠) في اللسان مادة كنعد : « الكنت : ضرب من السمك كالكنعد » قال : وأرى
 قاء بدلا .

(١١) في المعرب لجواليق ٣٤٦ : « الكامخ : الذي يؤتد به معرب » ، ويقول
 الشيخ أحمد شاكر : « ولم أجد وصف هذا الإدام في مصادر اللغة » .

وحدثنا [١٢١] أبو علي الصفار قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حدثنا
التوزي عن أبي عبيدة قال : سمعت ابن دأب (١) يقول : « فخرج حمزة
كأنه حمل محجوم » (٢) . فصاح به صائح : يا أبا الوليد ، ما المحجوم ؟
قال : الذي به عضاض (٣) . قال : فرفعت رأسي (إليه) (٤) فقلت له :
للمحجوم ثلاثة مواضع . اخترت لحمزة شرها !

قال أبو العباس : المحجم حجم الشيء الذي [١٢٢] له لمس ، يقال :
رأيت حجم صرته فعلت ما فيها ، أي : لمستها .

قال أبو العباس : وثلاثة المواضع التي تحمل المحجوم أحدها هو الذي
له جسم ولحم ، يقال : حمل محجوم : إذا كان جسيماً . والمحجوم : الذي
كان المحجم (٥) على فيه يمنع من الكلام . والمحجوم من العضاض .

ومن اختص بالأخذ عنه حتى نسب إليه : التوزي ، ودماذ (٦) [١٢٣]
أبو غسان .

ويقال : إنه مات سنة ثمان ومائتين . وقيل : سنة تسع ومائتين .
والله أعلم وأحكم .

[طبقة الجرمي والمازني]

وبعد هذه الطبقة أبو عمر الجرمي ، وأبو عثمان المازني ، وإليهما انتهى
علم النحو في زمانهما . وفي عصرهما التوزي ، والزيادي ، والرياشي ،
وأبو حاتم السجستاني .

عندما ثبت فهذا في الأصل بالتاء ، ومثله في اللسان . وقد وجدت في المغرب لجواليق
٢٥٧ ، نقلاً عن الأزهري في التهذيب (٣٢٧/١١) بالتاء ، ولم تزد المعاجم على أنها بقلّة .

(١) هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، كان شاعراً عالمياً بالأخبار والأنساب
وهو من أهل الحجاز . توفي سنة ١٢١ هـ .

انظر : مراقب التحرين ٩٩ - ١٠٠ ، ومعجم الأدباء (١٥٢/١٦ - ١٦٥) .

(٢) في النهاية لابن الأثير : « في حديث حمزة : أنه خرج يوم أحد كأنه بغير محجوم » ،
وفي رواية : « رجل محجوم » ، أي : جسيم من الحجم وهو التواء .

(٣) أي : الذي وضع في له الحجام ، وهو شيء يمنع من العض .

(٤) عن ظ .

(٥) المحجم : الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص .

(٦) كذا ضبط في الأصل بكسر الدال ، وهو أبو غسان رفيع بن سلمة ، كان كاتب
أبي عبيدة في الأخبار ، وأوثق الناس عنه .

انظر : طبقات الزبيدي ص ١٨١ ، والإنباء (٥/٢) .

أخبار أبي عمر الجرمي

[١٢٤] أبو عمر (٥) اسمه : صالح بن إسحاق ، وهو مولى لجرم بن ربان ، وجرم (١) من قبائل اليمن .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : هو مولى لبجيلة (٢) بن أنمار بن إراش ابن الغوث .

[و] (٣) قال أبو العباس : كان أبو عمر الجرمي أغوص على الاستخراج من المازني ، وكان المازني أحد منه .

وأخذ أبو عمر النحو عن الأخفش وغيره ، وقرأ كتاب سيويه على الأخفش [١٢٥] ، ولقي يونس بن حبيب ولم يلتق سيويه . وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقهم .

وكان ذا دين وأخا ورع . وقد روى عن محدثي أهل البصرة : حدثنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال : حدثنا أبو عمر الجرمي ، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي (٤) ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يونس ، عن الزهري في [١٢٦] قول الله - عز وجل - : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له . . .) (٥) ، قال : معناه : ما الذي علمناه شعراً ، وما ينبغي له أن يبلغ - ناشعراً .

قال الزهري : وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يقول من الشعر إلا ما قد قيل قبله .

وحدثنا أبو مزاحم الخاقاني قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثنا مسعود بن عمرو قال : حدثني أبو عمر [١٢٧] النحوي صالح بن إسحاق

٥ . انظر ترجمته في : مراتب النحويين ص ٧٥ - ٧٧ ، والفهرست ص ٨٤ ، وطبقات الزبيدي ص ٧٤ - ٧٥ ، والإنباء (٨٠/٢ - ٨٣) ، ومعجم الأدباء (٥/١٢ - ٦) .
(١) من بطون قضاة .

انظر : جهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٥١ .
(٢) في الأصل : « لجيلة » ، وهو خطأ . أما بجيلة فهي أم أولاد أنمار وإليها ينسبون . انظر جهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٨٧ ، وانظر الإنباء (٨٠/٢) .
(٣) عن ظ .

(٤) في الأصل : الشامي ، وهو خطأ .

انظر : تهذيب التهذيب (٩٦/٦) .

(٥) سورة يس ، الآية ٦٩ .

الجرى قال : ما رأيت فقيهاً قط أفصح من عبد الوارث ، وكان حماد بن سلمة أفصح منه (١) .

وحدثنا أبو مزاحم قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني مسعود بن عمرو قال : حدثني أبو عمر الجري قال : رأيت يونس النحوي (٢) وهو بحلقة من حلاق المسجد ، فقام إليه فسأله عن قول الله - جل ذكره - : (. . .) وأنى لهم [١٢٨] التناوش من مكان بعيد (٣) ، قال : فقال بيده (٤) : التناول ، وأنشد (٥) :

وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

• • •

أخبار أبي عثمان المازني

وهو : بكر • بن محمد ، من بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي [١٢٩] بن بكر بن وائل .
وقد كان أشخص إلى الواثق (٦) ، وكان السبب في ذلك أن جارية غنت :

-
- (١) الأثر في تاريخ النحويين لأبي طاهر ١٩ ، وتهذيب التهذيب (١٣/٢) .
(٢) في الأصل : • ومر بحلقة • .
(٣) سورة سبأ ، الآية ٥٢ .
(٤) أي : أشار بيده أن التناوش هو تناول .
(٥) الرجز نسيه ابن بري إلى غيلان بن حريث ، وهو من شواهد شيبويه (٤٥٣/٣) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١٥٠/٢) ، والمصنف (١٢٤/١) ، ومعاني القرآن للفراء (٣٦٥/٢) ، وشرح المفصل لابن يعيش (٧٣/٤ ، ٨٩) ، وخزانة الأدب (١٢٥/٤ ، ٢٦١) واللسان مادة : نوش ، وعلا .
وصف إبلا وودت الماء في فلاة من الأرض فعافته وتناوشته من أعلاه ، ولم تمض في شربه .
• انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٧٧ - ٨٠ ، والفهرست ٨٤ - ٨٥ .
وطبقات الزبيدي ٨٧ - ٩٣ ، والإنباء (٢٤٦/١ - ٢٥٦) ، ومعجم الأدباء - (١٠٧/٧ - ١٢٨) .
(٦) هو الخليفة أبو جعفر - أو : أبو القاسم - هارون بن المعتصم بن الرشيد . وفي الخلافة خمس سنين وأشهر ، وكان أدبياً شاعراً . توفي سنة ٢٣٢ هـ ، عن بضع وثلاثين سنة . انظر : المعبر للذهبي (١١٢/١) .

أُظْلِمَ ، إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمٌ^(١)

فرد بعض الناس عليها نصب « رجلا » ، وظن أنه خبر « إن » !
ولأنما هو مفعول المصدر ، و « مصابكم » في معنى : إصابتكم ، فظلم (٢)
خبر « إن » .

فقلت : لا أقبل هذا ولا غيره ، وقد قرأته كذا على [١٣٠] أعلم
الناس بالبصرة أبي عثمان المازني : فتقدم بإحضاره .

قال أبو العباس محمد بن يزيد : حدثني المازني قال : لما قدمت
سر من رأي ، دخلت على الخليفة فقال لي : يا مازني ، من خلفت وراءك ؟
فقلت : يا أمير المؤمنين ، أخية لي أصغر مني أقيمها مقام الولد . فقال لي :
فما قالت لك حين خرجت ؟ قلت : طافت [١٣١] حولي وقالت وهي
تبكي : أقول لك يا أخي كما قالت بنت الأعشى لأبيها (٣) :

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرِّحِيلُ

أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ

أَبَانَا ، فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا

فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمُّ

نَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادُ

نُجْفَى وَيُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ

(١) البيت لحارث بن خالدة بن العاص بن هشام الهذلي ، كان شاعراً ، ول مكنة
ليزيد بن معاوية .

انظر : جهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٦ ، والاشتقاق لابن دريد ٩٩ .
هذا البيت في مجالس ثعلب ٢٢٤ ، والاشتقاق ٩٩ ، والأسال الجبرية ١٠٧ ، ومعنى
المليب ٥٩٣ ، ٧٤٩ .

(٢) في الأصل : وظلم .

(٣) ديوانه ٢٠٠ .

قال (لى) (١) : فما قلت لها ؟ قال : قلت : أقول لك - أُخِيَّةٌ - كما [١٣٢]
قال جرير لابنته (٢) :

ثِقْنِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنُّجَاحِ

فقال : لا جرم أنها ستنجح . وأمر لى بثلاثين ألف درهم .

وفى غير هذه الرواية أنه لما أدخل عليه قال له : يا سملك ؟ - يريد :
ما اسمك ؟ قال المازنى : وكأنه أراد أن يعلمنى معرفته بإبدال الباء مكان
الميم فى هذه اللغة (٣) - فقلت : بكر بن محمد المازنى . قال : أمازن
شيبان (٤) [١٣٣] أم مازن نعيم (٥) ؟ قلت : مازن شيبان . فقال : حدثنا .
قلت : يا أمير المؤمنين ، هيبتك تقعدنى (٦) عن ذلك . وقد قال الراجز (٧) :

لَا تَقْلُوْاَهَا وَأَذْلُوْاَهَا دَلُوْاْ

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخْصَاهُ غَدُوْاْ

قال : فسرهُ لنا . قلت : لا تقلواها : لا تعنفا بها فى السير ؛ يقال :
قلوته : إذا سرت به سيراً عتيفاً . ودلوت : إذا سرت سيراً رقيقاً [١٣٤] .
ثم أحضر التوزى فكان فى دار الواثق ، وكان التوزى يقول : « إن
مصابكم رجل » ، ويظن أن « مصابكم » مفعول (٨) به ، و « رجل » خبر .

(١) لست و ظ .

(٢) ديوانه ٧٧ .

(٣) انظر : الكثر الغوى ، القلب والإبدال لابن الكيت ١٠ .

(٤) انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١٧ .

(٥) انظر : المرجع السابق ٢١١ .

(٦) فى الأصل : « تمنى » ، والمثبت عن ظ وأقعد عن الأمر : حال بينه وبينه .

(٧) الرجز فى المقتضب (٢٣٨/٢ ، ١٥٣/٢) ، والمنصف (٦٤/١ ، ١٤٩/٢) ،

والخصص (٦٠/٩) ، والآل الشجرية (٣٥/٢) ، واللسان مادة : دلا ، غدا .

(٨) أنى : اسم غمزل .

فقال (له) (١) المازني : كيف تقول (٢) : إن ضربك زيدا ظلم ؟ فقال
التوزي : حسي . وفهم .

وكان دماذ أبو غسان صاحب أبي عبيدة قد قرأ من النحو إلى باب
الواو والفاء ، ومن قول [١٣٥] الخليل وأصحابه : إن ما بعدها ينتصب بإضمار
أن هـ . فنبأ فهمه عنه .

(فحدثنا أبو مزاحم ، حدثنا ابن أبي سعد) (٣) ، حدثنا (أبو محمد) (٤)
عبد الله بن ماهات المروزي قال : حدثنا عبد الله بن حبان النحوي قال :
كتب دماذ إلى المازني (٥) :

فَكُرْتُ^(٦) فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلِلْتُ

وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي لَهُ وَالْبَدَنَ [١٣٦]

وَأَتَعَبْتُ بَكْرًا وَأَصْحَابَهُ

يَطُولُ الْمَسَائِلِ فِي كُلِّ فَنٍ

فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ عَالِمًا

وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَا فِطْنٍ

خَلَا أَنَّ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا

لِلْفَاءِ يَالَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ^(٧)

(١) عن ط .

(٢) في الأصل : يقول .

(٣) كذا في ط ، وفي الأصل مكانه : قال عبد الله بن أبي سعد :

(٤) عن ط .

(٥) الأبيات في عيون الأخبار (١٥٦/٢) ، وذييل الأمل والنوادر ١٨٧ ، والنقد

النفريد (٢٨٢/٢ - ٢٨٣) ، والإنباء (٥/٢ - ٦) مع خلاف يسير .

(٦) في المراجع المتقدمة : تفكرت ، والأبيات من المتقارب . وقد حدث في رواية
السراقي خرم ، وهو : إسقاط أول الرفع المجموع في صدر المصراع الأول من البيت ، أي من
أول التفعيلة .

(٧) الفناء : الهلاك والزوال ، يدعو عليه .

وَلِلَّوَاوِ بَابٌ إِلَى جَنْبِهِ
 مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ لُعِنَ^(١)
 إِذَا قُلْتُ : هَاتُوا لِمَاذَا يُقَا
 لُ : لَسْتُ بِآتِيكَ أَوْ تَأْتِيَنَ^(٢)
 أَجِيبُوا لِمَا قِيلَ هَذَا كَذَا
 عَلَى النَّصْبِ ، قَالُوا : لِإِضْهَارِ أَنْ
 فَقَدْ كَذْتُ يَا بَكْرُ مِنْ طُولِ مَا
 أَفَكَّرُ فِي بَابِهِ أَنْ أُجَنَ

وكان أبو عثمان مع علمه بالنحو متسعا في الرواية .
 أخبرنا أبو بكر بن السراج قال : أخبرنا أبو العباس [١٣٧] النحوي
 محمد بن يزيد قال : أخبرنا المازني ، عن العتيبي (٣) ، عن أبيه قال : قال
 الأحنف بن قيس : الكامل من عدت سقطاته (٤) .
 وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا أبو العباس قال : أخبرنا أبو عثمان
 قال : أخبرني أبو الحسن المدائني (٥) قال : قيل لامرأة من بني نمر -
 وحضرتها الوفاة - : أوصي بذلك فإن ذلك لك . قالت : وما أوصي ؟

-
- (١) المقت : البغض .
 (٢) المعنى : لست بآتيك إلا أن تأتيني ، فأو هنا بمعنى إلا ، وتأتين : مضارع منصوب بأن
 مضرة كما يقولون بعد أو . والأصل : تأتيني ، ثم حذفت ياء التكلم ، وسكنت نون الوقاية رعاية للقافية .
 (٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو الأموي ، كان أحد الأدباء وكبار
 الشعراء بالبصرة ، سمع أباه وغيره . يقول الذهبي : « والأخبار أغلب عليه » . توفي سنة ٢٢٨ هـ .
 انظر : العبر للذهبي (٤٠٣/١ - ٤٠٤) ، والأعلام للزركلي (٢٥٨/٦ - ٢٥٩) .
 (٤) انظر : عيون الأخبار (٢٢٧/١) .
 (٥) هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف . إخباري شجاعة ، وله مؤلفات كثيرة .
 توفي ببغداد سنة ٢٢٤ هـ .
 انظر : تاريخ بغداد (٥٤/١٢ - ٥٥) ، والعبر للذهبي (٣٩١/١) ، والأعلام
 (٢٢٣/٤) .

ما أوصى بشيء . [١٣٨] قيل : بل تقربني إلى الله بذلك . قالت : من الذي يقول :

لَعَمْرُكَ مَا رِمَاحُ بَنِي نُصَيْرٍ

بَطَائِشَةُ الصُّدُورِ وَلَا قِصَارِ

قالوا : زياد الأعجم (١) . قالت : ومن هو ؟ قالوا : من عبد القيس .
قالت : فثلثي لعبد القيس .

حدثنا أبو مزاحم قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال : [١٣٩] حدثنا الأصمعي ، عن عيسى بن عمر قال : كنا نمشي مع الحسن (٢) ومعنا عبد الله بن أبي إسحاق قال : فقال : حادثوا (٣) هذه النفوس فإنها طلعة (٤) ، ولا تدعوها فتزغ بكم إلى شر غاية .
قال : فأخرج عبد الله بن أبي إسحاق ألواحها فكتبها فقال : استفدنا منك يا أبا سعيد « طلعة » .

حدثنا أبو مزاحم قال : حدثنا ابن أبي سعد [١٤٠] قال : حدثني أبو عثمان المازني قال : سمعت أبا زيد يقول : قيل للحسن : يا أبا سعيد ، أيدالك الرجل أمراته ؟ قال : لا بأس إذا كان ملفجاً (٥) .
والمفج (٥) : المفلس ، والمدالكة : الماطلة (٥) .

(١) هو زياد بن سلمى ، ويقال : زياد بن جابر بن عمرو بن عامر ، من عبد القيس ، كان ينزل إصطخر ، وكانت فيه لكنة فلذلك قيل له : الأعجم . من شعراء الدولة الأموية .
توفي سنة ١٠١ هـ .

انظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٣٠ ، والعبر للذهبي (٢٤/١٠) ، والخزانة (١٩٢/٤ - ١٩٤) .

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري ، إمام البصرة وخبير زمانه ، كان عالماً حجة ، عابداً ، فصيحاً . توفي سنة ١١٠ هـ .

انظر : العبر للذهبي (١٣٦/١) ، وتهذيب التهذيب (٢٦٢/٢ - ٢٧٠) .

(٣) في النهاية لابن الأثير مادة حدث : « وفي حديث الحسن : (حادثوا هذه القلوب بذكر الله) ، أي : اجعلوها به ، واغسلوا الدرن عنها ، وتعاهدوها بذلك كما يحدث السيف بالصقال » .
وفي مادة طلع : « وفي حديث الحسن : (وإن هذه الأنفس طلعة) ، الطلعة - بضم الطاء وفتح اللام - : الكثيرة التطلع إلى الشيء ، أي : إنها كثيرة الميل إلى هواها وما تشبهه حتى تهلك صاحبها ، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمشهور الأول » .
(٤) في ظ : ملفجاً ، والمفلج ، وهو خطأ .

(٥) في النهاية مادة : ذلك - وقد ذكر حديث الحسن - المدالكة : الماطة ، يعني ماطة إياها بالمهر .

حدثنا أبو مزاحم قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثنا أبو عثمان المازني . حدثنا الأصمعي ، عن خلف الأحمر قال : سمعت رؤبة (١) يقول ما في القرآن (١٤١) أعرب (٢) من قوله : (فاصدع بما تؤمر ...) (٣) . وهذا الإسناد قال : حدثنا أبو عثمان قال : حدثني أبو زيد قال : سمعت رؤبة قرأ : (... فأما الزبد فيذهب جفلاً ...) (٤) . قال : قلت : جفاء . قال : لا ، إنما تجفله الريح ، أي : تقلعه (٥) .

وهذا الإسناد (قال) (٦) : حدثنا أبو عثمان (قال) (٦) : حدثنا الأصمعي قال : سمعت عيسى بن عمر ينشد [١٤٢] :

حُبِّيتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ

وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجَةُ (٧)

النجة : أسوأ الرد .

وهذا الإسناد قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال : أخبرني أحمد

(١) هو رؤبة بن المعجاج ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا الجحاف كلن راجزاً نصيحاً . توفي بالبادية وقد أسن في سنة ١٤٥ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات نحول الشعراء ٧٦١ ، والشعر والشعراء ٥٩٤ - ٦٠١ ، وتهذيب التهذيب (٢٩٠/٣ - ٢٩١) ، والأعلام للزركلي (٣٤/٣) .

(٢) في البحر المحيط (٤٧٠/٥) : « وقال أبو عبيدة عن رؤبة : ما في القرآن أعرب من قوله ... هكذا بالعين . »

(٣) سورة الحجر ، الآية ٩٤ .

(٤) سورة الرعد ، الآية ١٧ .

(٥) في لسان العرب مادة جفل : « والجفال من الزبد كالجفاء ، وكان رؤبة يقرأ : ... فأما الزبد فيذهب جفلاً ... » لأنه لم يكن من لنته جفأت القدر ، ولا جفأ السيل . »

وفي البحر المحيط (٣٨٢/٥) : « وقرأ رؤبة جفلاً ، باللام بدل الهززة من قولهم : جفلت الريح السحاب : إذا حلت وفرقت ، وعن أبي حاتم : لا يقرأ بقراءة رؤبة لأنه كان يأكل التفار ، بمعنى أنه كان أعرابياً جانياً ، وعن أبي حاتم أيضاً لا تعتبر قراءة الأعراب في القرآن . »

(٦) ليس في ظ .

(٧) البيت في لسان مادة : نجه ، وعجزه في مجالس ثعلب ص ١٧٣ ، ودراية صدره في لسان :

• حياك ربك أيها الوجه •

ابن عبد الله بن علي السدوسي (١) قال : سمعت سعيد بن مسلم (٢) يقول
لأبي زياد الكلابي (٣) : هلم أناضلك . قال له أبو زياد :

لا عَهْدَ لي بِنَيْضَالٍ (١) كَفَّائِ كَالشَّنِّ الْبَالِ (٥)

وقال المازني مرة :

• كَفَّيْ كَالشَّنِّ الْبَالِ •

وهذا الإسناد [١٤٣] قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال : حدثني
عثمان (٦) بن ثرمدة - رجل من بني ذهل بن ثعلبة - قال : شهدت شبيب
ابن شيبه (٧) وهو يخطب إلى رجل (٨) من الأعراب بعض محرمه (٩) ، فطَول ،
وكانت للأعرابي حاجة تنزعه بخاف قوتها ، فاعترض الأعرابي على شبيب
وقال له : يا هذا ، إن الكلام ليس للكثير المطنب ، ولكنه للمقل [١٤٤]
المصيب ! وأنا أقول : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على (محمد) (١٠)
سيد المرسلين وخاتم النبيين ، أما بعد ، فقد أدليت بقراءة ، وذكرت حقاً ،
وعظمت مرعياً . فقولاك مسموع . وحبك موصول ، وبذلك مقبول .
وقد زوجنا صاحبك على اسم الله .

-
- (١) مترجم في تهذيب التهذيب (٤٨/١) . توفي سنة ٢٥٢ هـ .
(٢) مترجم في تاريخ بغداد (٧٤/٩ - ٧٥) .
(٣) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، أمراي بدوي . قدم بغداد من البادية في زمن المهدي
وأقام بها ٤٠ سنة حتى مات . كان شاعراً فصيحاً لغوياً ، وله مصنفات منها النوادر .
انظر الإنباء (١٢١/٤) .
هذا والرجز في الإنصاف ١٩ ، واللسان والتاج مادة : نضل .
(٤) في الأصل ، ظ : بتضال ، والمثبت عن المراجع المتقدمة .
(٥) الشن : القرية الخلق .
(٦) كذلك في الأصل ، وفي ظ : عمر بن ثرمدة .
(٧) في الأصل : شبة ، وهو خطأ . كان شبيب بن شبة فصيحاً بليغاً إخبارياً . روى
عن الحسن وابن سيرين ، توفي نحو سنة ١٦١ هـ .
انظر العبر للذهبي (٢٣٧/١) ، والتهذيب (٣٠٧/٤ - ٣٠٨) .
(٨) في ظ : إلى بعض الأعراب .
(٩) في الأصل : حرته .
(١٠) ليست في ظ .

وقال أبو عثمان : سألني الأصمعي عن هذا [١٤٥] :

يا بِشْرُ ، يا بِشْرُ بَنِي عَدِيٍّ
لَيْسَ خَضَنٌ جَوْفُكَ بِالِدِّيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيَّ^(٢) *

فقلت : حتى تعودى قليلاً أقطع الولي . كان حقه أن يقول : قطعاه
الولي ، لقوله : تعودى .

وكان عبد الصمد بن المفضل (٤) قد وجد من شيء كان أنكره المازني ،
أو كلام تكلم به فيه ، فقال يهجو وأفحش :

بِنْتُ ثَمَانِينَ بِفِيهَا لَثَغَةٌ^(٥)
شَوْهَاءُ وَرَهَاءُ كَطِينِ الرَّدْغَةِ^(٦)
مَمْشُوطَةٌ لِمَتِّهَا الْمُشْمَغَةُ
مَلَوِيَّةٌ أَصْدَاغُهَا^(٧) الْمُصْمَغَةُ^(٨)

(١) الرجز في الأمل الشجرية (١٥٨/١) ، والإنصاف ٥٠٩ ، والمخصص لابن
سيده (١٤٨/١٦) ، والخزاة (٥١١/٢) .

(٢) في ظ : لأترحن فمرك .

(٣) قال ابن الشجري : « وأما الولي فكأنه أراد به الماء الذي يل الماء الموجود في البئر ،
إذا أخرج الموجود وله ماء آخر كان معدوماً فقطهر » .

(٤) من شعراء الدولة العباسية ، ولد ونشأ بالبصرة ، وكان مجاهداً . توفي سنة ٢٤٠ هـ .
انظر : الأعلام (١١/٤) .

(٥) اللثغة - بضم فسكون - : ثقل اللسان بالكلام ، فأما اللثنة - بفتحات - فهي
القم . ولهذا تبه في لسان العرب على أنه يقال : هو ألثغ بين اللثنة - بضم فسكون -
ولا يقال : بين اللثنة ، بفتحات .

(٦) شوهاء : قبيحة ، ورهاء : حمقاء لا تحسن العمل ، الردغة : الوحل الكثير الشديد .

(٧) في الأصل : « أصباغها » .

(٨) المشوطة : الطويلة ، اللمة : شعر الرأس المجاوز شعة الأذن ، المشفة :
المصبوغة بالحناء .

مَخْضُوبَةٌ فِي قُمْصٍ مُصْبَغَةٍ
 مِثْلَبَةٌ لِلصَّاحِبِ مِزْغَةٌ^(١)
 فِيمَا تَعَاثُ الْخَفِرَاتُ مِيلَغَةٌ
 مِلْسَبَةٌ^(٢) بِالنَّاقِرَاتِ مِلْدَغَةٌ^(٣)
 أَعَارَهَا الْقُضُونُ مِنْهُ الْوَزَغَةُ
 وَالظَّرِبَانُ كَشْحَةٌ وَأَرْفَغَةٌ^(٤)
 وَالذِّيكُ أَخَذَى الْجِيدَ مِنْهَا النُّغْنَةُ
 أَلَقَتْ حُلَيْسًا لِي وَأَلَقَتْ مَرْدَغَةً^(٥)
 وَهَامَسْتَنِي بِحَدِيثٍ فَغْفَغَةٌ
 وَحَلَفَ مِنْهَا وَإِفْكَ مَغْمَغَةٌ^(٦)

(١) المثلبة : كثيرة العيب ، والمزغة : كثيرة النزغ ، وهو أن تحمل بعض الناس كل بعض بفساد بينهم .

(٢) في ظ : ملبة .

(٣) الميغ والميلغة : الإناء الذي يلغ فيه الكلب ، والمب : اللدغ ، وأكثر ما يستعمل اللب في المغرب ، والناقرات : الدوامي ، جمع ناقرة .

(٤) الوزغة : سام أبرص ، يقال للذكر والأنثى ، والنضون : جمع غضن - بفتح فسكون ، وبفتحتين - وهو كل ثن في ثوب أو جلد ، والظربان : حيوان أصغر من السور أصل الأذنين مجتمع للرأس طويل الخطم قصير القوائم ، متن الرائحة . والكشح : ما بين الخاصرة والضلوع ، والأرفع : جمع رفع - بفتح أو ضم فسكون - وهو أصول الفخذين من باطن ، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة .

(٥) أخذى : أعطى ، والنغنة : ما نشأت تحت منقار الديك كالقبة ، والحليس : تصنيف حلس - بكسر فسكون - وهو ما يسط في البيت من حصير ونحوه . والمردغة : لحم الصدر وغيره .

(٦) لم أجدهم في نسخة ذكر أفيها أتيج لي من المعاجم ، عل أن فيها غفغة ، بالعين المهملة ، قلعله وضع العين موضع الفين ، وهي تأتي الاختلاط . والمغمة : الاختلاط أيضاً .

إِنَّكَ إِنْ ذُقْتَ حَمِدَتِ الْمَمْضُغَةُ
فَقُلْتُ : مَا هَاجَلَكَ ؟ قَالَتْ : دَغْدَغُهُ (١)
فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ لِي : دُغَةُ
وَابْنِي أَبُو عُثْمَانَ ذُو عِلْمِ اللُّغَةِ (٢)
فَاطُورِ حَدِيثِي دُونَهُ أَنْ يَبْلُغَهُ
هَمَمْتُ أَغْلُو رَأْسَهَا فَأَدْمَغُهُ (٣)

فبلغ أبا عثمان فقال : قولوا له الجاهل [١٤٧] : بم نصبت ؟ فأدمغه ؟
لو لزمت مجالسة أهل العلم كان أعود عليك .

• • •

أخبار التوزي

واسمه عبد الله بن محمد • ، مولى لقريش .
قال أبو العباس : كنا ندعوه أبا محمد القرشي .
وقرأ التوزي كتاب سيويه على أبي عمر الجرمي .
قال أبو العباس : وما رأيت أحدا أعلم بالشعر [١٤٨] من أبي محمد
التوزي ، كان أعلم من الرياشي ، والمازني ، وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة ،
وقد قرأ على الأصمعي وغيره .
حدثنا أبو علي الصفار : قال محمد بن يزيد أبو العباس : قرأت على

(١) الدغدغة في البضع : التحريك .

(٢) دغة : اسم امرأة حقاء ، وفي المثل : أحقر من دغة .

انظر : الأمثال لأبي عبيد ٣٦٦ .

(٣) دمنه : أصاب دماغه فقتله .

• انظر ترجمته في : المراتب ٧٥ ، والمهرست ١١٦ ، وطبقات الزبيدي ٩٩ ،

والإنباء (١٢٦/٢) ، وسجع البلدان (٨/٢) .

عمارة (١) بن عقيل بن بلال بن جرير ، لأبي محمد التوزي ، كلمة جرير
التي أولها (٢) :

طَرِبَ الْحَمَامُ بِدِي الْأَرَاكِ فَشَاقَنِي
لَا زِلْتُ فِي فَنَنِ وَأَيْكِ نَاصِرٍ (٣)
[١٤٩] حتى صرت إلى قوله :

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُوَكَّلًا

بِهَوَى جُمَانَةٍ أَوْ بِرِيَا الْعَاقِرِ

فقال له التوزي : ما هما ؟ فقال عمارة : ما يقول صاحبكم ؟ - يعني
أبا عبيدة - فقال التوزي : قال : هما امرأتان . فضحك عمارة ثم قال :
هما - والله - رملتان (٤) تَبْتَدَانِ (٥) يَتِي من عن يمينه وعن شماله . فقال لي
التوزي : اكتب . فاستكرت ما قال ، إجلالا لأبي عبيدة . فقال [١٥٠] لي :
اكتب ، فإن أبا عبيدة لو حضر هذا لأخذ هذا الضرب عنه ؛ هذا بيت
الرجل .

وحدثنا أبو علي قال : حدثنا أبو العباس قال : سأل التوزي عمارة
عن بيت الفرزدق هذا - وما سمعته سئل قط عن شيء من شعر الفرزدق
غير هذا - فلم يجبه . فقال التوزي : معناه الحمرة من الدم ، والبيت (٦) [١٥١] :

(١) من أحفاد جرير ، شاعر مقدم فصيح ، كان يسكن بادية البصرة ، وكان النجويون
في البصرة يأخذون عنه . توفي سنة ٢٣٩ هـ .

انظر : تاريخ بغداد (٢٨٢/١٢) ، والأعلام (٣٧/٥) .

(٢) انظر القصيدة في ديوانه ٢٣٦ - ٢٣٩ .

(٣) في الديوان :

فهاجني لا زلت في غلل

والغلل : الماء الذي يجري في أصول الشجر . فأما الفن فهو الفن ، وقيل : الفن :

التغيب - يعني المقصوب - والفن : ما تشعب منه ، والأيك : الشجر .

(٤) انظر معجم البلدان لياقوت عند حديثه عن : بجانة وريا ، فقد ذكر البيت ومقالة عمارة .

(٥) أي : تأخذانه من ناحيته ؛ في اللسان : لقي فلان وفلان فلاناً فابتداه بالضرب ، أي :

أخذاه من ناحيته ، واللسان يتدان الرجل : إذا أتياه من جانبيه ، والرضيمان التوأمين يتدان
أيهما : يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي .

(٦) ديوانه (١١٨/١) .

وَمِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ فِتْيَانُ غَارَةٍ

إِذَا مَنَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ^(١)

منعت : احمرت من الدم ، ويقال : نبض مائع ، أى : شديدة الحمرة ؛
قال أبو العباس : وحدثني التوزي قال : كنت أقرأ على الأصمعي
أنا وحبان^(٢) . وكان لقب حبان عيين ، قال : فكان الأصمعي إذا رآنا
تمثل^(٣) [١٥٢] :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْوُدِّ وَكَانَا مُحَالِفَيْنِ إِفْلَالٍ
وتزوج التوزي بأُم أبي^(٤) ذكوان النحوي ، فكان أبو ذكوان إذا
قبل له : من كان التوزي منك ؟ قال : كان أبا إحق .
وكان في حلة الواصل^(٥) .

• • •

أخبار الزهادي

وهو أبو إسحاق • إبراهيم (بن سليمان)^(١) بن سليمان بن أبي بكر
ابن عبد الرحمن بن زياد [١٥٣] بن أبيه . وكان قد قرأ كتاب سيوريه ولم

-
- (١) رواية الدهوان : « إذا منعت تحت الزجاج » ، والزجاج - بكسر الزاي - :
كتاب الرمي ، والأشاجع : أعصاب ظاهر الكف .
(٢) لعنه حبان بن هلال ، ذكر القفطي في ترجمة المازني (٢٤٧/١) رواية عن بكارة
ابن قتيبة قال : « ما رأيت نحوها قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني » . وقد عقد له
السيراطي ترجمة في هنية الوعاة لم يتجاوز فيها ما تقدم ، وطهران هذا ترجمة في العبر (٣٦٩/١) ،
وتهذيب التهذيب (١٧٠/٢) ، وفيها أن وفاته كانت سنة ٢١٩ هـ .
(٣) الأعشى ، دهرانه ص ١٦٩ ، وله : « في كثير من المال » .
(٤) هو الاسم بن إسماعيل ، من طبقة المبره .
انظر : الإنباه (١٠/٣) ، ومعجم الأدباء (٢٣٩/١٦) .
(٥) تقدم التعريف به ، انظر : ص ٨٥ .
• انظر ترجمته : مراتب النحويين ٧٥ - ٧٦ ، والفهرست ٨٦ ، وطبقات الزبيدي
٩٦ ، والإنباه (١٦٧ - ١٦٩/١) ، ومعجم الأدباء (١٥٨/١ - ١٦١) .
(٦) ما بين القوسين عن ظ ، وهي في الفهرست ، وقد نقل ابن النديم التعريف به عن
السيرافي ، وانظر أيضاً المراجع المتقدمة .

بضمه . وله نكت في كتاب سيديويه (في مواضع) (١) وخلاف له في مواضع
قد ذكرناها في شرحه . وقرأ على الأصمعي وروى عنه وعن غيره .

وحدثنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو العباس المبرد . عن الزببادي
قال : قرأت على الأصمعي في صفات الإبل [١٥٤] ، وأردت منها
المكرى (٢) فقلت : المكرى ، فقال : هذه بالمولتانية (٣) ، أي : بالسندية ،
وهو في شعر القطامي (٤) :

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كُلَّمَا رَفَعَتْ
مِنْهَا الْمُكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي (٥)

قال : وقرأ (٦) عليه يوماً (آخر) (١) هذا البيت (٧) :

أَغْنَيْتُ شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ
وَاسْتَحْمِقُوا فِي لِقَاءِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا
[١٥٥] فصحف (هذا) (٩) فقال : أغنيت شأني . فقال الأصمعي :
فأغنوا اليوم تيسكم !

• • •

أخبار الرباشي

وهو أبو الفضل . عباس بن الفرج . مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي .

(١) عن ظ .

(٢) المكرى من الإبل : اللين السير البطيء .

(٣) نسبة إلى مولتان : بلد في الهند .

انظر : معجم البلدان .

(٤) ديوانه ص ٨٢ ، والشطر الثاني في الصحاح ، مادة : كرى .

(٥) السدر : اتساع الخطو .

(٦) البيت في شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف للمكرى ١١٥ ، على أن الفصحة فيه
لأبي حاتم مع الأصمعي لا للزببادي .

(٨) البيت للمتلوس . انظر : ديوانه ص ٧٦ - ٧٧ .

• انظر أخباره في : مرتب النحويين ص ٧٥ ، والفهرست ص ٨ ، وطبقات

الزببادي ص ٩٧ - ٩٩ ، والإنباء (٢ / ٣٦٧ - ٣٧٣) ، ومعجم الأدباء (١٢ / ٤٤ - ٤٦) .

وريش رجل من جذام، كان أبو عباس عبداً له، فبقى عليه نسبة إلى ريش :
وكان عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية [١٥٦] عن الأصمعي ،
وروى أيضاً عن غيره . وقد أخذ عنه أبو العباس محمد بن يزيد ، وأبو بكر
ابن دريد .

وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر - وكان عنده أخبار الرياشي - قال :
كنا نراه نجىء إلى أبي العباس المبرد في قدمه قدمها من البصرة . وقد لقيه
أبو العباس ثعلب ، وكان يفضلّه ويقدمه .

حدثنا (١) أبو بكر بن دريد قال : رأيت [١٥٧] رجلاً في الوراقين
بالبصرة يفضل كتاب « المنطق » ليعقوب بن السكيت (٢) ويقدم الكوفيين ،
فقليل للرياشي - وكان قاعداً في الوراقين - ما قال ، فقال : إنما أخذنا
نحن اللغة عن حرشة الضباب وأكلة البرابيع (٣) ، وهؤلاء أخذوا اللغة عن
أهل السواد أصحاب الكرامين وأكلة الشواريز (٤) . أو كلام يشبه هذا .

حدثنا أبو بكر [١٥٨] بن السراج قال : حدثنا أبو العباس محمد
ابن يزيد قال : أول ما سمعت الرياشي يثني شعراً (٥) لمالك بن أسماء
ابن خارجة (٦) :

(١) هذه الرواية في الفهرست ٨٦ .

(٢) إلى هنا انقطع النص في ظ ، فقد سقطت بعد ورقة .

(٣) حرش الضب : صيده ، وهو أن يحك الحجر الذي هو فيه فإذا أحم الضب حبه
ثعباناً ، فأخرج إليه ذنبه ، فيصاد حينئذ . ومن أمثالهم : أطمئ بضب أنا حرشته . والضب :
حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم خشنه ، وله ذنب عريض أعقد ، يكثر في الصحاري
العربية . والبربوع : حيوان صغير على هيئة الجرذ الصغير ، وله ذنب طويل ينتهي بمخضلة من
الشعر ، وهو قصير اليدين طويل الرجلين .

(٤) الكفاف : ما يؤتد به ، والشواريز : جمع شيراز وهو اللبن الرائب المستخرج مازة

(٥) البيتان في الشعر والشراء ص ٧٨٣ ، ويقول ابن قتيبة : (كان مالك يهوى جارية

في بني أسد ، وكانت تزل داراً من قصب ، وكانت دار مالك في بني أسد مينة بالآجر) .

(٦) طاهر إسماعيل ، كان غزلاً ظريفاً ، توفي سنة ١٠٠ هـ .

انظر : الشعر والشراء لابن قتيبة ٧٨٢ - ٧٨٣ ، والأعلام للزركلي (٢٥٧/٥) .

يَا لَيْتَ لِي خُصًّا^(١) بِدَارِهِمْ
 بَدَلًا بِدَارِي فِي بَنِي أَسَدِ
 الْخُصِّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا
 خَيْرٌ مِنْ الْآجُرِّ وَالْكَمَدِ
 قال : وأنشدني له أيضاً يقول لأخيه عينة^(٢) [١٥٩] :

أَعْيَيْنَ هَلَّا إِذْ شَغِفْتَ بِهَا
 كُنْتَ اسْتَغَفْتَ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
 أَرْسَلْتَ تَبْغِي الْغَوْثَ مِنْ قِبَلِي

وَالْمُسْتَغَاثُ إِلَيْهِ فِي شُغْلٍ
 وحدثنا أبو بكر بن السراج قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال :
 حدثنا الرياشي - أحبه عن الأصمعي - قال : قال ربيعة : خرجت مع
 أبي أريد سليمان بن عبد الملك ، فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبي : أبوك
 راجز ، وجدك كان راجزاً ، وأنت منهم ! قلت : أفأقول ؟ قال : [١٦٠]
 نعم . قال : فقلت^(٣) :

• كَمْ [قَدْ]^(٤) حَسَرْنَا مِنْ عَمَلَةٍ عَنَسِ^(٥) •
 ثم أنشدته إياها ، فقال : اسكت ، فض الله فاك ! قال : فلما انتهينا إلى

(١) لم أتبين جيداً رسم الهاء من « بدارهم » ، فهي صالحة أن تقرأ هاء وكافاً ، وفي رواية
 ابن قتيبة في الشعر والشعراء :

• يَا لَيْتَ لِي خُصًّا بِجَارِهِمَا •

(٢) البيتان في البيان والتبيين (٤٢/٢) ، والشعر والشعراء ص ٧٨٣ ، ويقول
 ابن قتيبة : « وكان أخوه عينة بن أسماء هوى جارية لأخته هند بنت أسماء ، فاستعان بأخيه مالك
 ابن أسماء على أخته ، وشكا إليه ما به ، فقال مالك : . . . »

(٣) الأرجوزة في ديوان المعاج ٤٧٢ - ٤٨٧ ، من رواية أبي إسحاق الزياتي .

(٤) عن ديوان المعاج .

(٥) حسر الدابة : إذا سيرها حتى ينقطع سيرها ، والملاة : الجسيمة المشرفة ، والمنس :
 الشديدة الصلبة .

سليمان قال له : ما قلت ؟ فأشده أرجوزتي . فأمر له بعشرة آلاف . فلما خرجنا من عنده قلت : أتسكنني وتنشد أرجوزتي ؟ ! فقال : اسكت ويحك ؛ فإنك أرجز الناس ! قال : فالتفت منه أن يعطيني نصيباً [١٦١] مما أخذه بشعري ؛ فأبى أن يعطيني منه شيئاً ، فناذته فقال (١) :

لطلما أجرى أبو الجحاف^(٢)

لنية بعيدة الإيجاف^(٣)

نأ عن الأهلين والألاف

سرعهفته ما شئت من سرهاف^(٤)

حتى إذا ما آض ذا أعراف

كالكوذن المشدود بالإكاف^(٥)

[١٦٢] قال : الذي عندك لي صواف^(٦)

من غير ما كسب ولا احتراف^(٧)

(١) الأبيات الثمانية في ديوان المبحج ما عدا الثالث . انظر : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .

(٢) أبو الجحاف كنية رؤبة .

(٣) رواية هذا البيت في ديوان المبحج :

• لفرقة طويلة لتجاف •

(٤) في الديوان :

• سرعته ما شئت من سرعاف •

يقال : سرعته وسرعته : إذا أحدث غذاءه ، يعني ابنه رؤبة .

(٥) آض : صار . وعرف الديك والفرس : منبت الشعر والريش من النق ، والجمع أعراف . وقد فر الأصمعي البيت فقال : « ذا أعراف ، مثل ، يقول : مثل البرذون » ، انكودن : البرذون الهجين ، أي فرس غير عربي ، والكوذن يقال للبل أبيض ، والإكاف : البرذعة . (٦) ديوان المبحج :

• قال : الذي جمعت لي صواف •

(٧) في ديوان المبحج :

• عن غير لا عصف ولا اصطراف •

والعصف : الكسب ، الاصطراف : التصرف في المعيشة .

فقال روضة بجيه :

إِنَّكَ لَمْ تُنْصِفْ أَبَا الْجَحَّافِ
وَكَانَ يَرْضَى مِنْكَ بِالْإِنْصَافِ
ظَلَمْتَنِي غَيْرُكَ ذُو الْإِسْرَافِ
يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي
« وَالْفَضْلُ أَنْ تَتْرَكَنِي ، كَفَافٍ »

ومات الرياشي - فيما حدثني به أبو [١٦٣] بكر بن دريد - سنة سبع وخمسين ومائتين بالبصرة ، قتله الزنج .

...

أخبار أبي حاتم السجستاني

وهو سهل بن محمد . وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر .
قال أبو العباس : وسمعت يقول : قرأت كتاب سيويه على [١٦٤] الأخفش مرتين .
وكان حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى . ويقول الشعر الجيد ، ويصيب المعنى ، ولم يكن الحاذق في النحو .
قال أبو العباس : ولو قدم بغداد لم يقم له منهم أحد . وله كتاب في النحو .

(٥) انظر أخباره في : مراتب النحويين ص ٨١ - ٨٢ ، والفهرست ص ٨٦ - ٨٧ وطبقات الزبيدي ص ٩٤ - ٩٥ ، والإنباء (٥٨/٢ - ٦٤) ، ومعجم الأدباء - (٢٦٣/١١ - ٢٦٥) .

وفي وفیات الأعيان (١٥٠/٢) : (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي) . ثم يقول ابن خلكان (١٥٢/٢) : (والجشمي هذه النسبة إلى عدة قبائل يقال لكل منها : جشم . ولا أدري إلى أيها ينسب) .

قال أبو العباس : وكان إذا التقى هو والمازني في دار عيسى بن جعفر
 الهاشمي تشاغل أو بادر خولاً [١٦٥] من أن يسأله المازني عن النحو ،
 وكان جماعة للكتب يتجر فيها ، وكان كثير تأليف الكتب في اللغة ،
 قال أبو العباس : أتيت السجستاني وأنا حدث ، فرأيت بعض ما ينبغي
 أن تهجر خلقه له ، فتركته مدة ثم صرت إليه وعميت له بيتاً لهارون الرشيد ،
 وكان يجيد استخراج المعنى . فأجاني [١٦٦] :

أَيَا حَسَنَ الْوَجْهِ ، قَدْ جِئْتَنَا

بِدَاهِيَّةٍ عَجَبٍ فِي رَجَبٍ
 فَعَمِيتَ بَيْتًا وَأَخْفَيْتَهُ

فَلَمْ يَخَفْ ، بَلْ لَاحَ مِثْلَ الشُّهْبِ
 فَأَظْهَرَ مَكْنُونَهُ الطُّيُطَى (١)

وَهَنَّاكَ عَنْهُ الْحَمَامُ الْحُجَبُ
 فَذَلَّلَ مَا كَانَ مُسْتَضْعَبًا

لَنَا ، فَتَنَاوَلْتَهُ مِنْ كَثَبِ
 أَيَا مَنْ إِذَا مَا دَنَوْنَا لَهُ

نَأَى ، وَإِذَا مَا نَأَيْنَا اقْتَرَبُ
 عَذْرُنَاكَ إِذْ كُنْتَ مُسْتَحْسَنًا

وَبَيْتُكَ ذُو الطَّيْرِ بَيْتٌ عَجَبُ
 سَلَامٌ عَلَى النَّازِحِ الْمُقْتَرِبِ

تَحِيَّةٌ صَبُّ بِهِ مُكْتَسِبُ

(١) في التهذيب ٥٤/١٤ : « والطيطوى : ضرب من الطير معروف ، وعمل وزنه
 ثينوى وتلاه دخیلان . » وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى : ضرب من القفا طوال
 الأرجل . يقول الأزهري : « قلت : ولا أصل لهذا القول ، ولا نظير لهذا في كلام العرب . »

ومن شعره أيضاً . أنشدناه أبو بكر بن السراج قال : أنشدنا أبو العباس
لأبي حاتم [١٦٧] :

كَبِدَ الحُسُودِ ، تَقَطَّعِي
قَدْ بَاتَ مَنْ أَهْوَى مَعِي
وله (١) :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا عُبَيْدَ
اللهِ حَلٌّ بِكَ اغْتِصَامِي
فَارْحَمْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
نَزَرُ الكَرَى بِإِدَى السَّقَامِ
وَأَنِلهُ مَا دُونَ الحَرَامِ
فَلَيْسَ يَقْصِدُ لِلْحَرَامِ

وعليه يعتمد في اللغة أبو بكر بن دريد .

وخبرني (٢) أنه مات سنة خمس وخمسين ومائتين (٣) .

وفي هذه الطبقة جماعة ليسوا في نباهة (٤) من ذكرنا . فتركناهم .

* * *

(١) للأبيات تكملة في وفيات الأعيان (١٥١/٢) . وقد ذكر ابن خلكان أن أبا حاتم
فالمصنف المبرد ، ورواية البيت الأول في الوفيات :

نفسى فداؤك يا أبا العباس حل بك اعتصامى

(٢) من هنا استؤنف النص في ط بالورقة ٢٠٤ ، وهي الورقة الأخيرة .

(٣) ذكر ابن خلكان أن وفاته سنة ٣٤٨ هـ .

(٤) في الأصل : بنباهة ، والمثبت عن ط .

أخبار أبي العباس محمد بن يزيد

الأزدى الثمالي المعروف بالمبرد

[١٦٨] (قال أبو سعيد) (١) : انتهى علم النحو بعد طبقة الجرمي والمازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدى . وهو من ثمالة (٢) قبيلة من الأزد .
وأنشدنا أبو بكر بن السراج ، عن أبي العباس ، لعبد الصمد بن المعتز
بعباته (٣) :

سَأَلْنَا عَنْ ثَمَالَةٍ كُلِّ حَيٍّ

فَقَالَ الْقَائِلُونَ : وَمَنْ ثَمَالَةٌ ؟ !

فَقُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ مِنْهُمْ

فَقَالُوا : زِدْتَنَا بِهِمْ جَهَالَةً !!

[١٦٩] وقد (١) حدثنا عنه أبو بكر بن أبي الأزهر بشيء طريف في
هذا المعنى :

حدثنا ابن أبي الأزهر قال : حدثني محمد بن يزيد قال : قال لي
المازني : يا أبا العباس ، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى الخميس (٥)
وإلى مواضع المجانين والمعالجين ، فما معنك في ذلك ؟ قال : فقلت :
إن لم - أعزك الله - طرائف من الكلام [١٧٠] وعجائب من الأقسام .
قال : فخبرني بأعجب ما رأيته من المجانين . قال : فقلت : دخلت

(٥) انظر أخباره في : مراتب النحويين ص ٨٢ ، والفهرست ص ٨٧ - ٨٨ ، وتاريخ
بغداد (٣/ ٢٨٠ - ٣٨٧) ، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٧٧ ، وطبقات الزبيدي ص ١٠١ - ١١٠
والإنباء (٣/ ٢٤١ - ٢٥٣) ، ومعجم الأدباء (١٩/ ١٢١ - ١٣٢) .
(١) من ظ .

(٢) انظر : جمهرة أنساب العرب ٣٢٧ . وقد ذكر أنه ولد ليلة الأضحي سنة ٢١٠ هـ
وأنه توفي يوم الاثنين ثلثين بقينا لدى الحجة سنة ٢٨٦ هـ ، ودفن بباب الكوفة ببغداد .
(٣) البيان في تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٢ - ٢٨٤) ، والإنباء (٣/ ٢٥٣) .
(٤) انظر الخبر في : تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٢) ، ومعجم الأدباء (١٩/ ١١٥) .
(٥) الخميس : مجن كان بالعراق .
(٦) في الأصل : (فقال : خبرني) ، واشتبهت عن ظ .

يوماً إلى مستقرهم فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم ، وإذا قوم قيام قد شلت
أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها
مما يجاورها . لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل والنهار لا يقعدون ،
ولا (١٧١) يضطجعون . ومنهم من يحلب على رأسه وتدهن أراآده (١) ،
ومنهم من ينهل (٢) ويعمل بالدواء . حسب ما يحتاجون (إليه) (٣) ، فدخلت
يوماً مع ابن أبي خيصة . وكان المتخذ للنفقة عليهم ولتمقذ أحوالهم ، فنظروا
وأنا معه فأمكنوا عما كانوا عليه لولاء موضعه . فمررت على شيخ منهم
تلوح صلته . وتبرق للدهن جبهته . وهو [١٧٢] جالس على حصير نظيف
ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة . فجاوزته إلى غيره فنناداني : سبحان الله !
أين السلام ؟ من المخنون ترى ؟ آأنا أم انت ؟ فاستحييت منه وقلت :
السلام عليكم . فقال : لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك ،
على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر . لأنه كان يقال :
إن للداخل [١٧٣] على القوم دهشة . اجلس - أعزك الله - عندنا .
وأوماً إلى موضع من حصيرة ينفضه كأنه يوسع لي . فعزمت على الدنو منه .
فنناداني ابن أبي خيصة : إياك . إياك ! فأحجمت عن ذلك . ووقفت
ناحية استجلب مخاطبته . وأرصد الفائدة منه ، ثم قال لي وقد رأى معي
محررة : يا هذا ، أرى معك آلة رجلين أرجو (١٧٤) أن لا تكون أحدهما :
أتجالس أصحاب الحديث الأغثا (٤) . أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر ؟
قلت : الأدباء . قال : أتعرف أبا عثمان المازني ؟ قلت : نعم . معرفة ثاقبة .
قال : أتعرف الذي يقول فيه :

وَفَتَى مِنْ مَّازِنٍ سَادَ أَهْلَ الْبَصِيرَةِ
أُمُّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَبُوهُ نَكِيرَةٌ ؟

(١) في الأصل في أرادوه ، وفي تاريخ بغداد : أرادوه ! ، وفي ظ : أرادوه . ولعل
العواب ما أثبتناه ، والأرآد : جمع رآد - بفتح فكور - ورؤد - بضم فكور - وهو
أصل النحر الناق تحت الأذن .

(٢) ينهل نهلا : شرب الشرب الأول . وعلى علا وعلا : شرب ثانية أو تباء .

(٣) عن ظ . (٤) الأغثا : جمع غث ، وهو الردي .

(٥) في ظ : الشعر والسحر .

(قال (١) - القاضي أبو سعيد : هذا الشعر لعبد الصمد . وقد خطيء
قائله . لأنه لو كان « البصره » كانت النسبة إليه البصري ، كما ينسب إلى
التمر : التمرى - (١)) .

(قال (٢) أبو العباس : فقلت له) : لا أعرفه . قال : أفتعرف غلاماً له
قد نبغ في هذا العصر ، معه ذهن وله حفظ ، وقد رز في النحو . وجلس
في مجلس صاحبه ، وشاركه فيه ، يعرف بالمبرد ؟ قلت : أنا - والله - عين
الحبير به . قال : فهل أنشدك شيئاً من غيثات (٣) أشعاره ؟ قلت : لا أحسبه
يحسن قول الشعر . قال : سبحان الله ! أليس هو الذي يقول [١٧٦] :

حَبْدًا مَاءُ الْعَنَاقِيدِ	بريق الغانيات
بِهِمَا يَنْبُتُ لَحْمِي	ودمي أي نبات
أَيُّهَا الطَّالِبُ أَشْهَى	من لذيذ الشهوات
كُلُّ بِمَاءِ الْمُزْنِ تَفَا	خ خدود الناعمات

قلت : قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأنس . قال : يا سبحان الله !
و يستحيا أن ينشد مثل هذا حول الكعبة ! ما تسمع الناس يقولون في نسبه ؟
قلت : يقولون : هو من الأزد أزد [١٧٧] شنوعة ، ثم من ثماله . قال :
قاتله الله ! ما بعده غوره ! أتعرف قوله :

سَأَلْنَا عَنْ ثُمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ	فَقَالَ الْقَائِلُونَ : وَمَنْ ثُمَالَةُ ؟
فَقُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ مِنْهُمْ	فَقَالُوا : زِدْتَنَا بِهِمْ جَهَالَةَ
فَقَالَ لِي الْمَبْرَدُ : خَلِّ قَوْمِي	فَقَوْمِي مَعْشَرٌ فِيهِمْ نَذَالَةُ

(١) عن ظ .

(٢) مكانه في الأصل : (قلت) ، والمثبت عن ظ .

(٣) في الأصل : عيشت ، وفي صلب ظ : عيشت ، وفي هاشبا : (مرابه : غيشت -

بغير معجمة ، وبالشاء المثلثة بينهما الياء) . ثم كلمة بعد (الياء) لم أتبينها .

قلت : أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعذل يقولها فيه . قال :
كذب من ادعاها [١٧٨] غيره ! هذا كلام رجل لا نسب له ، يريد أن
يثبت بهذا الشعر له نسباً . قلت : أنت أعلم (أنت أعلم) (١) . قال : يا هذا ،
قد غلبت نخفة وروحك على قلبي ، وتمكنت بفصاحتك من (٢) استحقاقى ،
وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه ، الكنية أصلحك الله ؟ قلت : أبو العباس .
قال : فالإسم ؟ قلت : محمد . قال : فالأب ؟ قلت : يزيد . قال :
قبحك الله ! [١٧٩] أخرجني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره . ثم
وثب بامشاط يده لمصافحتي ، فرأيت القيد في رجله قد شد إلى خشبة في الأرض
فأمنت عند ذلك غائلته ، فقال لي : يا أبا العباس ، صن نفسك عن الدخول
إلى هذه المواضع ، فليس يتبها لك في كل وقت أن تصادف مثلي على مثل
هذه الحال الجميلة [١٨٠] . أنت المبرد ، وجعل يصفق وقد انقلبت عينه .
وتغيرت خلقته (٣) ، فبادرت مسرعاً خوفاً من أن تبدر منه بادرة . وقبلت
قوله . فلم أعاود الدخول إلى مخيس ولا غيره .

وأخذ أبو العباس النحو عن الجرمي والمازني وغيرهما ، وكان على
المازني يعول . ويقال : إن بدأ بقراءة كتاب سيويه ونختمه على المازني .
وكان [١٨١] إسماعيل بن إسحاق القاضي (٤) - وهو أقدم مولداً منه ، ورأى
الناس بالبصرة - يقول : ما رأى محمد بن يزيد مثل نفسه .

وسمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : ما رأيت أحسن جواباً من المبرد
في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمقدم .

وسمعته يقول : لقد فاني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب .

(١) عن ظ .

(٢) هنا انتهى النص في ظ .

(٣) في الأصل : حليته ، والمثبت عن تاريخ بغداد .

(٤) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الأزدي ، البصري الفقيه
المالكى القاضى ببغداد . صنف المصنفات في الفرائد والحديث والفقه وأحكام القرآن
والأصول ، وكان إماماً في العربية . توفي سنة ٢٨٢ هـ .

انظر : العبر للذهبي (٦٧/٢) .

وسمعت نبطويه (١) [١٨٢] يقول : ما رأيت أحفظ للأخبار بغير
أسانيد منه . ومن أبي العباس بن فرأت .

وكذلك خبرنا أبو بكر بن السراج . عن محمد (٢) بن خلف وكيع :
وكان بينه وبين أبي العباس ثعلب من المنافرة ما لا يخفاء به ، وأكثر
أهل التحصيل يفضلونه .

أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال : أنشدني أحمد بن عبد السلام -
وكان أكبر [١٨٣] من خالد الكاتب سنأ - يقول في محمد بن يزيد (٣) :

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَسْمُو
إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي جَاهٍ وَقَدْرٍ
جَلِيسُ خَلَائِفٍ وَغَدِيٌّ مُلْكٍ
وَأَعْلَمُ مَنْ رَأَيْتُ بِكُلِّ أَمْرٍ
وَفِتْيَانِيَّةٍ الظُّرَفَاءِ فِيهِ
وَأُبَهَّةُ الْكَبِيرِ بِغَيْرِ كِبَرٍ
وَيَنْشُرُ إِنْ أَجَالَ الْفِكْرَ دُرًّا
وَيَنْشُرُ لَوْلُؤًا مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ
وَسَكَانَ الشُّعْرُ قَدْ أَوْدَى فَأَحْبَا
أَبُو الْعَبَّاسِ دَائِرَ كُلِّ شِعْرِ

(١) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، ينتمي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة
سكن بغداد ، وله مصنفات كثيرة في النحو وغيره ، وكان شاعراً . توفي سنة ٨٢٢٣ .

انظر : الإنباء (١٧٦/١ - ١٨٢) ، والمعجم للذهبي (١٩٨/٢) .

(٢) كان عالماً إخبارياً ، وله مصنفات . توفي سنة ٨٣٠٦ .

انظر : الإنباء (١٢٤/٣) ، والمعجم للذهبي (١٣٣/٢) .

(٣) انظر الأبيات في : تاريخ بغداد (٣٨٢/٣) ، ومعجم الأدباء (١١٤/١٩) .

وَقَالُوا : ثَغْلَبُ رَجُلٌ عَلِيمٌ
وَأَيْنَ النَّجْمُ مِنْ شَمْسٍ وَبَدْرٍ
وَقَالُوا : ثَغْلَبٌ يُفْتِي وَيُحْلِي
وَأَيْنَ الثُّغْلُبَانُ مِنَ الْهَزَبِ
[١٨٤] وهذا في مقالك مُسْتَحِيلٌ^(١)

تُشَبَّهُ جَدُولًا وَشِلًا^(٢) بِبَحْرِ

قال : وأنشدني فيه (٣) :

وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الْوَصْفُ مَذْحَهُ
وَإِنْ أَطْنَبَ الْمُدَّاحُ مَعَ كُلِّ مُطْنِبٍ
رَأَيْتُكَ وَالْفَتْحَ بْنَ^(٤) خَاقَانَ رَاكِبًا
وَأَنْتَ عَدِيلُ الْفَتْحِ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ
وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَنَا
إِلَيْكَ يُطِيلُ الْفِكْرَ بَعْدَ التَّعَجُّبِ
وَأَنْتَ عِلْمًا لَا تُحِيطُ بِكُنْهِهِ
عُلُومُ بَنَى الدُّنْيَا وَلَا نَحْوُ ثَغْلَبِ

(١) في الأصل : (مستحيلة) ، بالنصب .

(٢) جدول وشل : قليل الماء .

(٣) انظر الأبيات في : تاريخ بغداد (٣٨١/٣) ، ومجمع الأدباء (١١٩/١٩) .

(٤) أديب شاعر ، استوزره الخليفة العباس المتوكل ، وكان مقدماً في عصره .

سنة ٢٤٧ هـ .

انظر : الأعلام (١٣٣/٥) .

يَرْوَحُ إِلَيْكَ النَّاسُ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بِبَابِكَ فِي أَعْلَى مِنَى وَالْمُحَصَّبِ (١)

وَأَنشَدَنَا ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ لِنَفْسِهِ (٢) [١٨٥] :

شَكَا مَا بِهِ مِنْ هَوًى مُنْصِبٍ
إِلَى إِلْفِهِ الْأَوْصَبِ الْأَنْصَبِ
فَبَاتَا يَخُذَّانِ حُرَّ الْخُدُودِ

بِفَيْضِ دُمُوعِهِمَا السُّكْبِ
وَيَعْتَنِقَانِ وَقَلْبَاهُمَا

عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا الْمُتَهَبِ
إِلَى أَنْ بَدَا فِي الدُّجَى سَاطِعٌ
مِنَ الصُّبْحِ يَسْطُو عَلَى الْغَيْهَبِ
فِيَا حُسْنَهَا لَيْلَةٌ لَوْ تَمَدُّ

طَوَالَ الدُّهُورِ فَلَمْ تَذْهَبِ
وَهَلْ تَرْجِعُنْ بِلَذَائِهَا

عَلَى حَالِ أَمْنٍ مِنَ الرُّقْبِ
أَيَا طَالِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَجْهَلَنْ
وَعُذْ بِالْمُبَرِّدِ أَوْ تَغْلَبِ

(١) منى - بالكسر والتنوين - : الذي ينزل الحاج ويرى فيه بالجوار من الحرم . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وإلى منى أقرب .

(٢) الأبيات الثلاثة الأخيرة في معجم الأدباء (١٩/١١١) .

تَجِدُ عِنْدَ هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى وَلَا تَكُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ
عُلُومُ الْخَلَائِقِ مَقْرُونَةٌ بِهِذَيْنِ بِالشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ

ومن شعر أبي العباس وكان مليح [١٨٦] الطبع :

أخبرنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال : كتب طاهر بن الحارث ، كاتب
محمد بن عبد الله بن طاهر (١) إليه رقعة في درجها (٢) تسبب له على مصر
قد فرغ منه وأحكمه ، وكان الغلام الموصل للرقعة يسمى نصرأ ، فأجاب
عن رقعته ، وكتب في آخر الجواب [١٨٧] :

بِنَفْسِي أَخُ بَرٍّ شَدَدْتُ بِهِ أَرْزَى
فَمَا لَفَيْتُهُ حُرًّا عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ (٣)
أَغِيبُ فَلَئِنْ مِنْهُ ثَنَاءٌ وَمِدْحَةٌ
وَأَخْضَرُ مِنْهُ أَحْسَنَ الْقَوْلِ وَالْبِشْرِ
وَمَا طَاهِرٌ إِلَّا جَمَالٌ لِصَحْبِهِ
وَنَاصِرٌ عَافِيهِ عَلَى كَلْبِ الدَّهْرِ
تَفَرَّدْتُ يَا خَيْرَ الْوَرَى فَكَفَيْتَنِي
مُطَالَبَةَ شَنْعَاءَ ضَاقَ لَهَا صَدْرِي
فَأَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ وَوَضْلِهِ
كِتَابٌ أَتَانِي مُدْرَجًا بِيَدِي نَصْرِي

(١) هو أبو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، كان نائب بغداد
في عهد المتوكل ، وكان جواداً عالمياً ، جيد الشعر ، وحازماً شجاعاً ، توفي سنة ٢٥٣ هـ .
انظر : المعبر (٥/٢) ، والأعلام (٢٢٢/٦) .

(٢) أي : في طيها .

(٣) في تاج العروس : (وقال أبو زيد : الأسباب المنازل ، والله عز وجل مسبب
الأسباب ، ومنه التسبب) ، وفي أساس البلاغة : (وسبب الله لك سبب خير) .

[١٨٨] ^(١) سُرِرْتُ بِهِ لَمَّا أَتَى وَرَأَيْتُنِي

غَنَيْتُ وَإِنْ كَانَ الْكِتَابُ إِلَى مِصْرٍ

وَقُلْتُ : رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ

فَقَدْ قُتَّ إِحْسَانًا وَقَصَّرَ بِي شُكْرِي

وكان مولده فيما خبرنا أبو بكر بن السراج وأبو علي الصفار في سنة عشر ومائتين ، ومات سنة خمس وثمانين ومائتين .

وقد كان من نظرائه في عصره ممن قرأ كتاب سيوييه على المازني [١٨٩] جماعة لم يكن لهم كنباهته ، مثل أبي ذكوان (٢) ، ووقع إلى سيرا في أيام الزنج وكان التوزي زوج أمه ، وعسل (٣) بن ذكوان ، وخرج إلى الأهواز وأقام بعسكر مكرم من كور الأهواز . وأبو يعلى (٤) بن أبي زرعة بصرى من أصحاب المازني ، مقدم . وقد عمل كتاباً في النحو لم يتمه (٥) .

[أصحاب المبرد]

ومن أصحاب أبي (١٩٠) العباس محمد بن يزيد : أبو إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج (٦) ، وأبو الحسن بن كيسان (٧) . وإليهما انتهت الرياسة في النحو بعد أبي العباس محمد بن يزيد ، غير أن أبا إسحاق كان أشد لزوماً لمذهب البصريين ، وكان ابن كيسان يخلط المذهبين .

(١) هنا ورقة ساقطة من مصورة معهد المخطوطات تمثل صفتي ١٨٨ - ١٨٩ ، وقد أثبتناه عن النشرة الأولى .

(٢) تقدم التعريف في ص : ٩٧ .

(٣) مترجم في الإنباء (٢٨٣/٢) ، ومعجم الأدباء (١٦٨/١٢ - ١٦٩) .

(٤) هو محمد بن أبي زرعة الباهلي . توفي سنة ٢٥٧ هـ .

انظر : طبقات الزبيدي ص ١١٠ ، والإنباء (١٨٤/٤) .

(٥) في الإنباء : وله من الكتب المصنفة : كتاب (الجامع في النحو) لم يتمه قبل موته .

(٦) انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ١١١ - ١١٢ ، والإنباء (١٥٩/١ - ١٦٠) ومعجم الأدباء (١٣٠/١ - ١٥١) .

(٧) انظر دراسته : (ابن كيسان النحوي) ، وطبقات الزبيدي ١٥٣ ، والإنباء ،

(٥٧/٣ - ٥٩) ، ومعجم الأدباء (١٣٧/١٧ - ١٤١) .

وكان بعدهما أبو بكر (١) محمد بن السري . المعروف بابن السراج ،
وأبو بكر محمد (٢) بن علي المعروف [١٩١] بمبرمان . وعنه أخذت أكثر
النحو وعليهما قرأت كتاب سيويه . وفي طبقتهما ممن يخلط علم البصريين
بعلم الكوفيين : أبو بكر (٢) بن شقير ، وأبو بكر (٤) بن الحياط .

• • •

-
- (١) انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ١١٢ - ١١٣ ، والإنباء (٣/ ١٤٥ - ١٥٠) ،
ومعجم الأدباء (١٨/ ١٩٧ - ٢٠١) .
(٢) انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ١١٤ ، والإنباء (٣/ ١٨٩ - ١٩٠) ،
ومعجم الأدباء (١٨/ ٢٥٤ - ١٥٧) .
(٣) انظر ترجمته في : الإنباء (١/ ٢٤ - ٢٥ ، ٢/ ١٣٥ ، ٣/ ١٥١) ، وتاريخ بغداد
(٤/ ٨٩) . ومعجم الأدباء (٣/ ١١) .
(٤) انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ١١٧ ، والإنباء (٣/ ٥٤) ، ومعجم الأدباء
(١٧/ ١٤١ - ١٤٢) .

ختم المخطوطة

تم الكتاب بحمد الله ومنه . قوبل وصحح وعرض بعون الله . كتبه
على بن شاذان الرازي في شهر جمادى الأولى (١) . سنة ست وسبعين
وثلاثمائة .

الحمد لله كفاء إفضاله . وصلى الله على محمد وآله .

• • •

(١) في الأصل : (الأول) ، وهو خطأ ، فالجمهور كلها مذكرة إلا حماديين . ذكر
ذلك الحمراء .
انظر : اللسان .

المراجع

مراجع التحقيق والدراسة

- ١ - ابن كيسان النحوى ، دراسة للمحقق سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ط دار الاعتصام .
- ٢ - أخبار النحويين - لأبى طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد ، ابن أبى هاشم ، المتوفى سنة ٣٤٩ هـ ، تقديم وتحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا . الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م دار الاعتصام بالقاهرة .
- ٣ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة - لابن الأثير سنة ١٩٧٠ م - ط دار الشعب بمصر .
- ٤ - أسماء جبال تهامة وسكانها - لعماد بن الأصمغى السلمى ، تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . الطبعة الأولى سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٥ - الاشتقاق - لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م - دار الخانجي .
- ٦ - الأعلام - للزركلى ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٧٩ م .
- ٧ - الإفصاح فى شرح أبيات فى مشكلة الإعراب - لأبى نصر الحسن ابن أسد الفارقى ، تحقيق سعيد الأفغانى ، منشورات جامعة بنغازى سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨ - الأمل الشجرية ، ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣٩٤ هـ .
- ٩ - الإمتاع والمؤانسة - لأبى حيان التوحيدى ، تصحيح وضبط أحمد أمين ، وأحمد الزين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- ١٠ - إنباه الرواه على أنباه النحاة للنفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٥٠ م ، دار الكتب المصرية .

- ١١ - الإنصاف في مسائل الخلاف - لأبي البركات الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف . تأليف محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٢ - البحر المحيط - لأبي حيان ، ط السعادة .
- ١٣ - الرصان والعرجان والعميان والحولان - للمحافظ . تحقيق محمد مرسى الخولي ، دار الاعتصام بمصر سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤ - بغية الوعاة - للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥ - البيان والتبيين - للمحافظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، مكتبة الخانجي .
- ١٦ - تاج العروس - للزبيدي ، المطبعة الخيرية بجمهورية مصر سنة ١٣٠٦ هـ .
- ١٧ - تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان ، تعريب الدكتور عبد الحليم النجار وآخرين سنة ١٩٥٩ م ، دار المعارف بمصر .
- ١٨ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ، ط السعادة بمصر - سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .
- ١٩ - تاريخ الرسل والملوك - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ط دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .
- ٢٠ - تصريف الأسماء - للأستاذ الشيخ محمد الطنطاوي ، مطبعة وادي الملوك بمصر ، الطبعة الخامسة سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٢١ - تهذيب اللغة - للأزهري ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٢ - تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني ، نشر دار صادر بيروت سنة ١٩٦٨ م .
- ٢٣ - جمهرة أنساب العرب - لابن حزم ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢٤ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية - لمحيي الدين عبد القادر بن محمد ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الخلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

- ٢٥ - الحراج - لأبي يوسف . تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ،
دار الإصلاح بمصر سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٦ - خزانة الأدب - للبغدادى . ط بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
- ٢٧ - الخصائص - لأبن جني . تحقيق محمد علي التجار . ط دار الكتب
سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٨ - ديوان الأنخل - شرح إيليا سليم الحاوي . نشر دار الثقافة ببيروت .
- ٢٩ - ديوان الأعشى . دار صادر ببيروت .
- ٣٠ - ديوان بشر بن أبي خازم . تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق
سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣١ - ديوان حسان بن ثابت . دار صادر ببيروت .
- ٣٢ - ديوان العجاج . رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه ،
تحقيق الدكتور عزة حسن سنة ١٩٧١ م . دار الشرق ببيروت .
- ٣٣ - ديوان الفرزدق . دار صادر ببيروت .
- ٣٤ - ديوان القمطامى . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى . وأحمد مطلوب .
دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠ م .
- ٣٥ - ديوان قيس بن الخطيم . عن ابن السكيت وغيره . تحقيق الدكتور
ناصر الدين الأسد . مكتبة دار العروبة . مطبعة المدني . الطبعة
الأولى سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٣٦ - ديوان المتلمس الضبعي . رواية الأثرم . وأبي عبيدة . تحقيق حسن
كامل الصرغى . بمجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد الرابع عشر
سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٣٧ - ديوان المهذلين . نسخة مصورة عن ط دار الكتب المصرية .
الدار القومية للطباعة سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٣٨ - ذيل الأمالي والنوادر - لأبي علي التتالي . مطبعة السعادة بمصر
سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م .
- ٣٩ - رسالة الغفران - لأبي العلاء المعرى . تحقيق وشرح الدكتورة بنت
الشاذلي . دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٠ م .

- ٤٠ - الروض الآنف - للسبيلي ، ط الجالية بمصر .
- ٤١ - سمط اللآلى ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والنشر سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٤٢ - شرح شافية ابن الحاجب - للرضى ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، مطبعة حجازى بالقاهرة .
- ٤٣ - شرح شواهد الشافية - للبغدادى ، مطبعة حجازى بالقاهرة .
- ٤٤ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف - للعسكرى ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، ط الحلبي سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٤٥ - شرح المفصل - لابن يعيش ، المطبعة المنيرية .
- ٤٦ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٦ م .
- ٤٧ - الصحاح - للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ببيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٤٨ - صحيح البخارى ، دار الشعب بالقاهرة .
- ٤٩ - طبقات فحول الشعراء - لابن سلام ، شرح محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى سنة ١٩٧٤ م .
- ٥٠ - طبقات النحاة واللغويين - لابن قاضى شهاب ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف سنة ١٩٧٤ م .
- ٥١ - العبر فى خبر من غبر - للذهبي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين ، الكويت سنة ١٩٦٠ م .
- ٥٢ - العقد الفريد - لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٥٣ - عيون الأخبار - لابن قتيبة ، ط دار الكتب المصرية - سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م .
- ٥٤ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، نشر ج . برجستراسر ، مكتبة الخانجي سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

- ٥٥ - الفائق في غريب الحديث - للزنجشري ، تحقيق على محمد البجاوي ،
ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة
سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٥٦ - فهرسة ابن خير الإشبيلي ، ط مدريد سنة ١٨٨٢ م .
- ٥٧ - القراءات السبعة - لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي خفيف ،
دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢ م .
- ٥٨ - الكامل - للمبرد ، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، وأحمد محمد شاكر ،
مطبعة الحلبي سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٥٩ - الكتاب - لسيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط دار القلم
بالقاهرة سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٦٠ - كتاب الطبقات - لخليفة بن خياط ، رواية أبي عمران موسى بن زكريا
التستري ، تحقيق أكرم ضياء العمرى ، مطبعة العاني ببغداد
سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٦١ - كتاب نسب قریش - لمصعب الزبيري ، نشر ل . لينى بروقنسال ،
دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٦ م .
- ٦٢ - الكنز اللغوي ، نشر الدكتور أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية
ببيروت سنة ١٩٠٣ م .
- ٦٣ - لسان العرب - لابن منظور ، ط بولاق .
- ٦٤ - مجاز القرآن - لأبي عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة
سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٦٥ - مجالس نعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، النشرة
الثانية ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠ م .
- ٦٦ - مجالس العلماء - للزجاجي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الكويت
سنة ١٩٦٢ م .
- ٦٧ - المحبر - لابن حبيب ، رواية أبي سعيد السكري ، منشورات المكتب
التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت .
- ٦٨ - المختص - لابن سيده ، تحقيق الشنقيطي . بولاق سنة ١٣١٨ هـ .

- ٦٩ - مرآة النحويين - لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٥ م .
- ٧٠ - المعارف - لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧١ - معاني القرآن - للفراء ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠ م .
- ٧٢ - معجم الأدباء - لياقوت ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٧٣ - معجم البلدان - لياقوت ، دار صادر بيروت سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٧٤ - المغرب - للحوالي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧٥ - معلقة عمرو بن كلثوم ، بشرح أبي الحسن بن كيسان ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام بالقاهرة سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٧٦ - مغني اللبيب - لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك وآخرين ، دار الفكر بيروت سنة ١٩٦٩ م .
- ٧٧ - المختضب - للمبرد ، تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٧٨ - الملل والنحل - للشهرستاني ، تحقيق الدكتور محمد بن فتح الله بدران ، مكتبة الإنجلو المصرية سنة ١٩٥٦ م .
- ٧٩ - المنصف - لابن جني ، شرح تصريف المازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، ط مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٠ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء - لأبي البركات الأنباري .
- ٨١ - نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب - للمقري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٢ - النقائض . نقائض جرير والفرزدق ، دار الكتاب العربي بيروت .
- ٨٣ - النهاية - لابن الأثير ، تحقيق محمود الطناحي ، ط عيسى الحلبي سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٨٤ - النوادر - لأبي زيد ، دار الكتاب العربي بيروت سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- ٨٥ - مجمع الهوامع - للسيوطي : مطبعة السعادة .
٧٦ - مجمع الهوامع - للسيوطي . تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد
هارون ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية
الكويت سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م .
٨٧ - وفيات الأعيان - لابن خلكان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،
ط السعادة سنة ١٩٤٨ م .

• • •

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	السورة
٧٦	٢٤١ :	البقرة
٣٤	٣ :	التوبة
٤١	٢٤	التوبة
٩١	٩٧ :	الرعد
٩٩	٩٤ :	الحجر
٧٥	٦ :	الكهف
٨٥	٥٢ :	سبا
٤٦	١٤ :	يس
٨٤	٦٩	يس
٣٨	٢٠١ :	الإخلاص

الحديث

جاء كم أهل ائمن وهم أنجع نفساً... ٧٥
 المتشيع بملة لم يؤت كلابس ثوبى زور ... ٨٢

...

فهرس الشعر

(ب)

الصفحة		المقاربات	في رَجَبُ
١٠٣	أبو حاتم السجستاني		الشهبُ
١٠٣	" "	"	الحجُبُ
١٠٣	" "	"	من كَتَبُ
١٠٣	" "	"	اقتَرَبُ
١٠٣	" "	"	بيتُ صَجَبُ
١٠٣	" "	"	مكتتبُ
٦٧	أعرابي	م . الرجز	أحسبُ
٦٩	"	م . الخفيف	أرغبُ
٦٩	"	"	يضربُ
٦٩	"	"	يذهبُ
٦٩	"	"	التطربُ
٦٩	"	"	يشبُّ
٥٦	الخليل بن أحمد	المقاربات	الطيبُ
٥٦	الخليل بن أحمد	"	قريبُ
١١٠	أحمد بن عبد السلام	الطويل	مطنبُ
١١٠	" "	الطويل	موكبُ
١١٠	" "	الطويل	التعجبُ
١١٠	" "	الطويل	ثعلبُ
١١١	" "	الطويل	والمحصبُ
٧٢	ضمرة التهلي	الكامل	عسابُ
٧٢	" "	الكامل	وعابُ

٧٢	ضخمة النهشل	الكامل	بسلام
١١١	ابن أبي الأزهر	المتقارب	الأنصب
١١١	"	"	المكعب
١١١	"	"	المذهب
١١١	"	"	الغريب
١١١	"	"	تذهب
١١١	"	"	الرقب
١١١	"	"	ثعلب
١١٢	"	"	الأجرب
١١٢	"	"	المغرب

(ث)

١٠٧	المبرد	م . الرمل	الغائيات
١٠٧	"	"	نجات
١٠٧	"	"	الشهوات
١٠٧	"	"	الناعمات

(ج)

٥٣	فتى من قريش	الطويل	نورج
----	-------------	--------	------

(ح)

٨٧	جرير	الوافر	بالنجاح
----	------	--------	---------

(د)

٦٢	الفرزدق	الطويل	المصائد
٦١	يحيى اليزيدي	"	سبيد
٦١	"	"	ورود
٦١	"	"	يعود
٦١	"	"	عند

٦١	يحيى اليزيدى	الطويل	عميد
٦١	" "	"	فقيه
٦٢	" "	"	تميد
٦٢	" "	"	موجود
٦٢	" "	"	نديد
٦٢	" "	"	جديد
٩٨	القطامي	البيسط	السادى
١٠٠	مالك بن أسماء	الكامل	بنى أسد
١٠٠	مالك بن أسماء	الكامل	الكمد
٥٧	يحيى اليزيدى	السريع	وحماد
٥٧	يحيى اليزيدى	السريع	النادى
٥٧	" "	"	بأنباد
٥٧	" "	"	بأوتاد
٥٧	" "	"	بجحاد
٥٧	" "	"	الوادى
٥٧	" "	"	ناد
٥٧	" "	"	إصعاد
٥٨	" "	"	وأوغاد
٥٨	" "	"	وأجداد
٥٨	" "	"	منقاد
٥٨	" "	"	جناد
٥٨	" "	"	مزداد
٥٨	" "	"	للصادى
(د)			
٤٩	الخليل بن أحمد	الرمل	ابن عمر
٤٩	الخليل بن أحمد	الرمل	شمس وقمر

١٠٦	عبد الصمد بن المعذل	الرمل	البَصِيرَةُ
١٠٦	عبد الصمد بن المعذل	الرمل	نَكِيرَةُ
٤٤	الفرزدق	البيط	رِيرُ
٤٨	شيخ من نجد	"	مياسيرُ
٤٨	" "	"	الأعاصيرُ
٤٨	" "	"	مسرورُ
٤٨	" "	"	دهاريرُ
٧٦	بشر بن أبي خازم	الوافر	الفرارُ
٦٢	يحيى اليزيدي	الكامل	حمارُ
٦٢	" "	"	الآثارُ
٦٣	" "	"	الأقذارُ
٦٣	" "	"	إحبارُ
٦٣	" "	"	مردارُ
٦٧	أعرابي	م . الوجز	لا أبصيرُهُ
١١٢	محمد بن عبد الله بن طاهر	الطويل	واليسرُ
١١٢	" "	"	واليسرُ
١١٢	" "	"	الدهرُ
١١٢	" "	"	صدرى
١١٢	" "	"	نَضِرُ
١١٣	" "	"	مِضِرُ
١١٣	" "	"	شكْرِى
٤٤	الفرزدق	البيط	منشورُ
٤٤	"	"	محاسيرُ
١٠٩	أحمد بن عبد السلام	الوافر	وقدرُ
١٠٩	" "	"	أمرُ
١٠٩	" "	"	كَبِيرُ

الصفحة				
١٠٩	أحمد بن عبد السلام	الوافر	فِكْرٍ	
١٠٩	" "	"	شِعْرِ	
١١٠	" "	"	وَبَذِرٍ	
١١٠	" "	"	الهِزْبِ	
١١٠	" "	"	بِشْعَرٍ	
٩٠	زياد الأبعجم	"	قصارٍ	
٩٦	جرير	الكامل	ناصرٍ	
٩٦	جرير	الكامل	العاقرِ	
	(س)			
٩٨	الملتَمِس	اليسيط	كيسُوا	
٤٦	الملتَمِس	الكامل	تنبِسُ	
١٠٠	العجاج	الرجز	عُنِسِ	
	(ظ)			
٧٩	أعرابي	م . الرجز	الحفظةُ	
٧٩	أعرابي	م . الرجز	اللفظةُ	
	(ع)			
٧٠	سيف بن ذى يزن	الرجز	القيَمُ	
٧٠	" "	"	كَنَعُ	
٧٠	" "	"	بالجزعُ	
٧٠	" "	"	فارتفعُ	
٧٠	" "	"	وَقَعَ	
٧٠	" "	"	نَفَعَ	
٧٠	" "	"	الطمعُ	
٧٠	" "	"	نَزَعَ	
٧٠	" "	"	صَنَعَ	

٥٣	قيس بن الخطيم	الطويل	وينفعا
٨١	"	"	أصمعا
٩٧	الفرردق	"	الأشاجعُ
١٠٤	أبو حاتم السجستاني	م . الكامل	أحوى معى
٧٧	الأصمى	الريع	الأصمى
٧٧	الأصمى	"	أربع

(غ)

٩٣	عبد الصمد بن المعذل	الرجز	لثغة
٩٣	"	"	الردغة
٩٣	"	"	المثغة
٩٣	"	"	المصغة
٩٤	"	"	مصبة
٩٤	"	"	منزغة
٩٤	"	"	ميلة
٩٤	"	"	ملاغة
٩٤	"	"	الوزغة
٩٤	"	"	وأرفغة
٩٤	"	"	التغنة
٩٤	"	"	مردغة
٩٥	"	"	المضغة
٩٥	"	"	دغدغة
٩٥	"	"	لى : دغة
٩٥	"	"	اللغة
٩٥	"	"	يبلة
٩٥	"	"	فأدمغة

(ف)

٧٨	الفرزدق	الطويل	تألف
١٠١	العجاج	الرجز	الجحاف
١٠١	»	»	الإيجاف
١٠١	»	»	والألاف
١٠١	»	»	سرهاف
١٠١	»	»	أعراف
١٠١	»	»	بالإكاف
١٠١	العجاج	الرجز	صواف
١٠١	»	»	احتراف
١٠١	رؤية	»	الجحاف
١٠٢	»	»	بالإنصاف
١٠٢	»	»	الإسراف
١٠٢	»	»	الضافي
١٠٢	»	»	كفاف
٧٩	الأصمعي	م. الرمل	برمك
٧٩	»	»	الهشمر
٧٩	»	»	أب لك
٥٥	الخليل بن أحمد	الكامل	عذلتكا
٥٥	»	»	فعذرنتكا

(ل)

٩٢	• أبو زياد الكلابي	الرجز	بنيفسال
٩٢	»	»	البال
٧٤	الراعي	الكامل	مخدولا
١٠٧-١٠٥	عبد الصمد بن المعذل	الوافر	ثمالة

١٠٧-١٠٥	عبد الصمد بن المعذل	الوافر	جهالة
١٠٧	" "	"	نذالة
٧٣	يحيى اليزيدى	المتقارب	المهابة
٧٣	" "	"	شائنة
٧٣	" "	"	آهنة
٧٣	" "	"	باهنة
٥٣	أبو ذؤيب	البسيط	الأصائل
٥٥	الخليل بن أحمد	البسيط	مال
٥٥	" "	"	حمال
١٠٠	مالك بن أسماء	الكامل	العقل
١٠٠	" "	"	شغل
٤٦	امرؤ القيس بن عابس	المهزج	عذلي
٤٦	" "	"	بالعزل
٤٧	" "	"	طخل
٤٧	" "	"	النخل
٤٧	" "	"	قنلي
٤٧	" "	"	مثلي
٤٧	امرؤ القيس بن عابس	المهزج	والرخل
٤٧	" "	"	الرجل
٤٧	" "	"	نضلي
٤٨	" "	"	تستغلي
٦٠	يحيى اليزيدى	السريع	الأول
٦٠	" "	"	قطربل
٦١	" "	"	يأتلي
٦١	" "	"	أسفل
٣٣	كعب بن مالك	المنسرح	الدئل

(م)

٨٦	الأعشى	المتقارب	يَتِمُّ
٨٦	"	"	تَرِمُّ
٨٦	"	"	الرَّحِمُ
٧٦	ساعذة بن جؤية	الطويل	لَحِيمُ
٧٨	هارون الرشيد	الكامل	مَلْجَمُ
٧٨	"	"	القشعمُ
٧٨	"	"	مَنْجَمُ
٨٦	الحارث بن خالد المخزومي	"	ظَلَمُ
٥٢	حسان بن ثابت	الخفيف	النَّعِيمُ
١٠٤	أبو حاتم السجستاني	م . الكامل	اعتصامي
١٠٤	"	"	القام
١٠٤	"	"	للحرام

(ن)

٧٤	عدى بن زيد	الرملي	بَكْفَنُ
٨٨	دماذ	المتقارب	البدَنُ
٨٨	"	"	كَلُّ قَنْ
٨٨	"	"	ذَا فَطَنُ
٨٨	"	"	لَمْ يَكُزْ
٨٩	"	"	قَدْ لُعِنَ
٨٩	"	"	تَأْتِيَنُ
٨٩	"	"	لَا ضَمَارَ أَنْ
٨٩	"	"	أَنْ أَجَزَ

الصفحة

٧١	الكسائي	المتقارب	مجانيننا
٧١	"	"	عندنا
٧١	"	"	لكانوا كنا
	(د)		
٩١	—	الكامل	النجة
	(و)		
٨٧	—	الرجز	دَلُّوا
٨٧	—	"	غَدُّوا
	(ي)		
٤٤	الفرزدق	الطويل	مواليا
٤٥	الأخطل	"	ومواليا
٣٤	أبو الأسود الدؤلي	الوافر	عليًا
٨٥	غيلان بن حريث	الرجز	من علا
٨٥	غيلان بن حريث	"	العلا
٩٣	—	"	عدى
٩٣	—	"	بالدلى
٩٣	—	"	الولى

• • •

• الأعلام •

(أ)

- آدم عليه السلام : ٥٤ .
أحمد بن عبد السلام : ١٠٩ .
أحمد بن عبد الله بن علي السدوسي : ٩١ - ٩٢ .
أحمد بن عبيد ، ابن عصيد : ٧٤ .
الأحنف بن قيس : ٨٩ .
الأخطل : ٤٤ .
الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة : ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٠٢ :
الأخفش ، أبو الخطاب : ٦٤ ، ٦٧ .
إسماعيل بن إسحاق القاضي : ١٠٨ .
أبو الأسود الدؤلي : ٣٣ - ٣٧ ، ٤٠ - ٤٣ .
الأصمعي ٣٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٨ : ٧٢ - ٨٢ : ٩٠ ، ٩١ ،
٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ - ١٠٠ ، ١٠٢ .
ابن الأعرابي ، محمد بن زياد : ٥٢ ، ٧٤ .
الأعشى : ٨٦ .
أمرؤ القيس بن عابس : ٤٦ .
الأمين ، الخليفة العباسي : ٥٦ .

• (ب) •

- بشر بن غياث المريسي : ٦٣ .
بشر بن الوليد القاضي : ٦٢ .

• المنهرج من الأعلام هو ما ورد في نص السيرافي .

- أبو بكر بن أبي الأزهر : ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .
 أبو بكر بن دريد : ٦٩ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ .
 أبو بكر بن عباس : ٣٥ .
 أبو بكر القرشي : ٦٨ .
 أبو بكر بن مجاهد : ٥٢ ، ٦٦ ، ٨١ ، ١٠٨ .
 بلال بن أبي بردة : ٤٣ .

(ت)

- التوزي : عبد الله بن محمد : ٤٣ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٥ - ٩٧ ، ١١٣ .

(ث)

- ثعلب ، أحمد بن يحيى : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠٩ - ١١١ .

(ج)

- أبو الجحاف ، رؤبة : ١٠١ ، ١٠٢ .
 الجرمي . أبو عمر صالح بن إسماعيل : ٥٩ ، ٦٦ ، ٨٣ - ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٠٥ .
 جرير : ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ٩٥ .
 الجريري . أبو أحمد : ٦٠ .
 جعفر بن يحيى . البرمكي : ٧٨ ، ٧٩ .

(ح)

- أبو حاتم السجستاني : ٦٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ١٠٢ - ١٠٤ .
 حبان : ٩٧ .
 الحجاج بن يوسف : ٤١ .
 الحسن البصري : ٩٠ .
 الحسين بن فهم : ٤٥ .
 الحسين بن قاسم . أبو علي الكوكبي : ٧٣ .
 الحكم بن قنبر : ٦٩ .

- حماد بن الزبرقان : ٦٠ .
 حماد بن زيد : ٧٤ .
 حماد بن مسلمة : ٥٧ . ٥٩ . ٧٤ . ٨٥ .
 حماد بن هرمز . الراوية : ٦٠ .
 حمزة بن عبد المطلب : ٨٣ . ٣٤ .
 أبو حنيفة : ٦١ .

(خ)

- خالد الخذاء : ٣٨ .
 خالد بن عبد الله القسري : ٤٣ . ٤٩ .
 خالد الكاتب : ١٠٩ .
 أبو خالد : ٣٥ .
 خلاد بن يزيد : ٥٤ .
 الخليل بن أحمد : ٤٩ . ٥٤ - ٥٧ . ٥٩ . ٦٤ : ٦٧ . ٦٨ .
 خلف بن هشام : ٣٩ .
 خلف الأحمر : ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ .
 ابن أبي خبيصة : ١٠٥ .
 ابن الخياط . أبو بكر : ١١٤ .

(د)

- ابن دأب . أبو الوليد عيسى بن يزيد : ٨٣ .
 أبو الدرداء ، عويمر بن عامر : ٥٩ .
 ابن دريد : ٦٩ . ٧١ . ٩٩ . ١٠٢ . ١٠٤ .
 دماذ ، رفيع بن سلامة . أبو غسان : ٨٣ : ٨٨ .

(ذ)

- أبو ذكوان . القاسم بن إسماعيل : ٩٧ : ١١٣ .

(ر)

- الراعى : ٧٣ ، ٤٥ .
روبة : ٩١ ، ٥٢ : ١٠٠ - ١٠٢ .
الرشيد : ٦١ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٠٣ .
الرياشي . عباس بن الفرّج : ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٨ - ١٠٠ ، ١٠٢ .

(ز)

- زبيدة . زوج الرشيد : ٧٧ .
الزبير بن العوام : ٥٤ .
الزجاج ، إبراهيم بن السري : ١١٣ .
الزهرى . محمد بن مسلم : ٣٩ .
زياد بن أبيه : ٣٤ ، ٣٦ .
زياد الأعجم . ابن سلمى : ٩٠ .
أبو زياد الكلاني . يزيد بن عبد الله : ٩٢ .
الزيادي ، إبراهيم بن سفيان : ٨٣ ، ٩٧ .
أبو زيد ، سعيد بن أوس : ٦٤ ، ٦٧ - ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ : ٩١ ، ١٠٢ .

(س)

- ابن السراج . أبو بكر : ٥١ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٩ .
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ .
سعيد بن مسلم : ٩٢ .
سفيان بن عيينة : ٧٥ .
ابن السكيت : ٧٤ ، ٩٩ .
سلم بن قتيبة : ٨٢ .
سلمة بن عاصم : ٦٦ .
سليمان بن حبيب بن المهلب : ٥٥ .
سليمان بن عبد الملك : ١٠٠ : ١٠١ .

سليمان بن علي : ٥٥ .
 سيويه : ٥١ . ٥٦ . ٥٩ . ٦٣ - ٦٦ . ٦٨ . ٩٥ : ٩٧ : ٩٨ ،
 ١٠٢ . ١١٣ .

(ش)

شبيب بن شبة : ٩٢ .
 ابن شقير . أبو بكر : ١١٤ .

(ص)

الصفار . أبو علي : ٧٥ . ٨٣ : ٩٥ . ٩٦ . ١١٣ .
 الصفار . أبو عمرو : ٧٥ .

(ض)

ضمرة بن ضمرة النهشلي : ٧٢ .

(ط)

ظاهر بن الحارث : ١١٢ .
 طلحة بن عبيد الله : ٥٤ .

(ع)

عاصم بن أبي النجود : ٣٥ .
 عباس بن عبد المطلب : ٣٤ .
 أبو العباس بن فرات : ١٠٩ .
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي : ٨٨ .
 عبد الرحمن بن هرمز : ٤٠ . ٣٣ :
 عبد الرحمن بن أخي الأصمعي : ٧٦ . ٨٠ :
 عبد الصمد بن المعتز : ٩٣ : ١٠٥ : ١٠٧ : ١٠٨ :
 عبد الله بن أبي إسحاق : ٣٩ . ٤٢ - ٤٥ : ٤٩ ، ٥٧ : ٩٠ :
 عبد الله بن بريدة : ٣٧ .

- عبد الله بن حبان النحوى : ٨٨ .
- عبد الله بن أبي سعد الوراق : ٥٩ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٨ . ٩٠ . ٩١ .
- عبد الله بن عامر : ٤٢ . ٨٢ .
- عبد الله بن عباس : ٤٠ .
- عبد الله بن عمر : ٤٠ .
- عبد الله بن عون : ٧٤ .
- عبد الله بن ماهات المروزي : ٨٨ .
- عبد الملك بن عمير : ٥٣ .
- عبد الوارث بن سعيد : ٥٩ . ٨٥ .
- عبيد الله بن زياد : ٣٥ .
- عبيد الله بن معمر التيمي : ٨٠ .
- أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٣٤ . ٤٢ : ٤٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
- ٧٦ . ٨٠ - ٨٢ . ٨٨ . ٩٥ . ١٠٢ .
- العتبي ، محمد بن عبيد الله : ٨٩ .
- عثمان بن ثرمدة : ٩٢ .
- عثمان بن عفان : ٧٤ . ٨٢ .
- عروة بن الزبير : ٣٩ .
- عروة بن عبد الرحمن : ٣٩ .
- عسل بن ذكوان : ١١٣ .
- علي بن حميد الذارع : ٥٩ .
- علي بن أبي طالب : ٣٤ . ٥٤ .
- علي بن محمد بن سليمان : ٥٠ .
- علي بن نصر : ٦٤ .
- عمارة بن عثيل : ٩٦ .
- عمر بن شبة : ٣٩ : ٤٢ : ٥٤ :
- عمرو بن دينار : ٣٩ .
- عمرو بن كركرة : أبو مالك : ٦٧ : ٦٨ .

أبو عمرو بن العلاء : ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ - ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
٦٢ ، ٧١ ، ٧٤ .

عنينة بن معدان : ٤٣ - ٤٠ .

عيسى بن جعفر الهاشمي : ١٠٣ .

عيسى بن عمر الثقفي : ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩١ .

عيسى بن عمر الهمداني : ٤٩ .

أبو العيناء ، محمد بن القاسم : ٨٠ ، ٨١ .

عيينة بن أسماء : ١٠٠ .

(ف)

الفتح بن خاقان : ١١٠ .

الفرء : ٥١ ، ٥٢ ، ٦٦ .

الفرزدق : ٤٢ ، ٤٤ ، ٩٦ .

الفضل بن [] : ٨٠ .

الفضل بن يحيى : ٨٢ .

(ق)

قتادة بن دعامة : ٣٦ ، ٤٠ .

قدامة بن مظهر بن : ٣٦ .

القطامي : ٩٨ .

قطرب : ٦٥ .

أبو قلابة الجرمي : ٧٥ .

(ك)

الكديمي ، أبو العباس محمد بن يونس : ٨١ .

الكسائي : ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ - ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ .

كسرى : ٧٤ .

كعب بن مالك : ٣٣ .

ابن كيسان ، أبو الحسن : ١١٣ .

(ل)

ابن لمبة : ٤٠ .

(م)

المازني : ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٥ - ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٢ - ٩٣ ، ٩٥ ،
٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ .

مالك بن أسماء بن خارجة : ٩٩ .

المأمون ، الخليفة : ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٦ .

مؤرج العجلي ، أبو فيد : ٦٤ ، ٦٧ .

المبرد : ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ - ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٥ - ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٥ - ٩٧ ، ٩٩ - ١٠٠ ، ١٠٢ - ١١٤ ،

ميرمان : ١١٤ .

مجاهد بن جبر : ٧٥ .

محمد بن أبي سلمة : ٣٤ ، ٧٥ ، ٩٢ .

محمد بن إسماعيل : ٨٤ .

محمد بن الجهم : ٥٢ .

محمد بن الحسن ، الفقيه : ٦١ .

محمد بن الحسن بن هلال ، محبوب : ٣٨ .

محمد بن خلف ، وكيع : ١٠٩ .

محمد بن سلام : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ .

محمد بن سليمان بن علي الهاشمي : ٩٨ .

محمد بن سهل : ٧٤ .

محمد بن سليمان بن علي الهاشمي : ٩٨ .

محمد بن سهل : ٧٤ .

محمد بن سويد : ٧٣ ، ٧٤ .

محمد بن شهاب : ٨٤ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : ١١٢ .

محمد بن عمران بن زياد : ٣٥ .

- محمد بن هبيرة : ٧٣ .
 المدائني ، أبو الحسن ، علي بن محمد : ٨٩ .
 المراد ، عيسى بن صبيح : ٦٣ .
 مروان بن سعيد : ٥١ .
 مسعود بن عمرو : ٨٥ ، ٨٤ ، ٥٩ .
 الفضل الضبي : ٧٢ .
 موسى بن عبيد الله ، أبو مزاحم : ٥٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ .
 ميمون الأقرن : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ .

(ن)

- نافع ، القاري : ٧٥ .
 ابن أبي نجيع : ٧٥ .
 نصر بن عاصم : ٣٣ ، ٣٨ - ٤٠ .
 نصر بن علي : ٥٩ ، ٧٥ .
 النصر بن شميل : ٦٤ .
 نبطويه : ١٠٩ .
 الواثق ، هارون بن المعتصم الخليفة : ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ .
 وكيع ، محمد بن خلف : ١٠٩ .

(ي)

- يحيى بن آدم : ٣٥ .
 يحيى بن المبارك الزيدى : ٥٦ ، ٦٠ - ٦٢ ، ٧٣ .
 يحيى بن يعمر : ٤٠ ، ٤١ .
 يزيد بن عبد الملك : ٤٤ .
 يزيد بن المنصور : ٥٦ .
 يزيد بن المهلب : ٤١ .
 يعقوب بن السكيت : ٧٤ ، ٩٩ .

القبائل والجماعات

(أ)

- أدد : ٦٣ .
- الأزد : ٧٠ .
- أسد بن خزيمعة : ١٠٠ .
- أصمغ بن مظهر : ٧٢ ، ٧٣ .
- الأعاجم : ٣٥ .
- الأعراب : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ .
- الأنصار : ٦٨ .
- أهل البادية : ٧٩ .
- أهل البصرة : ٤٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ .
- أهل الحجاز : ٣٣ .
- أهل الكوفة : ٤٩ ، ٧١ .
- أهل ميسان : ٤١ .
- أهل نجد : ٤٨ .
- أهل اليمن : ٧٥ .

(ب)

- باهلة : ٧٣ .
- بجيلة بن أئمار : ٨٤ .
- بكر بن كنانة : ٣٣ .
- بكر بن وائل : ٨٥ .

(ت)

- تيم قريش : ٨ .

(ث)

ثمالة : ١٠٥ ، ١٠٧ .

(ج)

جسدام : ٩٩ .

جرم بن ربان : ٨٤ .

(ح)

الحارث بن كعب : ٦٣ .

(خ)

الخزرج : ٦٨ .

(د)

الدئل : ٣٣ ، ٣٤ .

(ذ)

ذهل بن ثعلبة : ٩٢ .

(ر)

الزباب : ٤٥ .

رياش : ٩٩ .

(س)

سعد بن زيد مناة : ٤٥ .

(ع)

عاد : ٥٨ .

عبد شمس : ٤٥ .

عبد القيس : ٣٥ ، ٩٠ .

عبد مناف : ٤٥ .
 العدلية : ٦٢ .
 عدوان بن قيس : ٤٠ .
 العرب : ٣٥ . ٣٦ . ٤١ . ٤٥ . ٥٠ . ٥١ . ٥٣ . ٥٤ . ٦٠ .
 ٧٢ . ٦٨ .

عرمان : ٧٠ .
 عكل : ٤٥ .

(غ)

غنى : ٤٥ .

(ق)

قريش : ٤٠ . ٥٣ . ٦٨ . ٨٠ . ٩٥ .
 قشير : ٣٤ .
 قيس عيلان : ٤٠ .

(ك)

كنانة : ٣٣ : ٤٠ .

(ل)

الليث بن كنانة : ٤٠ . ٤١ .

(م)

مازن : ١٠٦ .
 مازن تميم : ٨٧ .
 مازن بن شيبان : ٨٥ .
 مجاشع بن دارم : ٦٦ .
 مضر : ٤٠ .

(ن)

نمر : ٣٣ .
 نمير : ٨٩ : ٩٠ .
 نهشل : ٤٥ .

الأماكن والبلدان

الأهواز	: ١١٣٠٥٥ .
باجروان	: ٨١ .
البصرة	: ٥٦٠٥٥ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٣ .
٦٠ ، ٦٦ - ٦٨ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ .	
١٠٦ - ١٠٨ .	
بغداد	: ٧١ .
الحجاز	: ٣٣ .
الحطمية	: ٧١ .
خراسان	: ٦١ ، ٤١ .
السند	: ٥٥ .
سراف	: ١١٣ .
الشام	: ٤٤ .
العراق	: ٦٦ ، ٥٤ ، ٤٩ .
عسكر مكرم	: ١١٣ .
فارس	: ٦٥ .
قطربل	: ٦٠ .
كنعان	: ٥٤ .
الكوفة	: ٧١ ، ٤٩ .
المحب	: ١١١ .
المخيس	: ١٠٥ .
المدينة	: ٥٤ .
مصر	: ١١٣ .
منى	: ١١١ .
ميسان	: ٤١ .
نجد	: ٤٨ .
اليمن	: ٧٥ .

فهرس الكتاب

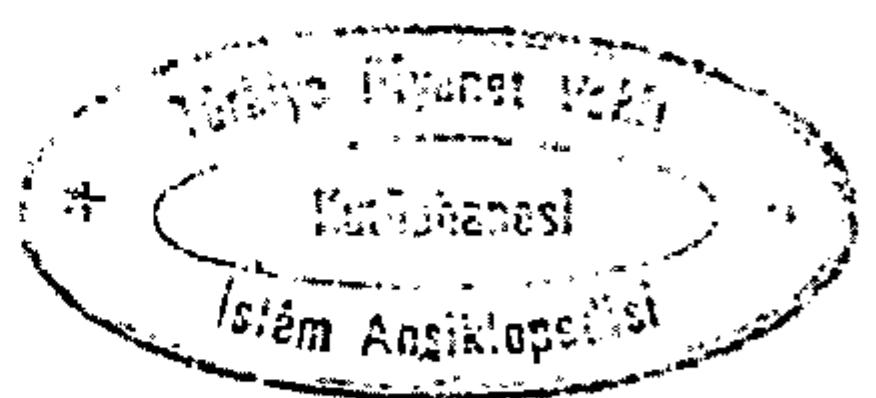
الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٢٢ — ٥
طبقات البصريين	٦ — ٥
السيرا في تأسيس منهجاً	٧ — ٦
أبو سعيد السيرا في :	
رحلته	٨ — ٧
شيوخه في بغداد	١٢ — ٨
علمه	١٤ — ١٢
تلاميذه	١٧ — ١٥
كتبه	١٩ — ١٧
معاصروه	٢٠ — ١٩
التحقيق	٢٢ — ٢١
أخبار النحويين البصريين	١١٥ — ٢٩
أول من وضع النحو	٣٨ — ٣٣
نصر بن عاصم	٣٩ — ٣٨
عبد الرحمن بن هرمز	٤٠
يحيى بن يعمر	٤١ — ٤٠
عنبسة بن معدان	٤٢ — ٤١
عبد الله بن أبي إسحاق	٤٥ — ٤٢
أبو عمرو بن العلاء	٤٨ — ٤٦
عيسى بن عمر	٥٠ — ٤٩

الموضوع	الصفحة
يونس بن حبيب	٥١ - ٥٤
الخليل بن أحمد	٥٤ - ٥٦
يحيى بن المبارك الزيدى	٥٦ - ٥٨
حماد بن سلمة	٥٩
عود إلى الزيدى	٦٠ - ٦٣
سيويه	٦٣ - ٦٥
الأخفش الأوسط	٦٦ - ٦٧
أعلام البصرة في اللغة والشعر	٦٧ - ٦٨
أبو زيد الأنصارى	٦٨ - ٧٢
الأصمعى	٧٢ - ٨٠
أبو عبيدة معمر بن المثنى	٨٠ - ٨٣
أبو عمر الجرمى	٨٤ - ٨٥
المازنى	٨٥ - ٩٥
التوزى	٩٥ - ٩٧
الزبادى	٩٧ - ٩٨
الرياشى	٩٨ - ١٠٢
السجستانى	١٠٢ - ١٠٤
المبرد	١٠٤ - ١١٣
أصحاب المبرد	١١٣ - ١١٤
المراجع	١١٧ - ١٢٥
الفهارس	١٢٧ - ١٥٤

• • •

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٤ / ٤٠٤١
التقديم الدولي ٧ - ٩١ - ١٤٢ - ٩٧٧

دار الإعتصام
٨ شارع حسن حمادي - القاهرة ٢٦٠٣٦ / ٢٦٧٤٨ - ص.ب ٤٧٠ - القاهرة
الطبع والنشر والتوزيع



دار النصر للطباعة الإسلامية

١٢ شارع - قسطنطينية

تليفون : ٧٧٢٢٢١

